



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

روي ل النشرف الأوسط قصة «الليلة المخيفة»

علاوي: برزان أدار من باريس استهدافي بـ«فأس النظام»

لندن: غسان شويل

بعد منتصف الليل، قائلًا له: ما أخبار الدكتور؟ فاجابه أخي باتي بخير، فأخذ برزان يهقهه بشكل هستيري، وقال: سلامنا له، ثم أقفل السعاة.

وأضاف علاوي أنه بعد أن نقلوه من العناية المركزة إلى غرفة عادية في المستشفى البريطاني، قال له شرطي: «قضيتك سياسية، وسياتي رئيس قسم مكافحة الإرهاب في (اسكوتلنديارد)، جيم نيفل، ومساعدته ورنوك، ليتوليا التحقيق فيها». وعندما سألته علاوي عما يحصل، أجابه الشرطي: «لم يخبروك؟» فرد عليه: «لم يخبرني أحد شيئاً» فكتشف الشرطي: «لقد تسللوا إلى مشرحة المستشفى، وتفقّدوا الجثث هناك للتأكد من مقتلك. وعند الفجر بينما كان عمال حضرون جثة إلى المشرحة سمعوا وقع أقدام باتجاههم فهربوا».

وتكشف علاوي أيضاً أنه تعرف بعد سقوط النظام على صورة الضابط الذي حاول اغتياله، وهو «م.ع.ج»، وأن السلطات نجحت في استدراجه من تركيا واعتقلته، وتوفي لاحقاً بفعل إصابته بالسرطان.

واستغرب ضابط سابق في المخابرات العراقية بقاء علاوي على قيد الحياة، لأنه «ليس من عادة المهاجم، وهو من الشرس ضباط المخابرات، ترك من يستهدفه على قيد الحياة».

(تفاصيل ص 4 و5)

كان الدكتور إياد علاوي نائماً في منزله في لندن ليلة 3 - 4 فبراير (شباط) 1978. شعر أن شيئاً لنعم في الظلام، لكنه توهم أنه يحلم. سيستيقظ بعد لحظات على ضربات فأس لا يدرى من أين أتت، وأدرك علاوي أن «فأس النظام» وصلت إليه، وراح يحاول على رغم النزف المواجه، مهاجم. انضمت زوجة علاوي إلى المواجهة، فعاجلها صاحب الفأس بضربات مؤذية واقتلع بيده اثنتين من أسنانه.

رئيس الوزراء العراقي الأسبق روى له «الشرق الأوسط» تفاصيل الليلة المخيفة. قال إنه أخضع لسلسلة من العمليات وتلقى علاجاً لمدة أكثر من سنة، اضطر خلالها إلى الإقامة في المستشفى باسم مستعار بناء على طلب الشرطة البريطانية.

وتابع علاوي: «نجح المنفذون في المغادرة إلى فرنسا، وعادوا منها إلى العراق. طبعاً كانوا يسافرون بجوازات مزورة، وأحياناً بجوازات دبلوماسية. اللافت أن برزان التكريتي (أخ غير شقيق لصدام) جاء إلى باريس ليشرح على العملية من هناك. أبلغ صحافي بريطاني مهتم بشؤون العراق (اسكوتلنديارد) أن برزان كان في باريس لهذا الغرض. ليلة العملية اتصل برزان بتقني عماد في بغداد نحو الثانية

ياتي برسومات الطفولة لكي يعرضها على الكراسي الفارغة في الجمعية العامة». ودعا نتنياهو في خطابه أمام الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي إلى ضرورة مواجهة إيران بـ«تهديد نووي ذي مصداقية»، قبل أن يصحح مكتبه التعبير، موضحاً أنه «خطأ في القراءة»، وأن المقصود «تهديد عسكري»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان عبد الله الهادي قد أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بأن طهران مستمرة في تبادل الرسائل مع الولايات المتحدة، متحدتاً عن مبادرة

إسرائيلي، وأحدها صاروخ قاسم سليمان، مشدداً على أن «الهدف الأول ضرب الأراضي الإسرائيلية»، حسبما أوردت وكالات أنباء إيرانية. وقبل ذلك بساعات، سخر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الله الهادي من تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قائلاً إن «الكيان الصهيوني ليس في موقع لكي يبدي أحد اهتماماً بتصريحاته وتهديداته». وأضاف: «بعض المسؤولين من الدول المختلفة المشاركة في الجمعية العامة وصفوا تصرف نتنياهو بالكفنة، وقال أحدهم إن نتنياهو

لندن: عادل السالمي
أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية «رسمياً» أن بلاده بحوزتها صواريخ تسمى «الضاربة لإسرائيل»، في وقت سخر كبير الدبلوماسيين الإيرانيين من تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بشأن اللجوء إلى ضربة عسكرية لردع طهران إذا ما حاولت إنتاج أسلحة نووية. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية، رضا طلاي: «نعلن رسمياً اليوم أن لدينا صواريخ سميت باسم «الضاربة

لقاء يجمع باشيبيان وعلييف في إسبانيا الأسبوع المقبل

نزوح من كاراباخ... ويريفان تراجع تحالفاتها



لاجئون من كاراباخ يصلون إلى مركز استقبال في بلدة غوريس بأرمينيا أمس (رويترز)

يريفان - لندن: «الشرق الأوسط»

كثيماً حول وضع الإقليم، إذ سيلتقي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان نظيره الأذربيجاني إلهام علييف الإثنين في منطقة ناخيتشيفان الأذربيجانية الواقعة بين أرمينيا وإيران والمتاخمة لتركيا، حسبما ذكرت الرئاسة التركية أمس (الأحد)، فيما سيلتقي رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، والرئيس الأذربيجاني في غرناطة جنوب إسبانيا، بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، نهاية الأسبوع.

وفي خطاب متلفز القاه أمس، اعتبر رئيس الوزراء الأرميني، الذي يواجه غضباً شعبياً واسعاً لـ«فشله» في حماية أرمين كاراباخ، تحالفات بلاده الحالية «غير جديدة»، وقال إن «نظمة الأمن الخارجي التي تنضوي فيها أرمينيا أثبتت أنها غير مجدية لحماية أمنها ومصالحها». وأضاف: «لم تتحلل أرمينيا يوماً عن التزاماتها، ولم تخن حلفاءها. لكن تحليل الوضع يظهر أن الأنظمة الأمنية والحلفاء الذين نعتمد عليهم منذ فترة طويلة حدّوا لأنفسهم مهمة إظهار ضعفنا، وعدم قدرة الشعب

بدأت أرمينيا في استقبال أول مجموعة من اللاجئين الفارين من إقليم كاراباخ، الذي أصبح تحت سيطرة أذربيجان بعد هجوم خاطف شنته الأسبوع الماضي. وفيما أكدت أرمينيا استعدادها لاستقبال السكان المحليين، البالغ عددهم 120 ألفاً، الذين يخشون البقاء في الإقليم، انتقد رئيس وزارئها ضمناً حليفه الروسي. وستشهد الأيام المقبلة حراكاً دبلوماسياً

السعودية: ممارسات إسرائيل تقوض جهود السلام

مقتل فلسطينيين في الضفة وغارات جوية على غزة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

الجنش الإسرائيلي إن أحد جنوده «أصيب بجروح متوسطة بشظايا رصاص» خلال اشتباكات في مخيم نور شمس للاجئين القريب من المدينة، مضمياً أنه فكك في مخيم نور شمس «مركز قيادة العمليات»، بعشرات العيوات الناسفة الجاهزة للاستخدام وعبوات غاز ومكيات كبيرة من مكونات تصنيع العيوات. وأدانت وزارة الخارجية السعودية، أمس، تكرار الممارسات الاستفزازية التي يقوم بها متطرفون في المسجد الأقصى تحت حماية القوات الإسرائيلية، وقالت وزارة الخارجية في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية إن المملكة «تأسف لما تقوم به السلطات الإسرائيلية من ممارسات تقوض جهود السلام الدولية وتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية في احترام المقدسات الدينية».

وحدت وزارة الخارجية السعودية التأكيد على موقف المملكة بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني «ودعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية»، بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

قُتل فلسطينيان برصاص الجنش الإسرائيلي، أمس، خلال عملية عسكرية جديدة نفذها في طولكرم بشمال الضفة الغربية، وفق ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، بينما أكد الجنش الإسرائيلي أن العملية تأتي ضمن أنشطة «لمكافحة الإرهاب». كما أعلن الجنش الإسرائيلي أنه قصف بطائرة مسيرة موقعين عسكريين تابعين لحركة «حماس» في منطقتي البريج وجبالنا بقطاع غزة.

وأضاف الجنش عبر منصة «إكس» أن عبوة ناسفة ألقيت من البريج باتجاه جنود الجنش قرب السياج الأمني في غزة، فيما أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة إصابة 6 فلسطينيين برصاص الجنش الإسرائيلي شرق القطاع. وقال نشود عيان لـ«وكالة الأنباء العالم العربي» إن قوات الجنش أطلقت قنابل الغاز والرصاص المعدني لتفريق فلسطينيين نظمو مظاهرات احتجاجية على طول الحدود الشرقية للقطاع. وفي الضفة الغربية، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية مقتل الشاب أسيد أبو علي (21 عاماً) وعبد الرحمن أبو دغش (32 عاماً)، «بعد إصابتهما بالرصاص في الرأس، خلال عدوان الاحتلال على طولكرم صباح يوم الأحد». وقال

ماكرون يتوقع إتمام العملية بنهاية العام

فرنسا تقرر سحب قواتها من النيجر

باريس: «الشرق الأوسط»

في نيامي ورحيل السفير الفرنسي، متمسكاً بسلمة الرئيس المعزول محمد بازوم.

وأتهّم الرئيس الفرنسي، متنتصر الشهر الحالي، المجلس العسكري في النيجر باحتجاز السفير سيلفان إيتيه. وقال لصحافيين حينها: «في النيجر، لدينا سفير وموظفون دبلوماسيون تم احتجازهم رهائن في سفارة فرنسا»، مضيفاً أن العسكريين «يمنعون (عن هؤلاء) الطعام، والسفير يتناول حصصاً غذائية عسكرية»، ولغت ماركرون إلى أن السفير «لم تعد لديه إمكانية الخروج، إنه شخص غير مرغوب به»، ولدى سؤاله عن احتمال عودة السفير إلى باريس، قال ماركرون: «سأفعل ما سننطق عليه مع الرئيس (محمد) بازوم؛ لأنه هو صاحب السلطة الشرعية، وأنا اتحدت معه كل يوم» من جانبه، أكد وزير الدفاع الفرنسي، سباستيان لوكورنو، مطلع هذا الشهر أن باريس ليست في وارد الخضوع، للمطالب الانقلابيين، داعياً إلى استعادة النظام الدستوري.

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء أمس (الأحد)، أن السفير الفرنسي لدى النيجر سيعود إلى فرنسا في «الساعات المقبلة»، وأن القوات الفرنسية ستغادر هذا البلد بحلول نهاية العام، وذلك إثر مواجهة مع المجلس العسكري النيجري استمرت شهرين.

وقال ماركرون، في مقابلة متلفزة، إن «فرنسا قررت إعادة سفيرها» من النيجر، مؤكداً «وضع حد لتعاوننا العسكري مع النيجر». كما أوضح أن الجنود الفرنسيين الـ1500 المتمركزين في البلد الإفريقي، الذي شهد انقلاباً عسكرياً في 26 يوليو (تموز) أزاح الرئيس محمد بازوم، سيغادرون «في الأسابيع والأشهر المقبلة»، على أن يتم الانسحاب الكامل بحلول نهاية العام.

وحتى مساء الأحد، كان ماركرون يرفض الامتنال لمطالب القيادة العسكرية في النيجر، التي طالبت باريس بسحب قواتها المتمركزة

اقرأ أيضاً...

تجدد الاشتباكات العنيفة في دارفور 9 «

هاني نقشبندي... الصحافي والروائي السعودي يترجل 23 «

سلاف فواخرجي: متفائلة بمستقبل سوريا 22 «

مسبار أميركي أخذ عينات منه وأرسلها في كبسولة

كويكب لاستجلاء نشأة الكون

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»



حطت كبسولة تحمل أكبر عينة جُمعت على الإطلاق من كويكب، والأولى ضمن مهمة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، أمس (الأحد)، في صحراء ولاية يوتا الأميركية إثر عملية هبوط نهائية سريعة جداً عبر الغلاف الجوي للأرض. بعد سبع سنوات على إقلاع المسبار «أوسايريس - ريكس».

وبعد انطلاقه قبل سبع سنوات، جمع «أوسايريس - ريكس» الحجارة والغبار من الكويكب «بينو» في عام 2020، لبياشر بعدها رحلة العودة. وتحضم العينة التي أرسلها المسبار في كبسولة نحو 250 غراماً من المواد من شأنها أن «تساعدنا على فهم أفضل لأنواع الكويكبات التي يمكن أن تهدد الأرض»، وتلقي الضوء على «البدائية الأولى لتاريخ مجموعتنا الشمسية»، وكيف تكونت الكواكب، وفق رئيس الوكالة بيل نيلسون.

وحسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، من المقرر نقل العينة اليوم إلى مركز «جونسون»

قوات الجيش تتوعد بـ«تطهير» المحافظة من الإرهابيين

مقتل 4 جنود بانفجار عبوة في شبوة اليمنية



عربة إسعاف استهدفت بعبوة ناسفة من قبل مجهولين يعتقد أنهم من عناصر «القاعدة» في اليمن (إكس)

عدن: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر عسكرية يمنية بمقتل 4 جنود وإصابة 3 آخرين بانفجار عبوة ناسفة استهدفت عربة إسعاف في محافظة شبوة، الأحد، إذ تشير أصابع الاتهام إلى عناصر تنظيم «القاعدة» الذي ينشط محلياً في اليمن تحت مسمى «أنصار الشريعة».

وفي حين توعدت قوات الجيش التي تطلق على نفسها «قوات دفاع شبوة» باستئصال الإرهابيين من المحافظة التي تقع جنوب شرقي صنعاء، كان التنظيم قد استغل منذ سنوات حالة الاضطراب السياسي والامنسي، وتوسع في عدد من المحافظات اليمنية الجنوبية، قبل أن تنحسر قدراته في ظل الضربات التي تلقاها بإسناد من تحالف دعم الشرعية في اليمن.

وتعدت القوات اليمنية المدعومة من التحالف الداعم للشرعية من تطهير مناطق واسعة في جنوب البلاد من عناصر التنظيم الإرهابي، إلا أن ضحاياه المتبقية تقوم من وقت لآخر بشن هجمات ضد قوات الأمن والجيش، لا سيما في محافظتي أبين وشبوة. وفي أحدث تصريحات لرئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي اتهم الجماعة الحوثية بالتحايد مع الجماعات الإرهابية، اقتداءً بما تفعله إيران من دعم للتنظيمات الإرهابية المماثلة.

وقالت «قوات دفاع شبوة» إن 4 جنود قتلوا في الهجوم الذي حدث في منطقة المصينة بمديرية الصعيد، وهم عبد الله سعيد صالح البريكي، وأسعد أحمد عبد الله صالح، وصالح مهدي صالح الشناق، وسالم محمد أحمد علي النسي.

وتوعدت القوات من وصفتهم في بيانها بـ«الإرهابيين»، وأكدت أن مثل هذه الجرائم الإرهابية «الجبانة» لن تزيد القوات إلا «قوة وصلابة وإصراراً على دحر فلول الإرهاب».

وشددت على أن «دماء الشهداء والتضحيات لن تذهب هدرًا»، وأنها ستستمر في ملاحقة الإرهابيين «حتى تطهير تراب محافظة شبوة

ومن أنظمة صحية هشّة، ومن ضعف مزودج، سواء تجاه أزمات المناخ المستمرة أو الأثار المدمرة للأوبئة. وأشارت المنظمة الأممية إلى أهمية التوصل إلى حل دائم للأزمة في اليمن، مؤكدة أن تحقيق ذلك لن يتم إلا من خلال الدبلوماسية ومفاوضات السلام.

ويواجه أكثر من 17 مليون يمني انعدام الأمن الغذائي، بينما 15,4 مليون شخص يعانون من سوء التغذية، والتي تعد مشكلة عالمية لا تزال تعاني من صراع طويل الأمد،

الصحة العالمية: امرأة تموت كل ساعتين خلال الولادة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تحذيرات دولية من كارثية استمرار الصراع في اليمن

أطلقت منظمات دولية كثيرة تحذيرات من استمرار الصراع في اليمن، وما سيخلفه من مزيد من الأوضاع الكارثية على كافة المستويات، في البلد الذي يشهد حرباً منذ سنوات تسع جعلته يعاني من أكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم.

في هذا السياق، ذكرت منظمة الصحة العالمية أن بلداناً مثل اليمن لا تزال تعاني من صراع طويل الأمد،

بموازاة استئناف المفاوضات في أديس أبابا

بموازاة انطلاق جولة جديدة من المفاوضات الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا، عادت قضية «سد النهضة» الإثيوبي مجدداً إلى الواجهة الدولية، عبر أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ برزت القضية في كلمتي وزير خارجي مصري وإثيوبي أمام المنظمة الدولية، وسط شكوك بشأن إحراز تقدم في جولات التفاوض الجارية حالياً بغية التوصل إلى اتفاق بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وركز وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال كلمته التي القاها (الست) أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة على أزمة «سد النهضة»، إذ أشار إلى الندرة المائية الحادة التي تواجهها مصر، واعتقادها بصورة أساسية على نهر النيل بنسبة 98 في المائة، بما يجعلها عرضة للتأثر بأي استخدام غير مستدام لمياه النهر، منوهاً بوجود عجز مائي سنوي يزيد على 50 في المائة من احتياجات مصر المائية، ما يفرض عليها إعادة استخدام المياه المحدودة المتاحة مرات عدة.

وأضاف أنه «لا مجال للاعتقاد الخطأ بإمكانية فرض الأمر الواقع، عندما يتصل الأمر بحياة ما يزيد على 100 مليون مصري»، لافتاً إلى

أن ندرة الموارد المائية، والعجز في تصيب الفرد من المياه في مصر، أدت إلى استيراد مياه افتراضية في صورة واردات غذائية بقيمة 15 مليار دولار سنوياً.

وتشد شكري على «موقف مصر الراجح، والمستند إلى قواعد القانون الدولي، برفض أية إجراءات أحادية في إدارة الموارد المائية العابرة الحدود، والتي يُعد أحد أمثلتها (سد النهضة) الإثيوبي الذي بدأ إنشاؤه دون تشارويراسات وأقية سابقة أو لاحقة للإشارة إلى الدول المشاطئة».

وأوضح أن مصر «تحرص على استمرار الانخراط بجدية في عمليات التفاوض الجارية والتي امتدت ما يزيد على عقد كامل للتوصل إلى اتفاق ملزم بشأن قواعد الملاء والتشغيل بما يحفظ الحقوق والمصالح المشتركة، ومنتظر أن يقابل التفاعل المصري بعزم صادق من إثيوبيا».

وفي المقابل، شدد نائب رئيس الوزراء الإثيوبي وزير الخارجية ديميكي ميكونين على أهمية المحادثات الثلاثية مع مصر والسودان حول «سد النهضة». وفي كلمته أمام الجمعية العامة قال ميكونين إن بلاده «عازمة على التعاون مع جيرانها في مجالات التجارة والاستثمار والتكامل الإقليمي»، وأضاف أن أي عواقب أمام الأذهار المشترك للمنطقة «يجب أن

سياسيون يتوعدون بالتصدي لنهج الحوثيين

سخط في صنعاء... وتأهب للاحتفاء بـ«26 سبتمبر»

عدن: «الشرق الأوسط»

في حين يستعد اليمنيون، على المستويين الرسمي والشعبي، للاحتفال بالذكرى السنوية لثورة «26 سبتمبر» 1962، التي قامت ضد أسلاف الحوثيين من الأئمة، توعد سياسيون في صنعاء بإيقاف عبث الجماعة والتصدي لمشروعاتها الطائفية.

ودعا بيان، صادر عن تحالف يضم سياسيين ومثقفين، إلى التذكير بالتحديات الكبيرة والمسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق النخب السياسية لتوحيد اليمنيين في مواجهة المشروع الحوثي.

البيان، الذي وصلت نسخة منه إلى «الشرق الأوسط»، وصف ما تقوم به الجماعة الحوثية منذ انقلابها بأنه «مخطط خبيث ونوايا مشبوهة» لواد ثورة «26 سبتمبر» وكل الإنجازات التي تحققت خلال أكثر من نصف قرن منذ قيامها.

وقال البيان: «إن الجماعة الحوثية تقوم بمحاولات بائسة لإعادة عجلة الحياة في اليمن إلى الخلف، وجعل اليمنيين عبيداً، ومن السلبية الحوثية أسبانيا عليهم».

وكانت الجماعة الحوثية، انفتحت ملايين الدولارات للاحتفال بالذكرى اجتاحها صنعاء في 21 سبتمبر (أيلول) 2014، بالتوازي مع مئات الفعاليات ذات الصبغة الطائفية في مختلف مناطق سيطرتها.

وأشار البيان إلى حجم معاناة اليمني في مناطق سيطرة الحوثيين، وقال: «إن محاولات النفايات صارت ملأاً لكثير من الأسر للبحث عن بقايا العصابات لإطعام الأطفال».

وأكد بيان السياسيين أن «معظم أيام السنة تحولت إلى احتفالات طائفية مذهبية بإمكانات الشعب اليمني وأمواله ومقدراته، وسط اجتهاد حوئي لتجويد وإفكار وتجهيل اليمنيين وإدلالهم بكل وسائل البطش والاستبداد والقهر».

واتهم البيان الجماعة الحوثية بأنها «تتعهد لإلزال اليمنيين وتبديد أموالهم من خلال أشكال الفساد، إضافة إلى السعي لترسيخ قدسية

اتخاذ إجراءات دولية عاجلة لتجنيد اليمن أسوأ كارثة إنسانية في العالم. وذكر جيميرت في سلسلة تغريدات جديدة على حسابه في «إكس»: «إن اليمن في حالة حرب منذ 8 سنوات، وهو بحاجة ماسة اليوم للدعم».

وأشار إلى احتياج نحو 17,7 مليون شخص في اليمن إلى الحماية، مشدداً على ضرورة أن يكون اليمن ضمن أولويات أهداف التنمية المستدامة المقررة من الأمم المتحدة.

وأفاد المسؤول الدولي بأن

الاقتصاد اليمني المحطم يُظهر التحديات الهائلة التي يواجهها اليمنيون يومياً، وتصميمهم يستحق اهتماماً وعملنا.

وسبق أن أكد أكثر من 98 منظمة إغانية دولية ومحلية، أن اليمن يقف أمام الفرصة التاريخية للتحوّل نحو السلام الدائم.

وذكرت المنظمات، في بيان، أن المجتمع الإنساني ملزم بدعم هذا التحول، منبهة إلى أن اليمنيين يتخلعون إلى المستقبل والابتعاد عن المساعدات الإنسانية، نحو الاعتماد

على الذات وإعادة بناء بلدنهم. وحسب البيان، فإن أكثر من 21,6 مليون شخص، أي 75 في المائة من سكان اليمن، يعانون بالفعل من الإرهاق بسبب أكثر من 8 سنوات من الحرب، ويتصارعون مع الاحتياجات الإنسانية. وأن هناك حاجة إلى توفير خيارات آمنة وكرامة ومستدامة.

ونبه البيان إلى أن نحو 17 مليون يمني ما زالوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ويشمل ذلك 6,1 مليون شخص في مرحلة الطوارئ، بموجب التصنيف المتكامل لمراحل

الاحتياط، وأشار وزير الخارجية المصري محمد نصر الدين علام، إلى أن تركيز مصر على إعادة طرح قضية «سد النهضة» في المحافل الدولية، يأتي انعكاساً لصعوبة الوضع المالي في مصر، مشيراً إلى أن حصتها من مياه النيل توفر نحو 500 متر مكعب للفرد في السنة، أي نصف الحد الأدنى للفقر المائي كما حدده البنك الدولي.

وأعرب علام في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، عن اعتقاده أن التفاوض الحالي حول أزمة «سد النهضة»، «لن يحقق جيداً»، مشيراً إلى أن ظروف السودان ومصر لا تتحتم عوامل ضغط كافية لتحقيق حلحلة هذه الأزمة الإقليمية، ولفت إلى أن العودة إلى مجلس الأمن «لن توفر حلاً حاسماً لهذه القضية».

وتوقفت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد، منذ يناير (كانون الثاني) 2021، ولجات مصر إلى مجلس الأمن في يوليو (تموز) 2020، إلا أن الأخير اكتفى ببحث الدول الثلاث على استئناف مفاوضات، بدعوة من رئيس الاتحاد

مصر والسودان وإثيوبيا، والتي استضافتها الأخيرة (الست). ومنذ 2011، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق بشأن ملء «سد النهضة» وتشغيله، إلا أن جولات طويلة من التفاوض بين الدول الثلاث لم تنم حتى الآن عن اتفاق، وتوقفت عملية التفاوض منذ عام 2021، قبل أن يعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي

تعالج بنهج متضافر». وأضاف نائب رئيس الوزراء الإثيوبي أن بلاده ترحب باستئناف المحادثات الثلاثية مع مصر والسودان بهذا الشأن، مؤكداً «مواصلة الالتزام بالوصول إلى نتيجة تفاوضية تعود بالنفع على الجميع بتيسير من الاتحاد الأفريقي».

كلمات وزير خارجي خارجية البلدين تزامنت مع انطلاق الجولة الثمانية من المفاوضات بين الدول الثلاث؛



طالبات في مدينة تعز اليمنية يحتفلن بذكرى ثورة «26 سبتمبر»... (سبا)

الرسمي، وألقى كلمة بلاده إلى الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة، مخاطباً فيها المجتمع الدولي حول تطورات الحالة اليمنية، والتدخلات المطلوبة لاحتماء الأزمة الإنسانية التي صنعها الحوثيون المدعومون من إيران.

ونقلت وكالة «سبا» الرسمية، أن الجهود السلام، بما في ذلك المساعي السعودية والعمانية، ورؤية مجلس القيادة والحكومة بشأن الاستحقاقات الموضوعية لتحقيق السلام الشامل والمستدام الذي يضمن استعادة مؤسسات الدولة ويمنع تجدد جولات الحرب والدمار.

وشملت تحركات العليمي في نيويورك، على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، نقاشات رفيعة المستوى مع رؤساء حكومات، ودبلوماسيين، وفاعلين إقليميين ودوليين، فضلاً عن لقاء مفتوح بقيادة وممثلين عن الجالية اليمنية في الولايات المتحدة.

ومنافذ التواصل مع العالم، ومنع مواكبة العصر والنهوض الإنساني، ودعا إلى وقف عبث الحوثيين وتقييد أيديهم عن مواصلة تجهيل اليمنيين، وإلى فككتة خرافاتهم.

ودعا السياسيين في بيانهم اليمنييين كافة إلى الاحتفال بذكرى ثورة «26 سبتمبر» 1926، في كل قرية ومدينة وسهل وجبل وواد، في سياق الرد على الجماعة الحوثية التي ترمي إلى تكريس نهجها الطائفي.

ويتقرب اليمنيون خطاباً من رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العليمي، عشية ذكرى «ثورة 26 سبتمبر»، بالتزامن مع الاحتفالات التي تشهدها محافظتا تعز ومارب ومناطق الساحل الغربي المحررة، إضافة إلى مظاهر الاحتفال التي يعد لها السكان في مناطق سيطرة الحوثيين.

وكان العليمي أنهى نقاشات رفيعة في مدينة نيويورك ضمن الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما ذكره الإعلام

على الذات وإعادة بناء بلدنهم. وحسب البيان، فإن أكثر من 21,6 مليون شخص، أي 75 في المائة من سكان اليمن، يعانون بالفعل من الإرهاق بسبب أكثر من 8 سنوات من الحرب، ويتصارعون مع الاحتياجات الإنسانية. وأن هناك حاجة إلى توفير خيارات آمنة وكرامة ومستدامة.

ونبه البيان إلى أن نحو 17 مليون يمني ما زالوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ويشمل ذلك 6,1 مليون شخص في مرحلة الطوارئ، بموجب التصنيف المتكامل لمراحل

الاحتياط، وأشار وزير الخارجية المصري محمد نصر الدين علام، إلى أن تركيز مصر على إعادة طرح قضية «سد النهضة» في المحافل الدولية، يأتي انعكاساً لصعوبة الوضع المالي في مصر، مشيراً إلى أن حصتها من مياه النيل توفر نحو 500 متر مكعب للفرد في السنة، أي نصف الحد الأدنى للفقر المائي كما حدده البنك الدولي.

وأعرب علام في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، عن اعتقاده أن التفاوض الحالي حول أزمة «سد النهضة»، «لن يحقق جيداً»، مشيراً إلى أن ظروف السودان ومصر لا تتحتم عوامل ضغط كافية لتحقيق حلحلة هذه الأزمة الإقليمية، ولفت إلى أن العودة إلى مجلس الأمن «لن توفر حلاً حاسماً لهذه القضية».

وتوقفت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد، منذ يناير (كانون الثاني) 2021، ولجات مصر إلى مجلس الأمن في يوليو (تموز) 2020، إلا أن الأخير اكتفى ببحث الدول الثلاث على استئناف مفاوضات، بدعوة من رئيس الاتحاد

مصر والسودان وإثيوبيا، والتي استضافتها الأخيرة (الست). ومنذ 2011، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق بشأن ملء «سد النهضة» وتشغيله، إلا أن جولات طويلة من التفاوض بين الدول الثلاث لم تنم حتى الآن عن اتفاق، وتوقفت عملية التفاوض منذ عام 2021، قبل أن يعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي

تعالج بنهج متضافر». وأضاف نائب رئيس الوزراء الإثيوبي أن بلاده ترحب باستئناف المحادثات الثلاثية مع مصر والسودان بهذا الشأن، مؤكداً «مواصلة الالتزام بالوصول إلى نتيجة تفاوضية تعود بالنفع على الجميع بتيسير من الاتحاد الأفريقي».

كلمات وزير خارجي خارجية البلدين تزامنت مع انطلاق الجولة الثمانية من المفاوضات بين الدول الثلاث؛

أبي أحمد، خلال لقائهما في القاهرة في 13 يوليو (تموز) الماضي عن اتفاق لاستئناف التفاوض بهدف التوصل إلى اتفاق على قواعد ملء وتشغيل «سد النهضة» خلال 4 أشهر.

ولم تسفر جولة التفاوض التي استضافتها مصر خلال أغسطس (آب) الماضي عن إحراز أي تقدم وفق بيان رسمي لوزارة الموارد المائية والري المصرية، بينما أعلنت إثيوبيا في العاشر من الشهر الحالي إتزام

الأفريقي، بهدف وضع صيغة نهائية لاتفاق مقبول وملزم للأطراف، وعلى وجه السرعة، بشأن ملء وتشغيل «سد النهضة»، ضمن إطار زمني معقول، وهو ما لم يتحقق حتى الآن. وعد السفير علي الحفني، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية تركيز مصر على قضية «سد النهضة» في المحافل الدولية بمثابة «تحميل المؤسسات الدولية مسؤولياتها تجاه السلم والأمن الإقليميين والدوليين»، مؤكداً أنه رغم عدم اتخاذ مجلس الأمن قراراً حاسماً بشأن النزاع المتعلق بالسد الإثيوبي، فإن الأمم المتحدة ومجلس الأمن يمثلان «المرجع الدولية» في هذا الشأن.

وأضاف الحفني لـ«الشرق الأوسط» أن إثيوبيا «أفرغت الدور الأفريقي من محتواه»، مشيراً إلى عدم تجاوب أديس أبابا مع جهود الكثير من رؤساء الاتحاد الأفريقي لدورات متعددة، وهو ما يدفع القاهرة إلى التعويل على الدور الدولي، خصوصاً في ظل تفاقم أزمات المناخ، وتصاعد المخاطر المائية في المنطقة، إضافة إلى التحولات التي تعترض مواقف الأطراف والمؤسسات الدولية من حين إلى آخر، وهو ما يعني ضرورة الاستمرار في إطلاع المجتمع الدولي على تطورات الأزمة.



سباق سيل جي بي



ترصيفة إطار سيراكروم
من السيراميك



الحركة الميكانيكية ٣٢٣٥



سوار
أويسترفلكس

روح الإبحار

صُمِّمَتْ لتحمل متطلبات البحار المفتوحة. تُعدّ يخت ماستر ساعة ملاحه أسطورية تَمزج الأناقة بروعة الأداء. يُستخدم إطارها الثنائي الاتجاهات لحساب وقت الإبحار بين نقطتين، بينما تتولى علبة أويستر المقاومة للماء مهمة حماية الحركة الميكانيكية للساعة في أفسى الظروف. تشمل التشكيلة موديلات مُجهّزة بسوار أويسترفلكس المُبتكر من أجل ضمان الراحة والموثوقية. وتتميز الساعة بقراءة شديدة الوضوح وهي تُمثل تقاليد الإبحار التي تدعمها رولكس، وستبقى دائماً تجسيداً للدقة المطلوبة للإبحار في المحيطات واجتياز تحدياتها. يخت ماستر.

#Perpetual



أويستر برېتشوال يخت ماستر ٤٢
من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراط

وكيل رولكس رسمي

صديق ومحمد عطار
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

WWW.SMATTARCO.COM


ROLEX

بعدما تناولت الحلقة الأولى أسس قضية إعدام صدام بعدما قلب الأميركيون نظامه عام 2003، وكيف أن التحقيقات العراقية أظهرت أن الرئيس المخلوع لم يكن لديه ممتلكات باسمه وأن الطائرة التي كان يستخدمها كانت مسجلة باسم شركة تابعة للمخابرات العراقية.

السابق صدام حسين بأنه كان وراء محاولة الاغتيال، مشيراً إلى أنه قال لمنفذ الهجوم «فعلتم ذلك لأنكم جبنا، ولكن إن أعطاني الله الحياة فسأقلع عيونك وعبون صدام، وإذا مت فهناك من سيأخذ ثأري». وهذه الحلقة الثانية في سلسلة حوارات لـ «الشرق الأوسط» مع علاوي.

تتناول حلقة اليوم من الحوار مع رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي قضية محاولة اغتياله في سبعينات القرن الماضي في منطقة قريبة من لندن، رايماً بالتفصيل كيف دخل عليه ليلاً شاب قوي البنية حاول قتله بغاس. يتهم علاوي نظام الرئيس العراقي

رئيس الوزراء العراقي الأسبق روي للتنسيق الأوسط رحلته مع «البعث» وصدّام وعراق ما بعد الاحتلال (2)

علاوي: أدماي فأس النظام وتسلاوا إلى المشرحة للتأكد من جتتي

الدماء تغطي أرض الغرفة والجدران. وما إن التفت إلي، وعرفت أن المسألة سياسية، شتمته وقلت له: «يا ابن الكذا... أنتم فعلتم ذلك لأنكم جبنا، ولكن إن أعطاني الله الحياة فسأقلع عيونك وعبون صدام، وإذا مت فهناك من سيأخذ ثأري». عندها أدار رأسه وخرج لاعتقاده أنني لن أبقى حياً. لاحظت أنه كان برفقة شخص آخر على وسطه مسدس.

رحلة العذاب والعلاج

بعدما غادر، زحفت إلى الهاتف، واتصلت بالمستشفى، وقلت لهم إننا أنا وزوجتي- أصبنا إصابات بالغة، ولا نعرف إن كنا سنعيش أم سنموت، ويجب أن تخبروا الشرطة بهذا الاعتداء علينا. أرسلوا إلينا سيارة إسعاف، وكان بيئتنا قريباً من المستشفى التي تعمل فيها زوجتي. في أقل من 5 دقائق وصلت الشرطة والإسعاف، ونقلونا فوراً إلى المستشفى، ووضعونا في غرفتين منفصلتين. قالوا لي إن جراحاً زائراً سيأتي ليجري لك الجراحة المطلوبة، وسعطيك إسعافات أولية ريثما يصل. فقلت لهم: لا تفعلوا شيئاً حتى يأتي ابن عمي. أعطيتهم رقمه لتصلوا به، وكان بيته قريباً. قالوا: هل الوقت الآن وقت ابن عمك؟ قلت: نعم، اتصلوا به ليأتي. جعفر علاوي أصبح لاحقاً وزير الصحة في العراق. اتصلوا به وجاء مع زوجته وأخته، فقلت له: يا جعفر، اتصل بصلاح شبيب وتحسين معلا وحميد الصايغ، وقل لهم إن إياد ضرب، وأنتم أسماؤكم مسجلة على جدول القتل، ولا نعرف



رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي (غيتي)

الشخص تلقائياً، وهو طويل ومدرب. (أورد علاوي اسم المهاجم كاملاً؛ لكن سكتني بنشر الأحرف الأولى، وهي: م.ع.ج.) خلع المهاجم اثنتين من أسنان زوجتي بيده. استمررتا نتعارك وأنا مسك بـ«الطير» (الفأس) وأمنعه من مسك هذا في إنقاذ حياتي بالنتيجة. أشعر به تبين أنه دم نتيجة ضربة في رأسي، والعظام خرجت من رجلي اليمنى، وأنا على هذه الركبة (اليسرى). ساهم هذا في إنقاذ حياتي بالنتيجة. كنت خائفاً على زوجتي، بعدما تمكّن من أخذ «الطير» من ضربها على يدها، وبقمت معلّقة بالجلد فقط، فقلت لها أن تقف وتعلق برفقتي بيدها السلمية، علماً بأنه طويل، بينما أنا جالس على الركبة، وكان «الطير» متجهاً إلى رأسي. لكنني تمكّنت؛ لأنه كان طويلاً وأنا في الأسفل، أن أخذ «الطير» منه، بينما زوجتي تمكّنت من التمسك برفقته وشدته إلى الورا، حينها أمسكت «الطير» من مقبضه وأخذته منه، وضربته به في رجليه. استمر الأمر نحو 10 إلى 12 دقيقة، فزحفت وقلت لزوجتي أن تبقى خلفي، ووصلت إلى «تواليت»؛ حيث أخذت عبوة عطر ورميتها عليه، فالتفت إلي ليري إن كنت ميتاً أو حياً، وكانت

دكتور في إخبار الحرب. قلت له: أنا تركت الحزب، ولست موظفاً في الدولة، وأنا أعمل طبيباً. بعد شهر بالتام جرت محاولة الاغتيال. كان ذلك ليل 3-4 فبراير 1978، في منطقة اسمها إيسوم في ساري (جنوب غربي لندن)؛ حيث كنت أقدم مع زوجتي الأولى التي توفيت رحمة الله. أصيبت بجرح بالغ خلال المحاولة. كنت في عملي في المستشفى ليلاً، ثم لبّيت دعوة عند أصدقاء أكراد، وكنا نتحدث في السياسة. عدت نحو منتصف الليل إلى البيت، وكنت متعباً. كنت معتاداً أن أبقى السناير مرفوعة قليلاً، ويدخل من خلالها ضوء بسيط من الشارع. عند نحو الثالثة فجراً سمعت صوتاً، فتفتحت عيني ورأيت شبحاً قرب سريري. توهّمت أنني أحلم. لكنني رأيت شيئاً يلعب متجهاً نحوي، فقلت: هذا ليس حلماً. ضربني الشبح فوراً في رجلي، وشعرت كأن ناراً دخلت فيها. الركبة اليسار لم أعد قادراً على تحريكها، وتلقيت ضربات وعضات في يدي، وتهشماً بالأظفار في صدري، وشعرت بماء حار على شخص مكلف بأن يفتحنى بانقلاب، وأريد أن أعطيك اسمهم وصفاتهم. هو أسمر، ويقول إن اسمه «جهاد»، فابتسم المسؤول وقال لي: تأخرت يا

جواد عنده، وقال لي حازم: حصل معي الأمر ذاته، وضروري أن تخبر السفير العراقي أو مسؤول حزب «البعث» بالأمم. قلت له إنه إنسان بريء فكيف أخبر عنه؟ لو كان بريئاً ولو بنسبة 1 في المليون فكيف أخبر عنه؟ القصة أن شخصاً لا أعرفه جاء يفتحنى بانقلاب. اتصلت بأحد أصدقائنا الذي كنت أدخلته إلى جهاز الأمن والمخابرات عندما كنت مسؤولاً في الحزب، اسمه نزار، هو الآن لاجئ سياسي في كندا، وقلت له: يا نزار، هل يمكن أن تتأكد ما إذا كان جهاز المخابرات أرسل لي أي أخبار؟ هل يمكن أن تتأكد لي من الأمر؟ علماً بأننا كنا نعمل بسرية كبيرة. بعد 10 أيام اتصل بي، وقال لي إن جهاز المخابرات أرسل لك شخصاً سمي نفسه «جهاد الدليمي»، نسبت اسمه الحقيقي، فتأججت بهذا الكلام رغم أنني كنت أتوقع ممارسات انتقامية. كلمت أحد الإخوان وطلبت منه أن التقي مسؤول تنظيم الحزب في مهدي أحد الفنادق، واخترت فندق «غلوستر»، التقينا، وقلت له: جاءني شخص مكلف بأن يفتحنى بانقلاب، وأريد أن أعطيك اسمهم وصفاتهم. هو أسمر، ويقول إن اسمه «جهاد»، فابتسم المسؤول وقال لي: تأخرت يا

جواد عنده، وقال لي حازم: حصل معي الأمر ذاته، وضروري أن تخبر السفير العراقي أو مسؤول حزب «البعث» بالأمم. قلت له إنه إنسان بريء فكيف أخبر عنه؟ لو كان بريئاً ولو بنسبة 1 في المليون فكيف أخبر عنه؟ القصة أن شخصاً لا أعرفه جاء يفتحنى بانقلاب. اتصلت بأحد أصدقائنا الذي كنت أدخلته إلى جهاز الأمن والمخابرات عندما كنت مسؤولاً في الحزب، اسمه نزار، هو الآن لاجئ سياسي في كندا، وقلت له: يا نزار، هل يمكن أن تتأكد ما إذا كان جهاز المخابرات أرسل لي أي أخبار؟ هل يمكن أن تتأكد لي من الأمر؟ علماً بأننا كنا نعمل بسرية كبيرة. بعد 10 أيام اتصل بي، وقال لي إن جهاز المخابرات أرسل لك شخصاً سمي نفسه «جهاد الدليمي»، نسبت اسمه الحقيقي، فتأججت بهذا الكلام رغم أنني كنت أتوقع ممارسات انتقامية. كلمت أحد الإخوان وطلبت منه أن التقي مسؤول تنظيم الحزب في مهدي أحد الفنادق، واخترت فندق «غلوستر»، التقينا، وقلت له: جاءني شخص مكلف بأن يفتحنى بانقلاب، وأريد أن أعطيك اسمهم وصفاتهم. هو أسمر، ويقول إن اسمه «جهاد»، فابتسم المسؤول وقال لي: تأخرت يا

في إبداء انتقادات صريحة للتدخلات الخارجية في الشأن العراقي، وبينها تدخلات أميركا وإيران. ما كان لكل هذه الأسئلة أن تطرح لو سارت الأمور فجر الرابع من فبراير (شباط) 1978 في لندن على النحو الذي أراده سيد بغداد. في تلك الليلة نفذت المخابرات العراقية أمراً من «السيد النائب» بقضي به «تهشيم هاله ما شهده الحزب بفعل تقدم صدام للسيطرة بالقوة على كل مفاصله تحت عباءة الرئيس أحمد حسن البكر. وستواجه الرجلان لاحقاً في عراق ما بعد الغزو الأميركي.

في 2010 دخلت مكتب رئيس الوزراء العراقي، وكان اسمه نوري المالكي. كان الحوار مفيداً. انتابني بعد خروجي منه شعور بان عراق ما بعد صدام أنجب رجلاً قوياً لن يغادر موقعه الجديد ببساطة، كي لا نقول إنه لن يغادر إلا على رؤوس الحراب. واستوقفتني أن الرجل الذي كان قد وقع قرار إعدام صدام، وقف أمام جثة الأخير حين نقلها المنفذون إلى قرب منزله. قال المالكي في الحوار: «لم تكن إمتني إعدام صدام، فهذا خلاص له. الإعدام يحقه قليل لما ارتكبه من جرائم. كان يجب أن يبقى سجيناً مذلاً ومهاناً كنموذج للديكتاتوريين؛ لكنها رغبة الناس وعائلات الشهداء... رأيت مضطراً بعد إعدامه، وبعد إلحاح من بعض الإخوة، وفتت أمام جثته نصف دقيقة، وقلت له: ماذا ينفع إعدامك؟ هل بعيد لنا الشهداء والبلد الذي دمّرت؟». في تلك السنة عاش العراق أزمة طويلة مفتوحة حول تشكيل الحكومة الجديدة، المالكي يطالب

بولاية ثانية، وعلاوي -وهو رئيس سابق للحكومة- يعتبر نفسه صاحب حق في ضوء نتائج الانتخابات النيابية. بعد 8 أشهر، كتب المالكي المبارزة، والأسباب كثيرة. دعم إيران الواضح للمالكي، وحرص الإدارة الأميركية على استمرار إيران، يضاف إلى ذلك أن علاوي لم يأخذ بنصيحة أسداه إليه قائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليماني. لم يأخذ أيضاً بنصيحتين له بزبارة إيران سمعهما من فلايمير بوتين وبنار الأسد، في حين سمع الثالثة من الشيخ صباح الأحمد. تمسك علاوي بموقفه الرافض «استجاء رئاسة الوزراء من الخارج»، وسيفشخ في حوار «الشرق الأوسط» معه ما جرى في تلك اللقاءات، مُصدراً حكماً قاسياً على نائب الرئيس الأميركي آنذاك جو بايدن، ومناوراته لإبقاء المالكي في موقعه. تمسك علاوي بخطه «العراقي العربي العلماني»، رافضاً التسليم بحق إيران في تشكيل المشهد السياسي، معتبراً أنها شاركت أميركا في تخريب العراق، وهكذا انقضت السنوات، ولم يزل علاوي إيران ولو مرة واحدة، على الرغم من توليه منصب رئيس الوزراء ونائب رئيس الجمهورية ورئاسة كتلة نيابية كبيرة. وكان لافتاً عدم ترده

في إبداء انتقادات صريحة للتدخلات الخارجية في الشأن العراقي، وبينها تدخلات أميركا وإيران. ما كان لكل هذه الأسئلة أن تطرح لو سارت الأمور فجر الرابع من فبراير (شباط) 1978 في لندن على النحو الذي أراده سيد بغداد. في تلك الليلة نفذت المخابرات العراقية أمراً من «السيد النائب» بقضي به «تهشيم هاله ما شهده الحزب بفعل تقدم صدام للسيطرة بالقوة على كل مفاصله تحت عباءة الرئيس أحمد حسن البكر. وستواجه الرجلان لاحقاً في عراق ما بعد الغزو الأميركي. في 2010 دخلت مكتب رئيس الوزراء العراقي، وكان اسمه نوري المالكي. كان الحوار مفيداً. انتابني بعد خروجي منه شعور بان عراق ما بعد صدام أنجب رجلاً قوياً لن يغادر موقعه الجديد ببساطة، كي لا نقول إنه لن يغادر إلا على رؤوس الحراب. واستوقفتني أن الرجل الذي كان قد وقع قرار إعدام صدام، وقف أمام جثة الأخير حين نقلها المنفذون إلى قرب منزله. قال المالكي في الحوار: «لم تكن إمتني إعدام صدام، فهذا خلاص له. الإعدام يحقه قليل لما ارتكبه من جرائم. كان يجب أن يبقى سجيناً مذلاً ومهاناً كنموذج للديكتاتوريين؛ لكنها رغبة الناس وعائلات الشهداء... رأيت مضطراً بعد إعدامه، وبعد إلحاح من بعض الإخوة، وفتت أمام جثته نصف دقيقة، وقلت له: ماذا ينفع إعدامك؟ هل بعيد لنا الشهداء والبلد الذي دمّرت؟». في تلك السنة عاش العراق أزمة طويلة مفتوحة حول تشكيل الحكومة الجديدة، المالكي يطالب



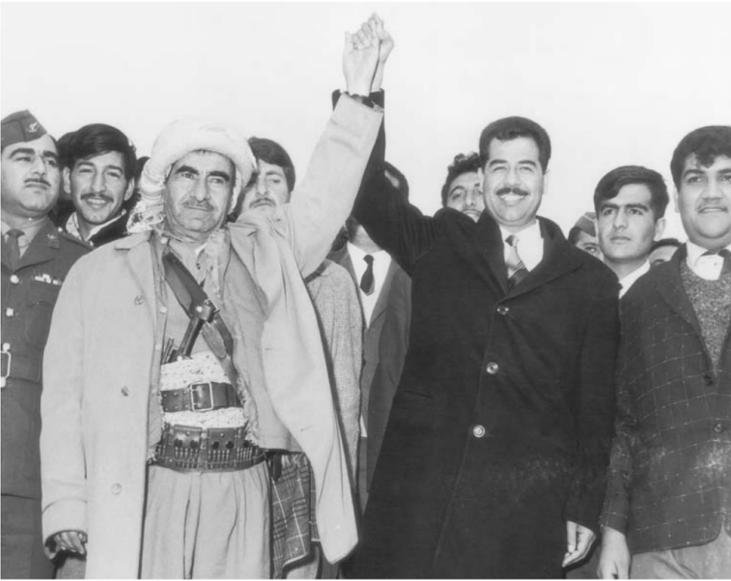
«تستطيع القول إن صدام قاس أو مفرط في القسوة، لكنه كان يعدّ نهب المال العام نوعاً من الخيانة» (غيتي)



الغزو الأميركي أنهى حكم صدام عام 2003 (غيتي)



صدام في اجتماع مع كبار قادة أركان نظامه (غيتي)



صدام مع الزعيم الكردي الملا مصطفى بارزاني (غيتي)



برزان التكريتي (غيتي)

تطلب منه الرجوع لكي يأخذ تأشيرة أخرى، فقط عليه أن يدخل العراق ويغادره عبر جسر إبراهيم الخليل في معبر زاخو في كردستان. فقط تعبر وتعود إلى تركيا وتعطيك تأشيرة لمدة 5 سنوات. جماعة مسعود بارزاني، الأسابش-المخابرات، موجودون في المعبر. جاءتهم إشارة من الأميركيين، فاعتقلوه رأساً وأرسلوه إلى المعتقل في بغداد.

الأميركيون طلبوا مني أن أراه، فرفضت لئلا أفعل له أي شيء تحت تأثير الغضب. وكذلك قلت إنني أتنازل عن حقي الشخصي؛ لكن يبقى الحق العام الذي لا يمكنني أن أتنازل عنه. غداً حلقة ثالثة

صورته عليك؟ قلت: نعم. أراحي صورته فعرفته، فقلت له: أين هو الآن؟ قال إنه في تركيا مكثف من المخابرات العراقية بمتابعة المعارضة العراقية التي تخرج وتدخل من طريق الشمال، عبر كردستان، لكي يغتالهم، واسمك في المقدمة.

اتصلنا بتركيا، فقالوا: انتم تدعمون وتقتلون، لن نسلمكم إياه. لاحقاً، جاء الأميركيون وقالوا لي إن أريناك صورة الشخص الذي ضربك، فهل تعرفه؟ قلت: نعم. فأراني صورته، وقالوا لي إنه في تركيا، ونقدر أن نفتح الحكومة التركية ليسلمونا إياه. وصارت القضية بالشكل التالي: فاتحوا الحكومة التركية، وقالوا لها أن

وقعت الجريمة في فبراير كان الجو بارداً جداً، وأوقفت الشرطة كل أجهزة التدفئة في المنزل، ولكن عندما أصبح الجو دافئاً انفجرت الأنابيب، وغمرت المياه كل شيء في البيت، ولم تبقى أي ورقة... كل هذه الأمور ظهرت في التلفزيون. كانت محاولة قتل جادة، وكلفتهم أموالاً كثيرة، وفق ما عرفت لاحقاً.

المنفذ يسقط في الفخ

بعد سقوط النظام وعودتنا إلى بغداد، بلغني أن «م.ج.» موجود في تركيا. جاءني ضابط مخابرات عراقي وقال لي: هل تعرفه إن عُرضت

أن إياد وقع وكسر رجله، وسيلمكلم بعد يومين. أمضيت سنة في المستشفى، لم أستطع أن أسكن في بيت أو أن أعمل في مستشفى، وجلت على منازل أقرابائي. البيوت الفارغة استخدمتها للإقامة فيها). حقيقة، كانت فترة مزعجة ومتعبة.

سألت علاوي: لماذا لم يطلق المهاجم النار عليه؟ فتابع روايته. اعتقدا أنني سأموت بفعل النرف. الغرقة كانت كلها دماء. كان في التلفزيون البريطاني برنامج يظهر الجرائم البشعة، ومحاولة اغتيالها، وأظهرها على التلفزيون، وصور الفاس والدماء على الجدران. عندما

طبعاً كانوا يسافرون بجوازات مزورة، وأحياناً بجوازات دبلوماسية. الالاف أن برزان التكريتي (أخ غير شقيق لصدام) جاء إلى باريس ليشرف على العملية من هناك. أبلغ صحافي بريطاني مهتم بشؤون العراق «سوتناتنارد» أن برزان كان في باريس لهذا الغرض. ليلة العملية اتصل برزان بشقيقي عماد في بغداد نحو الثانية بعد منتصف الليل، قائلاً له: «ما أخبار الدكتور؟». فأجابته أخي باني بخير، فأخذ برزان يقهقه بشكل هستيري، وقال: «سلامنا له»، ثم أقفل الساعة. أثار الاتصال قلق أخي، فحاول أن يكلمني في اليوم التالي؛ لكنه لم يتمكن، وأبلغه ابن عمي لاحقاً

«ليلة العملية اتصل برزان بشقيقي عماد في بغداد نحو الثانية بعد منتصف الليل، قائلاً له: «ما أخبار الدكتور؟»، فأجابته أخي باني بخير، فأخذ برزان يقهقه بشكل هستيري، وقال: «سلامنا له»، ثم أقفل الساعة»

أقدام باتجاههم فهربوا. ذهبوا إلى مشرحة المستشفى ليتأكدوا إن كنت قد قُلت. خضعت لعلاجات وعمليات لمدة شهر في المستشفى، في ظل حماية مسلحة من شرطي مكافحة الإرهاب. بعد شهر، جاءني الشرطي مع عدد من المدنيين، وسألوني إن كنت أتاخر على الحكم في العراق. الشرطي أجرت تحقيقات فضيحة. وجدوا ساعة المعتدي وأثراً من دمه؛ لأنني كنت ضريته على رجله، وهو من صنف موجود بكثرة في العراق وغير موجود في إنجلترا. وجدوا ساعة المصنوعة في اليابان بشكل خاص للقصر الجمهوري العراقي. كانوا دقيقين. أخذوا بصمات أصابعه.

قال رجال الشرطة: نحن لا نستطيع أن نبقي لك حماية بشكل دائم، فيجب أن تغادر إلى مستشفى آخر، ولا يعرف هويتك الحقيقية سوى مدير المستشفى والطبيب المعالج، وتقول للأخريين إنك لبناني وخرجت في الحرب الأهلية في لبنان. وكان لدي صديق أمون عليه، فطلبت منه أن يجد لي مستشفى آخر خارج لندن. نقلوني إلى مستشفى في منطقة غلوسترشاير؛ حيث خضعت لثلاث عمليات. الطبيب المعالج ومدير المستشفى فقط كانا يعرفان هويتي، والبقية قُلت لهم إنني من لبنان وأصبت في الحرب.

خضعت لجراحات متكررة، واستغرقت مدة العلاج سنة ونصف سنة. خلال الفترة الأولى أجروا لي عدة عمليات، ثم خضعت لعلاج طبيعي. زوجتي أصيبت في الفترة الأولى بانتهيار عصبي. ثم أصيبت بالسرطان وتوفيت، رحمها الله.

برزان يشرف من باريس ويسخر

نجح المنفذون في المغادرة إلى فرنسا، وعادوا منها إلى العراق.

محاولة اغتيال علاوي... المنفذ شاب بشوش لكنه لا يترك أحياء



إياد علاوي... منفذ محاولة اغتياله في بريطانيا بشوش لكنه لا يترك أحياء (إ.ب.أ)

ضابط العمليات برميها في غابة ثم غادر استوكهولم بسلام مع رفيقته. بصمات الرجل الذي لا يرحم ستظهر أيضاً في كراتشي.

في عام 1986 استهدفت المخابرات الإيرانية مدير محطة المخابرات العراقية في باكستان (ن.ع.) عندما كان يسير بسيارته في سوق مزدحمة تاركاً نافذة السيارة مفتوحة.لقى العملاء قنبلة يدوية داخل سيارته. لم يتمكن من مغادرة السيارة وتوفي في الحال. زار مدير الجهاز والدة الشهيد معزياً وقطع وعداً بجلب رؤوس القنلة إلى بغداد. بعد متابعة حثيئة من قبل محطة المخابرات في كراتشي، توصلت مصادر الجهاز إلى تحديد هوية الفاعلين، وكانوا أربعة. توجه إلى كراتشي فريق العمليات الخاصة المكون من ضابط المخابرات (ك.ب) واثنين من العمليات على رأسهم الضابط (م.ج.). وبخطة محكمة تم استدراج القنلة إلى شقة تم استخراجها من طرف الجهاز مسبقاً لغرض تنفيذ القصاص. ما أن دخل القنلة حتى وجدوا أنفسهم في كمين محكم فكان الموت مصيرهم المحتوم، وقيل إن رؤوسهم نقلت إلى بغداد في حقيبة البريد الدبلوماسي.

مشبوهة من وجهة نظر المخابرات. كتبت عنه تقارير إلى أمن الدائرة حيث أصدرت أمراً بنقله إلى خارج الجهاز. كان ذلك في عام 1978. هرب المذكور عبر الحدود إلى سوريا وتم التحقيق معه من جانب المخابرات السورية وبعد أن استندت جمع المعلومات منه سهلت تسفيره إلى السويد وهناك بدأ يجري اتصالات مع الصحف ويتحدث عن أسرار عمل المخابرات، الأمر الذي دفع الجهاز إلى اتخاذ قرار بالتخلص منه. طلب من محطة المخابرات في استوكهولم متابعتها ولم يكن المذكور حذراً وكانت الأماكن التي يتردد عليها معروفة.

كان لجهاز المخابرات مصادر نسوية صاعدة للأهداف من ضمنها (...) التي سافرت بصحبة ضابط العمليات «م.ع.ج» وهناك وضعت السيدة في طريق ماجد، وسرعان ما ابتلع الطعام حيث اصطحبته معها إلى الشقة حيث كان زميلها الضابط بانتظاره. وما أن دخل ماجد الشقة حتى فوجئ بوجود ضابط العمليات الذي كان يعرفه شخصياً فأدرك أنه وقع في الفخ. تمت فقال: «ها جاي هنا حتى تصفيني؟». تمت تصفية ماجد وتقطيع جسده إلى 16 قطعة وضعت في أكياس نفايات. عند الفجر قام

● سألت ضابطاً سابقاً في مخابرات نظام صدام حسين عن منفذ محاولة اغتيال الدكتور إياد علاوي. قال: «أعرفه. لا يمكن صدقي، لكننا كنا نتصافح حين نلتقي. لم يكن معنا في المركز الرئيسي. كان يعمل في (العمليات الخاصة) واسمها (إم 14)، وكانت مديرية مستقلة مقرها في منطقة سلمان باك (جنوب بغداد)». ربما كان عزل هؤلاء يرمي إلى عدم تعزف كثيرين إلى ملائمتهم وأسمائهم.

يمكنني أن أقول إنه كان يعطي انطباعاً بأنه شاب ودود وبشوش وحناب. لا يوحى للوهلة الأولى بأي ميول إجرامية أو عنيفة. عريض الأكتاف مع شاربين وشعر كثيف أسود. في الوقت نفسه كان كامل الولاء وفولاذي الإرادة ويتمتع بقوة بدنية عالية جداً وصرامة في تنفيذ الأوامر. وكان شائعاً أنه لا يمكن أن يترك الشخص المكلف باستهدافه حياً. هناك من يعتبره الرجل الأشرس في جهاز العمليات الخاصة. ظهرت بصمات «م.ج.» في أماكن أخرى. ذات يوم هرب الضابط ماجد عبد الكريم حسين الذي كان يعمل في الخدمة السرية. كانت تبدو عليه تصرفات غير مريحة في العمل وأصبح يرتبط بعلاقات

عبداللهيان أبلغ غوتيريش استعداد بلاده لقبول مبادرة سلطان عُمان لإحياء الاتفاق النووي

إيران تقلل من تهديدات نتنياهو: لدينا صواريخ «الضاربة لإسرائيل»

لندن: عادل السالمي

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية، رضا طلاي، إن بلاده تملك صواريخ تسمى «الضاربة لإسرائيل»، معتبراً أن الأراضي الإسرائيلية «الهدف الأول» لتلك الصواريخ، بما في ذلك صاروخ يسمى «قاسم سليمان» العقل المدبر لعمليات «الحرس الثوري» الخارجية، الذي قضى في ضربة جوية أميركية في بغداد مطلع 2020.

وعزا المتحدث التركيز على صناعة صواريخ تبلغ إسرائيل إلى «ضرورة التناسب بين منظومة السلاح والتهديدات». وقال: «المكان الوحيد الذي ينفوهون بعض المرات بالأرجيف هو إسرائيل، لهذا نعلن رسمياً بأن لدينا صواريخ تضرب إسرائيل، وصاروخ قاسم سليمان واحد منها».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن المتحدث قوله، أمس: «إننا اليوم القوة الدفاعية الأولى في المنطقة... يقال إن اليوم لا توجد معادلة يمكن الإستراتيجية في إيران».

وفي 22 أغسطس (آب) الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية دخول صاروخ سليمان البالغ مدها 1400 كيلومتر. وذلك بعد ثلاث سنوات من إعلان تطويره في أغسطس 2020. والحرس الثوري «الضاربة لإسرائيل» الشهر الماضي، إن صاروخ «قاسم سليمان» أول صاروخ «تكتيكي يعمل بالوقود الصلب، وبإمكانه الوصول بسهولة لإسرائيل»، مشيرة إلى إمكانية زيادة مدها إلى 1700 - 1800 كيلومتر.

تحذير إسرائيلي

وجاء كلام المتحدث في وقت قبل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن إيران في كلمته أمام الجمعية العامة، وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعة في الأمم المتحدة على ضرورة مواجهة إيران بـ«تهديد نووي ذي مصداقية»، قبل أن يصحح

مكتبه التعبير موضحاً أنه «خطأ في القراءة»، وأن المقصود «تهديد عسكري»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتنحياهو، الذي طالما استخدم منصة الأمم المتحدة للتخدير من الخطر الذي تحمله إيران، توقف برهة خلال إلقاء كلمته من على منبر الجمعية العامة، حين بدأ وكأنه يهدد بشن هجوم نووي في حال سعت طهران لإنتاج قنبلتها الذرية.

وقال: «طالما أنا رئيس حكومة إسرائيل، سأبذل كل ما في قدرتي لمنع إيران من التزود بسلاح نووي». وأضاف: «قبل كل شيء، يجب مواجهة إيران بتهدد نووي ذي مصداقية».

في طهران، قال الإعلام الرسمي إن وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وجه رداً على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن إيران في كلمته أمام الجمعية العامة، وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعة في الأمم المتحدة على ضرورة مواجهة إيران بـ«تهديد نووي ذي مصداقية»، قبل أن يصحح



صاروخ سليمان الباليستي في معرض الصواريخ الإيرانية أغسطس 2023 (الرئاسة الإيرانية)

والكاتب الصهيوني ليس في موضع لكي يبيد أحد اهتماماً لتصريحاته وتهديداته». وقال: «بعض المسؤولين من الدول المختلفة المشاركة في الجمعية العامة وصفوا تصرف نتنياهو بالنكته، وقال أحدهم إن نتنياهو يأتي برسومات الطفولة لكي يعرضها على الكراسي الفارغة في الجمعية العامة ويتحدث عنها بحماس».

مبادرة عمان

وأدى عبداللهيان بتصريحاته بعد لحظات من لقاء أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش اجتماعاً عاصفة أنه «بالإمكان اعتبارهم قتلى».

وتنهت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في 2015، ميليشيات مسلحة بأعمال القتل الوحشية في مدن محافظة صلاح الدين، وهي كل من «فيلق بدر» و«السواء على الأكبر» و«عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله» و«سرايا الخرساني» و«جند الإمام»، عقب استعادة القوات العراقية السيطرة على مدينة تكريت (مركز صلاح الدين) شمال بغداد.

ويرى ناشطون عراقيون أن الفعاليات السياسية والحكومة العراقية توأطت لإخفاء الملف طوال السنوات الماضية، لكن التسوية السياسية الأخيرة التي قادت إلى تشكيل حكومة محمد شياع السوداني «أفقدت القضية ضد مجهول وأخفقت بتعويض عوائل المغدورين برواتب من مؤسسة الشهداء»، وفقاً لقيادي في الإطار التنسيقي.

ومع ذلك، لم تحظ هذه التسوية بقبول قيادات مثل العبادي، الذي وجد تحالفه أن تعويض هؤلاء المغييبين حسناً، في منشور على منصة «أكس»، إنها «لن تسمح لأي اتفاق سياسي بتحويل قتلى (داعش) إلى شهداء (...)

لأن هذا الأمر سيكون من أحلام اليقظة»، مشيراً إلى أنه «سيعمل مع مؤسسة الشهداء لإيقاف كل المعاملات التي تزوج التعويضات للإرهابيين».

وأضاف: «إذا كانت الأطراف الأخرى مستعدة، نحن جادون في العودة إلى الاتفاق النووي، لكي تعود جميع الأطراف في إطار مبادرة عمان إلى الاتفاق النووي».

وأشار عبداللهيان إلى صفقة تبادل السجناء بين أميركا وإيران التي أنجزت في وقت سابق من هذا الشهر وأطلقت بموجبها ستة مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية.

والتقى عبداللهيان بنظيره الروسي سيرغي لافروف حيث بحث عدة ملفات منها سوريا والوضع بين أذربيجان وأرمينيا، فضلاً عن الاتفاق النووي واتفاقية التعاون الاستراتيجي الطويلة المدى بين البلدين.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي السبت في نيويورك إن «الجمهورية الإسلامية في إيران نفت باستمرار أي نوايا للحصول على أسلحة نووية، حتى إن زعيمها صدر فتوى في هذا الشأن». وقال: «لا أحد على هذا الكوكب يريد ظهور دولة

نوية جديدة». وفيما يتعلق بإرسال إيران طائرات مسيرة إلى روسيا لاستخدامها خلال عملياتها العسكرية في أوكرانيا التي أثارها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وقال إنها تنتهك القرار 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي، قال لافروف: «لا يوجد دليل على ذلك».

وتعلقاً على احتمال استئناف المفاوضات النووية، قال لافروف إن «السؤال المتعلق بالاتفاق لا يخصني». لكن انتقد قرار الثلاثي الأوروبي (ألمانيا، وفرنسا وبريطانيا) بشأن تمديد العقوبات على البرنامج الصاروخي والمسيرات الإيرانية مع حلول بند الغروب، الجدول الزمني الخاص بتخفيف قيود الاتفاق النووي، في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال لافروف إن «برنامج الصواريخ الإيرانية لا علاقة له بالبرنامج النووي»، وقال إن «الاتفاقات التي تم التوصل إليها قبل أكثر من عام بقليل بشأن نص

شكك وزير الخارجية الروسي في العودة للاتفاق النووي مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية

تحديد خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) ظلت بلا حراك، لأن الأوروبيين ليسوا في عجلة من أمرهم». وقال: «لا أعرف كيف سنتعامل وأشير لافروف إلى اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية. وقال: «لا أعرف كيف سنتعامل الإدارة المقبلة مع خطة العمل الشاملة المشتركة».

المفتشون النوويون

واجتهت إيران دعوات دولية وإقليمية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وركزت تلك المطالب على خطوة إيران الأخيرة بسحب ترخيص مفتشين دوليين من بين الأكثر خبرة في مراقبة برنامجها النووي. وجاءت الخطوة الإيرانية، بعد انتقادات مدير الوكالة الدولية، رافائيل غروسي لإيران بشأن عدم تحقيق تقدم في التحقيق المفتوح بشأن أنشطة موقعين سرين، وكذلك إعادة تركيب كاميرات المراقبة التي أوقفتها طهران على مراحل، اعتباراً من قرارها بشأن التخلي عن البروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة

حظر الانتشار النووي، في فبراير (شباط) 2021.

ومنذ ذلك الحين ترفض طهران تسليم تسجيلات كاميرات المراقبة، التابعة للوكالة الدولية، إلى جانب إزالة كاميرات أخرى وتقوم إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة منذ أبريل (نيسان) 2021، وهو الشهر الذي بدأت فيه مفاوضات في فيينا بهدف إحياء الاتفاق النووي، لكن مسار فيينا تعثر بعد أسابيع من بداية الحرب الروسية - الأوكرانية. وفشلت آخر محاولات الاتحاد الأوروبي لإنجاز المفاوضات في سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

وبشأن الإجراءات الإيرانية الجديدة المتعلقة بتفتيش الوكالة الدولية، قال عبداللهيان لغوتيريش: «كلما عملت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الإطار التقني، تسير الأمور في الاتجاه الصحيح. ولكن عندما يفضل آخرون آراءهم السياسية على المسائل المهنية للوكالة، فإن الوضع سيدهور». وقال إن «القنبلة النووية لا مكان لها في العقيدة الإيرانية».

وأظهرت أحدث تقديرات للوكالة الدولية أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة لتطوير ثلاث قنابل نووية.

وكان وزير الاستخبارات الإيراني السابق محمود علوي، قد حذر في فبراير 2021 من أن الضغط الغربي المستمر يمكن أن يدفع طهران إلى الدفاع عن النفس مثل «قط محاصر» والسعي لحيازة أسلحة نووية.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الجمعة الماضي، للصحافيين إن قرار إيران بمنع بعض المفتشين النوويين التابعين للأمم المتحدة بتسير إلى أنها غير مهتمة بأن تكون طرفاً مسؤولاً في برنامجها النووي.

ووصل رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، إلى فيينا الأحد، للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأوردت «وكالة العالم العربي» نقلاً عن وكالة «ستيم» أن إسلامي سيلتقي خلال هذه الزيارة مع مدير الوكالة، رافائيل غروسي.

استمرار ملاحقة «الدواعش» بين كركوك وصلاح الدين

«جيش العسرة» في قبضة الاستخبارات العراقية

بغداد: حمزة مصطفى



صورة نشرتها «خلية الإعلام الأمني» في الجيش العراقي عن اعتقال 5 من أعضاء «داعش» في نينوى اليوم

أعلنت «خلية الإعلام الأمني» في الجيش العراقي الأحد أن خمسة متهمين ينتمون إلى ما يسمى «جيش العسرة» التابع لتنظيم داعش تم اعتقالهم في كمين وصفته بالحكم في محافظة نينوى شمالي العراق.

وقال البيان إن «صافز» وكالة الاستخبارات المختصة بمكافحة الإرهاب في نينوى، تلقت معلومات تتعلق بتواجد مطلوبين وفق أحكام المادة الرابعة من مكافحة الإرهاب وذلك في إحدى مناطق المحافظة».

وأضاف البيان: «على الفور تم تشكيل فريق عمل استخباري لجمع المعلومات وإجراء التحريات اللازمة، وبكمن محكم تم إلقاء القبض على خمسة متهمين مطلوبين، ومن خلال التحقيق اعترفوا بانتمائهم إلى عصابات (داعش) ضمن ما يسمى

بـ(ديوان الأمن) وكتيبة عسرية تابعة للانحسائية وديوان العسكرة وقاطع الزاب وجيش العسرة»، مشيراً إلى أن «الإرهابيين كانوا يتقاضون لقاء ذلك مبالغ مالية، إذ دونت أقوالهم وأحيلت إلى الجهات المعنية استعداداً لمحاولتهم أمام القضاء لينالوا جزاءهم العادل». في الأثناء، شرعت قوات مشتركة من قيادة عمليات صلاح الدين والحشد الشعبي إلى القيام بعملية أمنية واسعة شرق صلاح الدين وصولاً إلى أطراف

وتزامن الجدل بشأن إطلاق سراح عبد الله ياسر سبعواوي الأخ غير الشقيق لصادق حسين مع استمرار الخلافات بين القوى السياسية العراقية لا سيما (السنية والشيعية) بخصوص قانون العفو العام. الوثيقة التي نشرها القضاء العراقي بخصوص حفيد صدام تشير إلى إطلاق سراحه لعدم كفاية ثبوت الجرم، فضلاً عن وقوع أحداث سبايك كان في اليمن وقت وقوع أحداث سبايك فضلاً عن أنه كان يبلغ من العمر آنذاك 8 سنوات.

وكان العراق استرد عبد الله ياسر سبعواوي في 2022 أثناء فترة حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي من الأمن اللبناني. لكن محكمة جنائبات الرصافة في بغداد أعلنت تبرئته.

وذكرت المحكمة في قرارها أن «محكمة جنائبات الرصافة الهيئة الأولى تشكلت بتاريخ 20 سبتمبر (أيلول) الحالي، وأصدرت قرارها بحق المتهمة زيد طارق خلف نزال وعبد الله ياسر سبعواوي إبراهيم، لعدم كفاية الأدلة المتصلة ضدهما».

وأضافت أنها «قررت إلغاء التهمة الموجهة لهما وفق أحكام المادة الرابعة وبدلالة المادة الثانية من قانون مكافحة الإرهاب، وعن جريمة الإشتراك بجريمة مجزرة سبايكر وقررت إخلاء سبيلهما ما لم يكتنوا مطلوبين على ذمة دعوى أخرى».

حفيد صدام برئ

وأطراف ديالى الساخنة. في غضون ذلك، أثار قرار الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين من تهمة المشاركة في «جريمة سبايكر» أثناء احتلال تنظيم داعش محافظة صلاح الدين خلال شهر يونيو (حزيران) 2014 جدلاً واسعاً في الأوساط العراقية بين مؤيد ومعارض.

تحالف «قيم المدني» يعقد مؤتمره الأول في بغداد

بغداد: فاضل الشامي

عقد تحالف «قيم المدني»، مؤتمره الأول، (الأحد)، في بغداد؛ تحضيراً لخوض غمار جولة الانتخابات المحلية التي تقام في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والتحالف، بحسب القائمين عليه، هو «المخلقة الانتخابية لقوى التغيير الديمقراطية»، ويتالف التحالف الجديد من 10 قوى وأحزاب قديمة وناشئة، وضمنها «الحزب الشيوعي العراقي»، و«التيار الاجتماعي الديمقراطي»، و«الحزب «البيت الوطني»، و«الحركة

المدنية العراقية»، و«حركة «نازل أخذ حقي»، ويشارك في رئاسة التحالف الدكتور علي الربيعي رئيس التحالف المدني، والنائب الأسبق سجاد سالم. وغالبية هذه الحركات والأحزاب الجديدة انبثقت من «حراك تشرين الاحتجاجي» عام 2019، الذي أدى إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي، واستمر لأكثر من عام، وأسفر عن مصرع ما لا يقل عن 700 متظاهر وإصابة نحو 20 ألفاً. وباستثناء نواب كتلة «وطن»، الذين اشتركوا في التحالف الجديد،

تفتقر الأحزاب والقوى المشاركة فيه جميعها إلى التمثيل النيابي، ولم يكن لها أيضاً تمثيل سابق في المجالس المحلية، باستثناء تمثيل متواضع له «الحزب الشيوعي العراقي». والشعوبية» في «الحزب الشيوعي»، ياسر السالم، عن التحالف الجديد له «الشرق الأوسط»، إنه «سبحوح الانتخابات المحلية في المحافظات العراقية جميعها، عدا إقليم كردستان، ما يؤكد التوجه الوطني العام للتحالف في ظل الاضطرابات الطائفية والقومية والإنشائية التي هيمنت على البلاد خلال العديدين الآخرين». ويضيف أن «حظوظ التحالف الانتخابية ستكون جيدة، ففي نهاية المطاف التحالف نجح في استقطاب عدد كبير من شباب الاحتجاجات من المدنيين الذين يطمحون للتغيير، وهذا كان أمراً مهماً في بناء التحالف، إذ كنا نركز على القوى والشخصيات القادرة على صنع نتيجة وازنة في الانتخابات، لذلك نتوقع أن تكون حظوظ هذا التحالف ممتازة في الانتخابات المقبلة». وقال سكرتير اللجنة المركزية في «الحزب الشيوعي»، رائد فهمي،

حفر يخصص معسكراً سابقاً لمدينة درنة

توثيق 3845 حالة وفاة في الإعصار الليبي



فريق من هيئة البحث عن المفقودين ينتشل بعض الجثث من مدينة درنة (الهيئة)



فريق «الهلل الأحمر» الليبي تواصل عملية الإغاثة داخل المناطق المنكوبة في شرق البلاد (الهلل الأحمر)

وشخصيات غير رسمية تتضارب، لكن حكومة حماد أعلنت على لسان محمد الجراح، المتحدث باسم «اللجنة العليا للطوارئ والاستجابة السريعة» التابعة لها، تسجيل نحو 3845 حالة وفاة بسبب الفيضانات، وفقاً للأرقام المؤقتة والمسجلة لدى وزارة الصحة. وتحدث الجراح في مؤتمر صحفي، مساء السبت، عن أن عدد الوفيات المعلن عنه مرتبط فقط بالحالات التي جرى توثيقها من قبل وزارة الصحة، منوهاً بـ«أن هناك جثثاً جرى دفنها من دون توثيقها»، لكن «عمليات الحصر لا تزال مستمرة». ولفت الجراح إلى اللجنة التي شكلها النائب العام المستشار الصديق الصور، «لحصر الوفيات وتوثيقها»، في ظل مسارعة بعض المناطق المنكوبة بدفن جثامين عُثر عليها في اليوم الأول لوقوع الكارثة.

أعمال المسح في موعد أقصاه الثلاثة المقبل. وأعلنت الحكومة أن مهندسي الشركة العامة للكهرباء يقترعون من استكمال مشروع خط «11 ك ف» المتضرر بالكامل بمنطقة عمر المختار غرب البيضاء، وذلك بعد انقطاع الكهرباء عن المنطقة أكثر من 12 يوماً جراء السيول. وفي ما يتعلق بإبواب المتضررين من الفيضانات، نقلت وسائل إعلام محلية مقربة من القيادة العامة لـ«الجيش الوطني» أن قائده المشير حفتر أمر بنزع الطابع العسكري عن أرض «معسكر عزوز» المملوكة للجيش في درنة، وتخصيصها إقامة مشروع سكني على مساحة نحو 30 ألف متر مربع للمتضررين بالمدينة. ولا تزال أرقام ضحايا الإعصار التي تعلنها هيئات ومؤسسات دولية

المتحدث باسم الخارجية الألمانية في الشرق الأوسط دنيس كومينات، بحسابه على منصة «إكس»: «سيستعيد 15 ألف شخص قريباً إمكانية الحصول على مياه الشرب النظيفة بفضل محطات التنقية التي أنشأها (الصلب الأحمر) الألماني». وأضاف: «وصلت (المحطات) وغيرها من المساعدات الإنسانية إلى بنغازي». وبحث فريق للطوارئ والاستجابة السريعة بحكومة دبي برئاسة محمد بن حليم مع منسق إدارة المعلومات والتقييم بوكالة الأمم المتحدة وروبرت ليمونا، أوجه التعاون لإجراء مسح معلومات شامل، وتبادلها حول آثار الفيضانات والسيول بـ15 بلدية متضررة. وأكد ليمونا ضرورة الشروع في إنجاز عينة المسح، وملء الاستبانة الخاصة بذلك في أقرب وقت، والانتهاء من

الألف القتلى والمفقودين، تواجه خطر تفشي الأمراض التي قد تؤدي إلى «أزمة ثانية مدمرة»، بينما نفت لجنة الطوارئ في الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب انتشار الأوبئة في المناطق التي ضربها إعصار «دانيال». وقالت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إن الإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي بوزارة الحكم المحلي تواصل أعمالها في أخذ عينات وتحليل مياه الأبار العامة والخاصة في المناطق المتضررة بالفيضانات والسيول كافة، كما لفتت إلى توزيع مادة الكلور لتطهير المياه، وتوعية وإرشاد المواطنين عن كيفية استخدام المياه بطرق آمنة. وأعلن في ليبيا (الأحد) أيضاً أن ألمانيا أرسلت محطات لتنقية المياه لاستخدامها في المدن المنكوبة. وقال

الأمم المتحدة حذرت من أن درنة تواجه خطر تفشي أمراض قد يؤدي إلى «أزمة ثانية مدمرة»

«توسيع نطاق استجابتها لمواجهة تداعيات الفيضانات، وتقديم الدعم لضمان الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية»، كما تسعى «لمنع تفشي الأمراض ومكافحتها في المناطق المتضررة، ومن بينها البياض في منطقة الساحل».

وأوضحت أن الدكتور أحمد زويتن، ممثل منظمة الصحة العالمية في ليبيا، التقى مدير «مستشفى البياض» وفريقه وبعض أهالي المنطقة، «وسلم المستشفى شحنة عاجلة من الأدوية والمستلزمات الطبية لدعم خدمات العيادات الخارجية التي تديرها من المأمول أن تستأنف خدماتها تدريجياً خلال الأسابيع القليلة المقبلة». وكانت وكالات تابعة للأمم المتحدة قد حذرت من أن مدينة درنة الليبية المنكوبة جراء فيضانات خلقت

القاهرة: «الشرق الأوسط» خصص المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، الأحد، معسكراً سابقاً، لصالح سكان مدينة درنة، بينما أعلن مكتب منظمة الصحة العالمية في ليبيا مواصلة العمل على منع تفشي الأوبئة في المناطق المنكوبة بشرق البلاد. وتكثف فرق الإنقاذ المحلية والعربية والدولية العاملة في المدن الليبية المنكوبة جهودها لاستخراج الجثث العالقة تحت الركام، في وقت قالت فيه حكومة أسامة حماد بشرق البلاد، إنها وثقت 3845 حالة وفاة دُفنت حتى الآن فقط، لكنها تحدثت عن إجراءات لمنع التضارب في إحصاءات الضحايا. وأعلنت منظمة الصحة العالمية عبر مكتبها في ليبيا أنها تعمل على

إعلان مناقصة

رقم: ET14/2023/OPAZ

الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة
Public Authority for Special Economic Zones and Free Zones
سلطنة عمان
Sultanate of Oman

تدعو الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة (OPAZ) الشركات العُمانية والسعودية ذات الخبرة إلى التقدم في المناقصة من خلال منصة التناقص الإلكتروني (إسناد)

الخدمات الاستشارية المتعلقة بالتصميم والإشراف على تنفيذ مرافق البنية الأساسية للمنطقة الاقتصادية المتكاملة بمحافظة الظاهرة - المرحلة الأولى-

المشاركة وشراء مستندات المناقصة	عبر منصة التناقص الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om
موعد البدء في شراء مستندات المناقصة	الاثنين 18 سبتمبر 2023م (10:00 ص) بتوقيت مسقط
آخر موعد لشراء مستندات المناقصة	الاثنين 2 أكتوبر 2023م (04:00 مساءً) بتوقيت مسقط
موعد الزيارة الميدانية لموقع المشروع (لكافة المتقدمين)	الثلاثاء 3 أكتوبر 2023م (9:00 ص) نقطة التجمع : مقابل مكتب محافظ الظاهرة
موعد انتهاء استلام العطاءات وفتح العروض	الخميس 26 أكتوبر 2023م (3:00 مساءً).
قيمة مستندات المناقصة	1500 ريال عماني، (الف وخمسمائة ريال عماني فقط).

يمكن للشركات المتوصلة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات المشاركة في المناقصة والاطلاع على التفاصيل والمواصفات والشروط عبر الرابط الإلكتروني التالي : <https://etendering.tenderboard.gov.om>

تقدم جميع العطاءات من خلال الموقع الإلكتروني المحددة في البند 1، موقعة ومختومة مع إرفاق نسخة من أصل الضمان البنكي بواقع (1%) بحد أدنى من القيمة الإجمالية للتناقص صادرة عن البنوك المحلية وأفرعها المعتمدة في المملكة العربية السعودية، وعلى أن تكون سارية المفعول لمدة (180 يوماً) من تاريخ تقديم العطاءات، معنونة باسم رئيس لجنة المناقصات بالهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة.

الهيئة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار أو أي عطاء كان، وغير ملزمة بتقديم أية أسباب لرفض أو قبول العطاءات.

للمساعدة والاستفسار يمكنكم التواصل عبر الأرقام أدناه:

الهاتف : +968 24402200
أو عبر البريد الإلكتروني etenderhd@mtcit.gov.om

1919

+968 2458 7474

صندوق البريد 777 الرمز البريدي: 100 مسقط، سلطنة عمان

الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة

opaz@mtcit.gov.om | info@opaz.gov.om | www.opaz.gov.om

انتقادات في تونس لتقسيم البلاد إلى «أقاليم» استعداداً للانتخابات المحلية

تونس: المنجي السعيداني
وجهت قيادات سياسية تونسية عدة انتقادات إلى تقسيم البلاد إلى أقاليم استعداداً للانتخابات المحلية التي ستفرض في إرساء «المجلس الوطني للجهات والأقاليم»، والذي سيضم 77 عضواً، ويستعمل الغرفة النيابية الثانية إلى جانب البرلمان المنتخب عن انتخابات 2022. وتركزت هذه الانتقادات الصادرة عن أطراف معارضة وأخرى مؤيدة للمسار السياسي الذي أقره الرئيس التونسي قيس سعيد، على عدم التوازن بين الجهات، مؤكدة «أن تقسيم تونس إلى 5 أقاليم يضمن مدينة سياحية من جهات الساحل، وأخرى من المناطق الداخلية الفقيرة قد يؤدي إلى ضغوطات اجتماعية إضافية، في حال لم تتوافر الاعتمادات المالية الكافية لتمويل مشاريع التنمية، وخلق فرص العمل، وفي هذه الحالة فإن المناطق الفقيرة ستستنزف قدرات المناطق الغنية، وتعيدنا إلى حالة الفقر». كما أكدت قيادات سياسية معارضة أن فكرة إحداث أقطاب تنمية ليست جديدة، وقد طرحت في عهد الرئيس التونسي السابق زين

الجزائر تتعهد «الدفاع عن الحلول الأفريقية» خلال عضويتها بمجلس الأمن

الجزائر: «الشرق الأوسط»
قال وزير خارجية الجزائر أحمد عطاف، إن بلاده تتعهد خلال عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي، التي ستباشرها مطلع 2024، «بالدفاع عن مبدأ الحلول الأفريقية لأزمات القارة»، في إشارة على وجه الخصوص إلى الوضع الذي أفرزه الانقلاب في النيجر في 26 يوليو (تموز) 2023، والأوضاع السياسية والأمنية المتوترة في ليبيا منذ 2011. وكان عطاف يتحدث في اجتماع وزاري في إطار «مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، الأحد، بنينويو، على هامش الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث جرى البحث في مساعٍ جماعية للدول الأفريقية، لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي، يسمح بتحويل دعم عمليات السلام تحت مظلة المنظمة القارية. وقال عطاف، وفق تقرير عن الاجتماع الذي أقرته الخارجية الجزائرية، إن بلاده «لن تدخر جهداً لتعزيز صوت الأفريقي داخل مجلس الأمن، وللتعبير بإخلاص عن آراء قارتنا وانتمائها وتطلعاتها في هذه الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة. وسيكون من دواعي الشرف أن نعمل ذلك، بناء على الجهود الحقيقية والتقدم الملحوظ الذي أحرزه الأعضاء الأفارقة الحاليين في المجلس، الذين دافعوا باقتدار عن قضايانا المشتركة». وتختبئ الجمعية العامة للأمم المتحدة في 6 يونيو (حزيران) الماضي، المناقشة حول سيراليون عن المجموعة الأفريقية، بصفتها عضوين غير دائمين في مجلس الأمن الدولي، وذلك لولاية تدوم عامين ابتداءً من يناير (كانون الثاني) 2024. كما تم انتخاب غويانا عن أميركا اللاتينية، وسولوفينيا عن أوروبا، وكوريا الجنوبية ممثلة لقارة آسيا. وقالت الرئاسة الجزائرية، بعد ظهور نتائج التصويت، إن «الجزائر ستحرص (خلال ولايتها) على إسماع صوت الدول العربية والأفريقية، والدفاع عن المصالح الاستراتيجية المشتركة في مختلف القضايا التي تدرج ضمن اختصاصات مجلس الأمن». وأكد عطاف، في خطابه، أن «صوتنا الجماعي لتعليب الحكمة مطلوب بشدة في

المفتي قبلان طالبه بـ«الوقوف في وجه الغزو الأميركي للبنان» الراعي: لن نسكت عن تعييب الرئيس المسيحي

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت أزمة الانتخابات الرئاسية مجدداً على خط السجالات بين المطريرك الماروني بشارة الراعي والمفتي الجعفري عبد الأمير قبلان، في وقت لا تزال فيه المواقف السياسية على حالها بين من يدعو إلى الحوار ومن يرفضه للتوافق حول الاستحقاق الرئاسي.

وهاجم الراعي الذي يقوم بزيارة إلى أستراليا «حزب الله» من دون أن يسميه، محذراً من أن «الكنيسة لن تترك لبنان وشعبه فريسة للاستبكار، ولن نسكت عن تعديب رئيس الجمهورية المسيحي الوحيد في كل أسرة جامعة الدول العربية». وقال الراعي في قداس البوويل الذهبي للارضية المارونية في أستراليا إن «القانون والدستور مستباحان في لبنان من قبل النافذين، ومخالفات أي عضو في أي حزب يتم طمسها من قبل الحزب نفسه الذي يحمي المرتكب، مضافاً: «في لبنان لا تستوفي الضرائب والرسوم من كل المواطنين بل من منطقة دون أخرى إما عمداً أو خوفاً من فائض القوة أو إهمالاً، وبالتالي لا يؤمن إلا الضئيل من الخدمات العامة».

وتوجه الراعي اللبنانيين في أستراليا بالقول: «سحلوا نفوسكم في السجلات اللبنانية كي تحافظوا على وجودكم».

ورد قبلان على الراعي قائلًا في بيان: «أقول لشريك الوطن غبطة المطريرك الراعي: القضية في لبنان أن بعض المسيحيين لا يريد رئيساً مسيحياً، وما تعنيته طاحن بمواجهات مختلفة، ولحظة الغزو ومحارم الحصار البلد يحتاج إلى كل بينه، والتضامن والحوار ووحدة الحال ضرورة وطنية إنقاذية، من هنا قلنا إن القطيعة السياسية تستجيب الدستور والقانون وتفضي على الجميع...».

وأضاف: «اليوم البلد مستباح ممن يتنكر لحقيقة أن لبنان يعيش لحظة مواجهة عاصفة تقودها واشنطن ومجموعتها الدولية الإقليمية... والنافذ الذي يمارس الطغيان ويستجيب الدستور هو فقط يتخلف عن الإنقاذ الحواري رغم شراسة الحرب التي تطحن البلد».

ورأى أن المطلوب «إدانة سرطان القطيعة لا إدانة من تاريخه تحرير ونصر ووطنية وتضحيات من أجل لبنان، والتعرب من الرسوم والضرائب نتيجة للحصار الذي تقوده واشنطن والذي يطال الدولة ويشل قدراتها، ولا منطقة ولا طائفة للشهوب الضريبي، وإلّاك يعلم الحقيقة، ولا فائض قوة في لبنان إلا لبعض القوى التي تشارك واشنطن مشروع تدمير الدولة قسبة وطن، ولبنان وطن عظيم يستحق الأخر حول حدود لبنان إلى حصن لا تطمع أي قوة في الأرض على غزوه».

وأكد أن المطلوب من الكنيسة كما المسجد أن تصرح بما يتعرض له لبنان من واشنطن ومجموعتها الغازية، ولا يجوز ترك لبنان وشعبه ودولته فريسة



صورة من صفحة المطريركية المارونية في «فيسبوك» الراعي مرتسماً قداساً في سيدني

«القانون والدستور مستباحان في لبنان من قبل النافذين»

للغزو الأميركي للبنان. وهنا أقول لغيبطة: الحوار والتضامن يساويان إنقاذ لبنان ويمتغان الكثير من الكوارث، ولهما طعمة وطنية لأنهما من أكبر ضرورات لبنان بهذه الحركة المصرية، ولحظة المصير تحتاج رئيساً بحجم الكارثة التي تُزهِق روح البلد، لذلك لحظ المشرع بالدستور اللبناني النصاب الدستوري لانتخاب الرئيس فضلاً عن السلطة الاستثنائية لرئيس مجلس النواب تنتجها منه لصالح البلد العليا على مستوى الرئاسة». وحكم قبلان: «القضية ليست قضية سياسة ورئاسة بمقدار ما هي قضية وطن، ولبنان وطن عظيم يستحق التضحية من أجله».

مواقف سياسية في موازاة ذلك، استمرت المواقف السياسية من الأزمة الرئاسية على حالها، مع الانقسام في مقاربتها، لا سيما لجهة

دعوة رئيس البرلمان نبيه بري إلى الحوار وهو ما ترفضه معظم القوى المسيحية. وفي هذا الإطار، تحدث النائب جورج عقيص القوات اللبنانية في حديث إذاعي قائلًا إن «من المعيب على اللبنانيين انتظار الحراج لإنجاز الاستحقاقات الداخلية، في وقت عليهم فقط الاحتكام إلى الدستور الذي يحدد مسار وأصول أي استحقاق بعيداً من تكريس أعراف جديدة».

وفي حين كرر الاعتذار عن عدم تلبية الدعوة للحوار، داعياً الراغبين به إلى عقده إن أرادوا دون «القوات اللبنانية»، قال: «خسدة الحوار لا تنطلي علينا، ونتمنى ألا تنطلي على أحد، فالدستور لم يذكر أي حوار يسبق انتخاب رئيس للجمهورية وهو واضح في تحديد استشارات نيابية لرئاسة الحكومة مثلاً، معتبراً أن «الحوار إضاعة للوقت وإمعان في تعطيل الرئاسة».

وعن الحديث عن تبني قائد الجيش العماد جوزيف عون لرئاسة الجمهورية، قال عقيص: «القوات أول من طرحت اسمه ولا تمانع إذا كان مرشحاً توافقياً مع إمكانية تعديل الدستور».

في المقابل، اتهم النائب هاني قبيسي في تكتل «التنمية والتحرير» التي يرأسه رئيس البرلمان نبيه بري، رافضي الحوار بالطائفية. وقال: «لأسف البعض يرفض الحوار ويتماهي أحدهم فيقف سياسي على منبر ويقول أننا نرفض الحوار مع لبناني آخر، ممتحماً خلف عناده وطائفية... يرفض الحوار مع شركائه في الوطن ولعله يحاور الكثير من الدول وينتظر القرارات الخارجية، بل لعله ينتظر الأموال من هذه الدول»، معتبراً أن «رفض الحوار هو تكريس للانقسام والطائفية». من جهته، أكد النائب حسن فضل الله

الهجري لبرلمانية أوروبية: لا أهداف خارج الإطار الوطني الجامع لسوريا السويداء من دون كهرباء في اليوم الـ35 لاحتجاجاتها



لافتة رفعها أحد المحتجين في السويداء (الشرق الأوسط)

السوري المستمرة منذ عام 2011». وأضاف الهجري خلال حديثه أن «هناك خطراً كبيراً يتربص بالمجتمع السوري، وهو انتشار المخدرات التي تصنع في مناطق الجنوب من قبل ميليشيات إرهابية، وهذا الخطر هو خطر عابر للحدود يؤثر بشكل كبير في جيراننا في المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج. كما أنه بات اليوم يشكل خطراً حقيقياً على دول الاتحاد الأوروبي، وأن أهالي الجنوب السوري أرباء مما تفعله هذه العصابات التي تقوم بتصنيع وتهريب المخدرات، وتستهدف الأمن والسلم الإقليميين والدوليين،

هل يهز «حزب الله» العصا الرئاسية لباسيل؟

بيروت: محمد شقير

محلّه، وإن لا حل للخروج من المازق الرئاسي إلا بالحوار». ويشدد على تمسك «الثنائي الشيعي» بدعم ترشيح فرنجيّة «كونه يشكل ضمانة توفر الحماية للمقاومة ولا يعطنها في الظاهر». ورغم أن «الثنائي الشيعي» يرفض الانتقال إلى الخطة «ب»، بحثاً عن مرشح ثالث من خارج ثنائية فرنجيّة - أزغور، فهو ليس في وارد تقديم تنازلات لملاقاة خصومه في منتصف الطريق للتوافق على مرشح من خارج الإصطفافات السياسية، مع أن «الخماسية» في اجتماعها في نيويورك، قبل أيام على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، لم تتمكن من إيجاد تسوية للثلاثين بين فرسنا من جهة، والولايات المتحدة وقطر من جهة ثانية، على خلفية مطالبتهما بوضع سقف زمني لمهمة لودريان لإنهاء الشغور الرئاسي بانتخاب رئيس للجمهورية.

وفي هذا السياق، نلفت مصادر نيابية إلى أن المشهد السياسي لا يزال منقسماً على نفسه ويتوقف على ما سيحلّه لودريان في زيارته الرابعة لبيروت.

وتؤكد أن مفتاح البحث عن مرشح ثالث هو الآن بيد «حزب الله» الذي، وإن كان يدعم الحوار، يضع الكتل النيابية أمام خيارين: انتخاب فرنجيّة رئيساً، أو أن مصادر نيابية سيبقى قائماً إلى ما لا نهاية. وبحسب المصادر، فإن الحزب يواجه صعوبة في إقناع باسيل بتبني خياره الرئاسي، وإن كانت المصادر نفسها لم تنسق من حسابها إصراره (باسيل) على تقطيع الوقت إلى ما بعد العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل، موعد إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد، ويكون بذلك استبعد من السباق إلى الرئاسة، على أن يلتحق به فرنجيّة بحثاً عن مرشح ثالث.

وتؤكد أن إخراج فرنجيّة وأزغور من السباق الرئاسي لا ينسحب على قائد الجيش الذي لا يزال اسمه مدرجاً على لائحة المرشحين، وهذا ما استنتجته عدد من النواب ممن التقوا لودريان في زيارته الأخيرة إلى بيروت.

وتكتشف المصادر نفسها أن الحزب يخوض حواراً مع باسيل بالتزامن هذه المرة مع تلويحه بالانفتاح على قائد الجيش، وإلا لماذا لم يحرك ساكناً حيال ردود الفعل على اجتماعه برئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد؟

ف«حزب الله» لم يتدخل لتوضيح موقفه حيال كل ما قيل عن لقاء رعد بالعماد عون. فهل يهز العصا الرئاسية لباسيل لمصلحة باسيل بفرنجية؟ ولماذا نأى بنفسه عن الرد على ما توصلت إليه بعض القوى السياسية من تفسيرات في قرأتها للقاء وتوقيتها، وكأنه يريد أن يبقى حليف في دائرة الفلق، بدلاً من أن يبادر إلى وضع حد للاتجاهات السياسية التي تربت عليه؟

وينسحب صمت «حزب الله» على موقف حليفه بري، لعل صمتهما يدفع باسيل إلى مراجعة حساباته وصولاً لانعطف باتجاهه حليفه، وإلا لماذا ارتأى عدم التعليق على ما ترد أخيراً حول إمكانية انسحاب فرنجيّة لمصلحة العماد عون، مع أن فرنجيّة لآذ وانصمت وكأنه يترك للحزب استخدام كل وسائل الضغط لاسترداد باسيل إلى حاضنته السياسية؟

النظام السوري، وحرية المعتقلين. وذكرت شبكة «الراصد» المعنية بنقل أخبار السويداء المحلية أن مجموعة من المواطنين أقدموا صباح (الأحد) على إزالة صور الرئيس السوري بشار الأسد عن واجهة المباني الحكومية في بلدة القريا الواقعة جنوب مدينة السويداء.

وفي حين تنجاهل الحكومة في دمشق مطالب المحتجين في السويداء، أعلنت الأحد انقطاع الكهرباء عن كامل محافظة السويداء لعطل في خط التغذية الكهربائية في جنوب سوريا. وانقطعت الكهرباء عن عموم محافظة السويداء، وأعلنت «شركة كهرباء السويداء»، صباح الأحد، انقطاعاً عاماً للتيار الكهربائي عن كامل محافظة السويداء «نتيجة عطل في الخط البديل المغذي للمحافظة في المنطقة الواقعة بين خربة غزالة والشيخ مسكين».

كما شهدت مدينة السويداء توترات لا تزال في حدها الأدنى؛ إذ لم تتضح أبعادها بعد. حيث ألقى مجهولون قنبلة يدوية فجر الأحد قريبا من مستشفى المزرعة بمدينة السويداء. وقالت مصادر أهلية إن صوت انفجار دوى فجر الأحد في أحد أحياء المدينة، دون معرفة أسبابه.

بسيارة نقل كانت متوقفة أمام المشفى، وبعض المحال التجارية في المكان، كما سمع صوت إطلاق نار مد 5 دقائق في محيط مبنى قيادة فرع حزب «البعث» في مدينة السويداء، التي يوجد فيها عناصر ميليشيا مسلحة رديفة لقوات الحكومة، ولم تتضح أسباب إطلاق النار وفق ما أفاد به موقع «السويداء24».

إلا إن المصادر رجحت أن تكون

فلسطينيون يقيمون «غرف عمليات» لحماية مخيمات اللاجئين

الجيش الإسرائيلي يقتل شابين بالضفة... ويقصف موقعين في غزة

تل أبيب: الشرق الأوسط

قُتل فلسطينيان يوم الأحد برصاص الجيش الإسرائيلي خلال عملية عسكرية جديدة نفذها في طولكرم بشمال الضفة الغربية، وفق ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، بينما أكد الجيش الإسرائيلي أن العملية نتجت ضمن أنشطة «المكافحة الإرهاب». كما قال الجيش الإسرائيلي إنه قصف بطائرة مسيرة موقعين عسكريين تابعين لحركة «حماس» في منطقتي البريج وجباليا بقطاع غزة. وأضاف الجيش عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً) أن عبوة ناسفة القيت من البريج باتجاه جنود الجيش قرب السياج الأمني في غزة. وفي وقت سابق من يوم الأحد أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة إصابة 6 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي شرق القطاع. وقال شهود عيان لوكالة أنباء العالم العربي «إن قوات الجيش أطلقت قنابل الغاز والرصاص المعدني لتفريق فلسطينيين نظمو مظاهرات احتجاجية على طول الحدود الشرقية للقطاع. وفي الضفة الغربية، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد الشابين أسيد أبو علي (21 عاماً) وعبد الرحمن أبو دغش (32 عاماً) بعد إصابتهما بالرصاص في السراس. خلال عدوان الاحتلال على طولكرم صباح يوم الأحد». كما قال الجيش الإسرائيلي إن أحد جنوده أصيب بجروح متوسطة بشطابيا رصاصاً. خلال اشتباكات في مخيم نور شمس للاجئين القريب من المدينة. وقال الجيش إنه فكك في مخيم نور شمس «مركز قيادة العمليات وجسرات العبوات الناسفة الجاهزة للاستخدام وعبوات غاز وكميات كبيرة من مكونات تصنيع العبوات». وأكد أنه عثر في المبنى أيضاً على «الجهاز مراقبة وأجهزة حاسوب وأجهزة تكنولوجيا». وتتصاعد

أعمال العنف بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني منذ العام الماضي خصوصاً في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967. وقُتل منذ ثلاثاء الماضي 8 فلسطينيين في أماكن متفرقة من الضفة الغربية. **تدبير الرئاسة الفلسطينية**
ومن جانبها، نددت الرئاسة الفلسطينية يوم الأحد بالتصعيد الإسرائيلي الخطير وما وصفته بعمليات القتل اليومية في الأراضي الفلسطينية، وذلك عقب مقتل الشابين في مدهمة شمال الضفة الغربية. وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في بيان سابق من يوم الأحد أعلنت وزارة الصحة 6 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي شرق القطاع. وقال شهود عيان لوكالة أنباء العالم العربي «إن قوات الجيش أطلقت قنابل الغاز والرصاص المعدني لتفريق فلسطينيين نظمو مظاهرات احتجاجية على طول الحدود الشرقية للقطاع. وفي الضفة الغربية، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد الشابين أسيد أبو علي (21 عاماً) وعبد الرحمن أبو دغش (32 عاماً) بعد إصابتهما بالرصاص في السراس. خلال عدوان الاحتلال على طولكرم صباح يوم الأحد». كما قال الجيش الإسرائيلي إن أحد جنوده أصيب بجروح متوسطة بشطابيا رصاصاً. خلال اشتباكات في مخيم نور شمس للاجئين القريب من المدينة. وقال الجيش إنه فكك في مخيم نور شمس «مركز قيادة العمليات وجسرات العبوات الناسفة الجاهزة للاستخدام وعبوات غاز وكميات كبيرة من مكونات تصنيع العبوات». وأكد أنه عثر في المبنى أيضاً على «الجهاز مراقبة وأجهزة حاسوب وأجهزة تكنولوجيا». وتتصاعد



أقارب الفلسطينيين اللذين قُتلوا برصاص الجيش الإسرائيلي في طولكرم خلال تشييع جثمانيهما (أ.ب.ف.)

شابين فلسطينيين وإصابة جندي إسرائيلي بجروح، استهدف «غرفة تستخدم للتحكم وتوجيه العناصر المسلحة لتنفيذ العمليات»، وقامت بتدميره. وأضاف الناطق أن قوته دمرت أيضاً عشرات العبوات الناسفة الجاهزة للتفجير، والكثير من مكونات تصنيع العبوات، والتي كانت مغروسة تحت الأرض في الطرقات. وعدت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الهجوم على طولكرم جريمة حرب، وطالبت بإجراءات أممية لتفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، واتخاذ ما يلزم من الخطوات العملية، لإجبار إسرائيل على

الرئاسة الفلسطينية تندد بالتصعيد الإسرائيلي بالخطير وعمليات القتل اليومي

وقال قائد الفرقة الـ 162 في الجيش الإسرائيلي، العميد نذاف لوتان، إن تهديد الجبهات المتعددة بات ملموساً أكثر بالنسبة لإسرائيل، في لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية وحتى في صفوف العرب في إسرائيل (فلسطيني بشعة، لتصعيد، قد يحدث بالتدريج مثل العراق واليمن. وإن جيش الاحتلال في جيهاث عدة»، ولفتت إلى أن «هناك أكثر من 200 إندثار لدى الشباباك بشأن نيّة تنظيمات فلسطينية تنفيذ عمليات في الضفة الغربية، أغليبيتها تحضر من عمليات خطف في طرقات الضفة الغربية لجنود إسرائيليين أو مستوطنين».

وأشار الناطق إلى البيان الصادر في العاصمة اللبنانية بيروت، بعد اختتام اللقاء الذي حضره السبت، كل من زيار الخنالة، الأمين العام لحركة «الجبهة الإسلامية» في فلسطين، وصالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين، وعضو المكتب السياسي في حركة «الجهاد الإسلامي»، علي أبو شاهين، وعضو المكتب السياسي في حركة «حماس»، حسام بدران، وفيه تقرر «تصعيد المقاومة لمواجهة العدوان الإسرائيلي المتصاعد ضد شعبنا،

المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، الأمر الذي يؤكد من جديد، غياب شريك السلام الإسرائيلي». **200 تحذير**
يذكر أن الهجمات الإسرائيلية نفذت ضد نحو 10 بلدات مختلفة في الضفة الغربية، فضلاً على الغارات التي نفذتها على قطاع غزة. وادعى الجيش الإسرائيلي أن لديه ما لا يقل عن 200 تحذير بعمليات بنوي الفلسطينيين للمدن والبلدات الفلسطينية، وهجمات المستوطنين ضد المواطنين العزل، وقالت إن «سياسة إسرائيلية رسمية، تندرج في إطار جرائم الضم الزائف للضفة الغربية

ويعمل على تدمير المحكمة العليا وأركان الديمقراطية إنما يريد فقط تعزيز سلطته الديكتاتورية ولا يريد السلام حقاً. فكيف يريد السلام وهو يعطي مفاتيح البلاد لجموعة من السورزا المتطرفين السيئين والعنصريين». وأضاف: «تختياهو يدرك أنه إذا توصل إلى اتفاقيات مع كل دولة عربية بطريقة لا تأتي على حساب ديمقراطيتنا، فلنا نحن في الحركة الاحتجاجية من سنحبط ذلك، بل أولئك الذين منحهم المناصب الرفيعة التي تجهض أي تقدم نحو السلام، مثل وزير الأمن القومي، إيتان بن غير، ووزير المالية والوزير الثاني في وزارة الدفاع، بتسليل سموتريش. فهم لا يخفيان معارضتهما تقديم تنازلات للسلطة الفلسطينية من أجل التوصل إلى اتفاق مع الرياض».

ويوم الجمعة، كما أعلن نتنياهو، قال نتنياهو، «نعم، هذا هو هدفنا». وأضاف: «نحن نؤمن بالسلام، ولكننا نؤمن بالديمقراطية». وقال نتنياهو، «نحن نؤمن بالسلام، ولكننا نؤمن بالديمقراطية».



جانب من احتجاجات سابقة لجنود الاحتياط الإسرائيلي ضد خطط تخبائو بشأن القضاء (أ.ب.)

ولا مغفرة لمن يدعون إلى محو القرى، ولا مساومة مع من فتح الباب وجلب كل هذا على الجمهور الإسرائيلي». **«الأجواء الكاذبة»**
وعلق الجنرال السابق في

بالمظاهرات الجديدة في أكثر من 55 موقعا في مختلف البلدات الإسرائيلية، بمشاركة حوالي 200 ألف شخص، نصفهم تظاهروا في تل أبيب. **عشية «يوم الغفران»**
وبما أن هذه المظاهرات تأتي عشية «يوم الغفران»، وهو يوم صوم وحداد لدى اليهود يقيمون فيه الصلوات متضرعين لله بان يمن عليهم بالغفران والمسامحة على الذنوب، فقد ركزت بريسلر على هذه القيم وهاجمت القادة السياسيين من وزراء ونواب لذين يطالون بإطلاق سراح الإرهابي عميرام بن أوليئل، الذي أدين في عام 2020 بتهمته إشعال النار في بيت عائلة دوايشة وهم نيام في قرية دوما الفلسطينية في الضفة الغربية، فأحرقهم أحياء ما أسفر عن مقتل ربهام وسعد دوايشة وطفلهما علي (18 شهراً)، وأصاب أحمد، الطفل الناجي الوحيد من الهجوم بجروح بليغة، وكان يومها ابن 5 سنوات من العمر، ولا يزال يتلقى العلاج الجسدي والنفسي.



كما دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في الأحياء الغربية لضاحية الثورة شمال أدمرمان. وتشكل أدمرمان وبحري والخرطوم العاصمة السودانية الأوسع على جانبي نهر النيل، وقال وليد فتحى، وهو أحد سكان شمال أدمرمان، لوكالة أنباء العالم العربي، إن اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش وقوات الدعم السريع في المنطقة. وأوضح أن الجيش يستخدم ضربات مدفعية مكثفة على المنطقة التي تنتشر فيها قوات الدعم السريع منذ نحو 3 أسابيع، ما تسبب في وقوع ضحايا وسط السكان وهدم بعض المنازل. وأضاف: «في كل يوم تنساق دانات ومقذوفات بشكل عشوائي، أضرها كان أمس، وأدت إلى مقتل 4 من سكان المنطقة، بينهم طفلان، وإلى دمار جزء كبير من المنازل بسبب القصف».

تحذوا إلى وكالة أنباء العالم العربي إن الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع «دارت في حي النهضة، وجرى فيها استخدام الطائرات المسيّرة، وذكرته هيئة محامي دارفور، في بيان، أمس، أن 18 شخصاً لقوا حتفهم في محلية كيم، جنوب دارفور، خلال الاشتباكات في الأيام الماضية بين مجموعتين من القبائل العربية المساندة لقوات الدعم السريع. وناشد البيان قبيلتي السلامات والبنى هلبة بإيقاف إرهاب الأرواح. كما طالب البيان قوات الدعم السريع بإيقاف نشاط الاعتسار المسلحة، التي ترتدي زيها وتستغل مركباتها في المناطق التي تشهد الصراعات الدامية بمحلية كيم. **أعمدة الدخان**
وفي الخرطوم، أبلغ سكان وكالة

أعلنت قوات «الدعم السريع» السودانية، أمس الأحد، أنها أسقطت طائرة حربية تابعة للجيش من طراز «ميج» في العاصمة الخرطوم. وأضافت قوات الدعم السريع، في بيان، أن الطائرة كانت «تقصف» مناطق سكنية في العاصمة بالبراميل المتفجرة. ولم يصدر بعد تعليق من الجيش على بيان «الدعم السريع»، وانزلق السودان إلى هاوية القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع في 15 أبريل (نيسان) الماضي، بعد أسابيع من التوتر بين الجانبين. في غضون ذلك، تجددت الاشتباكات، أمس الأحد، بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، ثاني أكبر المدن السودانية. وقال شهود

أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد من جهة مطار الخرطوم الدولي الملاقى لمقر القيادة العامة للجيش في أبريل (رويتز)

كيف تقصف بمسيرة مبنى إدارياً في مدينة روسية حدودية

موسكو تعلن استهداف مقر قيادة أوكرانية في دونيتسك

موسكو - كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الروسية استهداف مقر قيادة ومراكز عمليات تابعة للقوات الأوكرانية في إقليم دونيتسك، ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» عن وزارة الدفاع قولها إن الطيران التكتيكي لمجموعة «الغرب» نفذ غارة جوية على نقاط الانتشار المؤقتة لوحدة اللواءين «44 الآلية» و«68 حاجير» في منطقتي كوبانكا وبيرشوترا أفنيقوي على اتجاه كوبيانسك، وأضافت أن قوات المدفعية أحبطت محاولة تقدم، في منطقة «جيش الدبابات 1»، لوحدة «السواء 25» المحمولة جواً في المواقع الأمامية في منطقة بريسوتوفوي.

وبدورها، نقلت وكالة «ناس» الروسية للأخبار عن المتحدث باسم مجموعة «الجنوب» القتالية التابعة للقوات المسلحة الروسية جورج ميخائيليفي، أن الطيران الروسي «هاجم الجنود والمعدات العسكرية في 23 منطقة»، مضيفاً أن «العدو تكبد خسائر شملت مدفع (هاوتزر) أميركي الصنع من طراز (إم 777)، ومنظومة صواريخ أرض جو بريطانية الصنع من طراز (ستورمر)، وشاحنتين صغيرتين، بالإضافة إلى 3 مستودعات

ذخيرة ومركز للتحكم في الطائرات المسترة وموقع للمراقبة». وأضاف ميخائيليفي أن الدفاعات الجوية دفعت 10 طائرات مسيرة أوكرانية في مناطق مستوطات فيسيولايا وولينا وبيولوجوروكا وبيروفومايسكوي في دونيتسك، وأشار ميخائيليفي إلى أن وحدات المجموعة القتالية، بالتعاون مع الطائرات والمدفعية، صدت 3 هجمات شنتها مجموعات هجومية أوكرانية في ماريكا وأدييفكا.

حظر للتجول

في غضون ذلك، أفاد مرسوم،

رجل يقف أمام منزله المدمر بفعل القصف في إحدى بلدات دونيتسك أمس (رويترز)



جوية على منطقة أوديسا المطلة على البحر الأسود ومناطق أخرى في جنوب أوكرانيا أمس (الأحد).

من ناحية أخرى، قالت وزارة الدفاع الروسية أمس (الأحد)، إن قواتها قتلت ما يصل إلى 30 من القوات الأوكرانية في منطقة زابورجيا جنوب شرقي أوكرانيا. ونقلت وكالة «ناس» للأنباء، عن فيديو للوزارة، قول أحد طياري الهليكوبتر المقاتلين: «أظهرت عمليات الاستطلاع ازدياد ونقل أعداد إضافية من قوات العدو في مناطق غابات... ما يصل إلى 30 فرداً، وكانت المهمة هي تدمير الهدف باستخدام الصواريخ».

نقص في الوقود

في سياق متصل، أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية، بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، أمس الأحد، بأن من المرجح جدا خلال الأسابيع الأخيرة، أن يكون الروس واجهوا نقصاً محلياً في البنزين والديزل. ومن غير المحتمل أن يكون النقص جاء نتيجة مباشرة للحرب.

وجاء في التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أنه من المحتمل أن يكون النقص ناجماً عن مجموعة من العوامل،

التي تشمل ازدياد الطلب على المدى القصير من القطاع الزراعي، والصيانة الشخصية وأصيب عدد آخر من الأشخاص بجروح جراء هجمات جوية روسية على منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا، حسب السلطات المحلية. ولقيت امرأة حتفها في بلدة بيريسلاف الواقعة على نهر دنيبرو، أمس (الأحد)، كما لقي رجل حتفه في قرية لفوي. وأصيب عدد من الأشخاص جراء القصف الذي شنته أوكرانية احتلتها القوات الروسية. وتقع كورسك على بعد نحو 90 كيلومتراً من الحدود مع أوكرانيا. والحق هجوم بطائرة مسيرة أمس (الأحد) مبنى إدارياً في وسط مدينة كورسك في جنوب

روسيا، وقال الحاكم رومان ستاروفويتش على «تلغرام»: «في كورسك، هاجمت طائرة أوكرانية دون طيار مبنى إدارياً في وسط المدينة». وأضاف أن «السفك تعرض لأضرار طفيفة، وعناصر أجهزة الطوارئ في الموقع».

وشنت كييف في الأشهر الأخيرة هجمات شبه يومية على مدن روسية، في إطار الهجوم المضاد الذي تنفذه منذ يونيو (حزيران) لاستعادة مناطق أوكرانية احتلتها القوات الروسية. وتقع كورسك على بعد نحو 90 كيلومتراً من الحدود مع أوكرانيا. والحق هجوم بطائرة مسيرة الشهر الماضي أضراً جسيمة بمحطة كورسك للقارات،

طبق المرسوم الذي وقعه بوشيلين بتاريخ 18 سبتمبر (أيلول) «رقابة عسكرية على البريد والرسائل المعبأة عبر أنظمة الاتصالات، والرقابة على المكالمات الهاتفية»، وأمر المرسوم أيضاً بإقامة نقاط تفتيش ونقاط أمنية على الحدود مع منطقتي لوغانسك وزابورجيا.

قصف مبنى إداري

في المقابل، أعلنت السلطات الروسية أن سلاح الجو الأوكراني قصف بطائرة مسيرة أمس (الأحد) مبنى إدارياً في وسط مدينة كورسك في جنوب

روسيا تعلن شن قواتها هجمات عدة في دونيتسك وخيرسون وزابورجيا

لافروف: موسكو لا ترفض الجهود الأمامية لإحياء «اتفاق الحبوب»

روسيا تتهم الغرب بخوض «قتال مباشر» ضدها في أوكرانيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الدول الغربية، بخوض «قتال مباشر» ضد روسيا في أوكرانيا.

وقال لافروف على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء السبت: «يمكنكم أن تسؤموا ما شئتم؛ لكنهم يقاتلوننا، يقاتلوننا بشكل مباشر. نسميها حرباً هجينة؛ لكن هذا لا يغير الواقع؛» مشيراً إلى المساعدة المالية والأسلحة، وإلى «المرتزقة» الوافدين من دول غربية.

وفي مقر الأمم المتحدة بنيويورك، سئل لافروف عن ضلوع الولايات المتحدة في النزاع باوكرانيا، فقال: «إنهم يقاتلون ضدها بحكم الأمر الواقع، عبر استخدام أجسام الأوكرانيين». وأضاف: «اعتقد أن جميع من يهتمون هنا بالوضع في أوكرانيا يعلمون جيداً أن الأميركيين والبريطانيين وآخرين يقاتلون أولاً عبر تقديم مزيد من الأسلحة».

وتؤكد الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي تزود كييف بمنظومات أسلحة منذ الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022، أنها لا تخوض حرباً ضد موسكو؛ بل تساعد أوكرانيا في الدفاع عن نفسها.

وكان الوزير الروسي يتحدث على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة التي حضرها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي شخصياً، مطالباً المجتمع الدولي بمزيد من الدعم. واقترح زيلينسكي عقد قمة من أجل السلام تناقش خطته الهادفة إلى إنهاء الحرب. وأكد لافروف أن اقتراح التسوية هذا «غير قابل للتفصيل إطلاقاً، ويستحيل تطبيقه، وغير واقعي».

ورداً على سؤال حول كيفية وضع حد للنزاع، أجاب وزير الخارجية الروسي: «في هذه الظروف، إذا قالوا (الغربيون والأوكرانيون) إنه يجب أن يتم هذا في ساحة المعركة، حسناً، سيتم ذلك في ساحة المعركة». ووصف الوزير الروسي الولايات المتحدة وأوروبا بانتهما «يتعاملان



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة السبت (رويترز)

نقاط التي روحت لها كييف «غير عملية على الإطلاق»، وأن حل الصراع سيكون في ساحة المعركة إذا تمسكت أوكرانيا والغرب بها.

وأمام مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، ندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بـ«العدوان الإجرامي» من موسكو ضد بلاده، و«عرقلة» هذه الهيئة التابعة للأمم المتحدة، بسبب حق «الفيتو» الروسي. وقد تجنب لافروف الحضور في قاعة المجلس عندما كان الرئيس الأوكراني يتحدث، لكن خلال مداخلة الأربعاء بعد مغادرة زيلينسكي، أجاب لافروف نفعاً. نحن لا نرفضها، إنها ببساطة غير واقعية. لا يمكن تنفيذها». وأضاف لافروف أن خطة السلام المكونة من 10

وساهم اتفاق تاريخي توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا في يوليو (تموز) 2022، في تخفيف أزمة الغذاء على نحو ضئيل، من خلال السماح بتصدير الحبوب الأوكرانية بشكل آمن عبر البحر الأسود، وخفض الأسعار العالمية؛ لكن روسيا انسحبت من الاتفاق قبل شهرين، بسبب عدم الوفاء بالوعود التي تلقتها لتعزيز صادراتها.

وفي رسالة إلى لافروف الشهر الماضي، حدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش 4 إجراءات يمكن للمنظمة الدولية تسهيلها لزيادة صادرات روسيا من الحبوب والأسمدة، في محاولة لإقناع موسكو بالعودة إلى اتفاق البحر الأسود، علماً بأن روسيا وأوكرانيا تعان من كبريات الدول

المصدرة للحبوب على مستوى العالم. وقال لافروف في تصريحاته الصحافية بنيويورك: «لقد شرحنا للأمن العام لماذا لن تجدي مقترحاته نفعاً. نحن لا نرفضها، إنها ببساطة غير واقعية. لا يمكن تنفيذها». وأضاف لافروف أن خطة السلام المكونة من 10

«صراع بين الأغلبية العالمية وبين القلة التي لا تستخدم سوى أساليب استعمارية للقهر، من أجل الحفاظ على هيمنتها التي تلت من بين أيديها».

الأسود؛ لكن أحدث اقتراح لها في هذا الصدد غير واقعي. وفي خطابه أمام الجمعية العامة، السبت، وصف لافروف الوضع بأنه

بازدراء» مع بقية العالم، وسط معركة لكسب الدول النامية، وقال إن موسكو لا ترفض جهود الأمم المتحدة لإحياء اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر

وزير خارجية تركيا وغوتيريش بحثا استئناف «اتفاقية البحر الأسود للحبوب»

ثاني سفينة قمح أوكراني تصل إلى إسطنبول عبر ممر بديل

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وصلت سفينة ثانية محملة بقمح أوكراني إلى إسطنبول عبر البحر الأسود في تحدٍ لتهديد روسيا بضرب أي سفن تنطلق من أوكرانيا، بعد توقف العمل باتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود في يوليو (تموز) الماضي، وصلت موفيق وسائل إعلام تركية، وصلت إلى مضيق البوسفور في إسطنبول، أمس الأحد، السفينة «أرويات» التي ترافقها سفن أخرى تابعة للبحرية الروسية، من ميناء تشورنومورسك جنوب أوديسا، وهي ثاني سفينة تسلك ممرًا بحرياً أقامته أوكرانيا في المياه الإقليمية بمحاذاة سواحل بلغاريا

ورومانيا للانفاف على الحصار الذي تفرضه روسيا على حركة السفن من موانئها. وأكد موقعا «مارين ترافيك» و«فيصل فايندر»، المتخصصة في مراقبة حركة السفن أن سفينة «أرويات»، التي تحمل 17600 طن من القمح الأوكراني الموجه إلى مصر، كانت عند



سفينة «أرويات» المحملة بالقمح الأوكراني لدى وصولها إلى مضيق البوسفور في إسطنبول أمس (إ.ب.أ)

في سوتشي في جنوب روسيا في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال إردوغان إن بوتيّن أبلغه أنه لا يمانع عودة بلاده للعمل بالاتفاقية

على الفور إذا قبل الغرب بتنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية، وقُدّمت ضمانات لأمن السفن ودمج 22 يوليو 2022 مع أوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، ورفضت تمديدتها في 17 يوليو الماضي، مع تأكيد إمكانية عودتها للاتفاقية إذا نُفذ الشق الخاص بالحبوب والمنتجات الزراعية والأسمدة الروسية ووصولها إلى الأسواق أسوة بالشق الخاص بأوكرانيا. وسمحت الاتفاقية بخروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئ أوكرانيا منذ بدء العمل بها في مطلع أغسطس 2022، وحتى توقف العمل بها. ولا تزال تركيا تواصل جهودها مع كل من روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة في مسعى لاستئناف العمل بالاتفاقية، وبحث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المسألة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما

أشجع القطاعات في العالم؛ لأن تجارتنا نمت على الرغم من الحرب، وينمو قطاع الأعمال التركي في أوكرانيا، ونحن نقدم الفرص للدول الأخرى».

وكانت روسيا قد علقت مشاركتها في اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، التي وقعت في إسطنبول في 22 يوليو 2022 مع أوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، ورفضت تمديدتها في 17 يوليو الماضي، مع تأكيد إمكانية عودتها للاتفاقية إذا نُفذ الشق الخاص بالحبوب والمنتجات الزراعية والأسمدة الروسية ووصولها إلى الأسواق أسوة بالشق الخاص بأوكرانيا. وسمحت الاتفاقية بخروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئ أوكرانيا منذ بدء العمل بها في مطلع أغسطس 2022، وحتى توقف العمل بها. ولا تزال تركيا تواصل جهودها مع كل من روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة في مسعى لاستئناف العمل بالاتفاقية، وبحث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المسألة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما

من خلال مهاجمة شبه جزيرة القرم، مقر الأسطول الروسي، والتي ضمتها موسكو في عام 2014.

وقال السفير الأوكراني لدى أنقرة، فاسيل بودنار، إن روسيا «حاولت وقف مبادرة الحبوب في البحر الأسود، لكننا الآن نواصل شحن الحبوب لنظهر أن العالم لم يُشغَل واننا لم ننس العالم».

الإقليمية في البحر الأسود، حيث يجري النقل من خلال رومانيا وبلغاريا، لكن تركيا لم ترد على المقترح، وحدثت من أن أي طريق أخرى غير الممر الآمن للحبوب لن تكون آمنة.

وتسعى القوات المسلحة الأوكرانية منذ أسابيع لمواجهة السيطرة العسكرية الروسية على البحر الأسود، لا سيما

باشينيان ينتقد التحالفات «غير المجدية»... ويلتقي عليف في إسبانيا الأسبوع المقبل

الأرمن يتزحون من كاراباخ رفضاً... وخوفاً

يريفان - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت أرمينيا في استقبال اول مجموعة من اللاجئين الفارين من إقليم كاراباخ الذي أصبح في قبضة أذربيجان بعد هجوم خاطف شنته الأسبوع الماضي. وفيما أكدت أرمينيا استعدادها لاستقبال السكان المحليين الذي يخشون البقاء في الإقليم، البالغ عددهم 120 ألفاً، أعلن رئيس الوزراء الأرمني لقاء رئيس أذربيجان في إسبانيا بعد أيام.

جراك دبلوماسي

في دليل جديد على التداينات الدولية لهذه الأزمة، سيلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الأذربيجاني إلهام عليف الإثنين في منطقة ناخيتشيفان الأذربيجانية، الواقعة بين أرمينيا وإيران والمتاخمة لتركيا، حسبما ذكرت الرئاسة التركية الأحد.

كما يلتقي رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان، والرئيس الأذربيجاني، الشهر المقبل في غرناطة (جنوب إسبانيا)، بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، وذلك رغم التوتر الذي خلفته العملية العسكرية التي نفذتها باكو أخيراً ضد الانفصاليين الأرمينيين في ناغورنو كاراباخ، وفق ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

نزوح جماعي

واصلت القوات الأذربيجانية عملياتها، الأحد، بهدف بسط سيطرتها الكاملة على إقليم ناغورنو كاراباخ الانفصالي ذي الغالبية الأرمينية، بعد هجوم خاطف الأسبوع الماضي. وقالت قيادة إقليم ناغورنو كاراباخ الانفصالي، لوكالة «رويترز»، الأحد، إن الأرمن في ناغورنو كاراباخ سيغادرون إلى أرمينيا لأنهم «لا يريدون العيش تحت سيادة أذربيجان، ويخشون من التطهير العرقي».

بدوره، رجع رئيس وزراء أرمينيا أن يغادر الأرمن المنطقة، مؤكداً أن بلاده مستعدة لاستقبالهم. وتعلقت أذربيجان الأسبوع الماضي على مسلحين أرمن في كاراباخ، في أحدث حلقات صراع له جذور، يعود تاريخها إلى وقت سقوط الاتحاد السوفياتي. ورغم تأكيد باكو عزمها ضمان حقوق

تغيير توازن القوى

عبر باشينيان عن قلقه من مصير الأرمن في إقليم كاراباخ، وقال: «يظل أرمن ناغورنو كاراباخ عرضة للتطهير العرقي... الأمدادات الإنسانية وصلت إلى ناغورنو كاراباخ خلال الأيام القليلة



جنود أذربيون يستعرضون أسلحة استولوا عليها في إقليم كاراباخ (إ.ب.أ)



جندي أرمني يساعد لاجئة مسنة في مدينة غوريس بأرمينيا (رويترز)

وجود منطقة مستقلة لعرقية الأرمن في كاراباخ من الماضي، وإن المنطقة ستتحول إلى «فردوس» في أذربيجان. وتقول أرمينيا إن أكثر من 200 شخص قتلوا وأصيب 400 آخرون في عملية أذربيجان العسكرية. وأشار مصير السكان الأرمن مخاوف موسكو وواشنطن وبروكسل.

مساعدات إنسانية

أكدت سلطات الأرمن في كاراباخ، السبت، وصول نحو 150 طنناً من الشحنات الإنسانية من روسيا و65 طنناً أخرى من الطحين (الدقيق) شحنتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وصلت إلى المنطقة. وقالت اللجنة، في بيان: «بالنظر إلى حجم الاحتياجات الإنسانية، نكتف بوجودنا هناك بأفراد متخصصين في مجالات الصحة والطب الشرعي والحماية والتلوث الناجم عن الأسلحة».

ومع وجود 2000 جندي من قوات حفظ السلام في المنطقة، قالت روسيا إنها سلمت حتى السبت 6 مركبات مدرعة وأكثر من 800 قطعة سلاح صغير وأسلحة مضادة للدبابات وأنظمة دفاع جوي محمولة، بالإضافة إلى 22 ألف طلقة ذخيرة بموجب شروط وقف إطلاق النار.

تاريخ دام

تقع منطقة ناغورنو كاراباخ في منطقة سيطر عليها على مدى قرون الفرس والأتراك والروس والعثمانيون والسوفييات، وطالب كل من أذربيجان وأرمينيا بالسيادة عليها بعد سقوط الإمبراطورية الروسية في عام 1917. وتم تصنيفها في العهد السوفياتي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي داخل أذربيجان. ومع انهيار الاتحاد السوفياتي، تخلص الأرمن هناك من سيطرة أذربيجان الصورية، واستولوا على أرمنيا بالسيادة عليها بعد سقوط باسم «حرب كاراباخ الأولى». وقتل حوالي 30 ألفاً، وشرد أكثر من مليون، معظمهم من أذربيجان في الفترة من 1994 إلى 1998.

وبعد مفاوضات استمرت على مدى عقود، انتصرت أذربيجان في عام 2020 بدعم من تركيا في حرب كاراباخ الثانية الحاسمة التي استمرت 44 يوماً، واستعادت السيطرة على مناطق إقليم. وانتهت تلك الاتفاق سلام بواسطة روسية، وجرم الأرمن موسكو بالفشل في ضمان تنفيذ.

والولايات المتحدة وتركيا وإيران على النفوذ هناك. ويبدو أن نصرًا حقيقته أذربيجان الأسبوع الماضي وضع نهاية حاسمة لواحد من «الصراعات المجردة» التي دامت عقوداً بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. وقال الرئيس الأذري إلهام عليف إن «قبضته الحديدية» جعلت فكرة

وكالة «تاس» الروسية لأبناء قوله إن «حكومتنا سترب بكل ود بإخواننا وأخواننا من ناغورنو كاراباخ». وقد يؤدي نزوح جماعي إلى تغيير توازن القوى الدقيق في منطقة جنوب القوقاز، التي يسكنها مزيج من العرقيات، وتمزج بها خطوط أنابيب للنفط والغاز، وتتصارع روسيا

المضايقة، لكن هذا لا يغير الوضع». وتابع قائلاً: «إذا لم تنهيا ظروف المعيشة الحقيقية للأرمن في ناغورنو كاراباخ في منازلهم والبيئات الفاعلة للحماية من التطهير العرقي، فالاحتمال يتزايد بأن الأرمن في ناغورنو كاراباخ سيضطرون من أرضهم، باعتبار هذه السبيل الوحيدة للخلاص». وقلت عنه

تستمر يومين... وتهدف لتعزيز الوجود الأميركي في المنطقة

بايدن يستضيف قمة لـ«مواجهة نفوذ الصين» في المحيط الهادئ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يستضيف الرئيس الأميركي جو بايدن قمة لزعماء دول جزر المحيط الهادئ، الإثنين والثلاثاء، في مسعى لمواجهة تصاعد نفوذ الصين التي تعمل على ترسيخ وجودها في المنطقة. بعد عام على قمة مماثلة في واشنطن، وقال مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية إن بايدن سيعلم عن موقف أميركي أكثر حزماً في المنطقة، وتمويل مشاريع البنية التحتية وتعزيز التعاون البحري، خصوصاً مكافحة الصيد غير القانوني، كما

نفوذ الصين

وسيجتمع المنتدى دولاً وجزراً منتشرة عبر المحيط الهادئ من أستراليا إلى أرخبيلات ذات كثافة سكانية منخفضة ودول صغيرة. وأكد مسؤول كبير في البيت الأبيض، لم يشأ الكشف عن اسمه، أنه «لا شك أن هناك دوراً ما لعبته جمهورية الصين الشعبية في كل هذا (...). إن إصرارها ونفوذها بما في ذلك في هذه المنطقة، كان عاملاً يتطلب منا الحفاظ على تركيزنا الاستراتيجي». سيعقب رئيس وزراء جزر سليمان،

مصالحة متبادلة

يهدف الاجتماع أيضاً إلى إعادة التفاوض لتجديد «اتفاقية

وهو حليف وثيق لبكين، عن القمة. وكانت جزر سليمان وقعت في أبريل (نيسان) اتفاقاً أمنياً مع بكين يثير قلق الولايات المتحدة وحلفائها. ولم يرغب رئيس الوزراء ماناسيه سوغاغاري، الذي شارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في البقاء. واعترف مسؤول أميركي كبير آخر: «نشعر بخيبة أمل لاختياره عدم الحضور في هذه القمة الخاصة للغاية». ومضات أمنية، كما يصحح بإمكان سكان هذه الجزر العيش والعمل في الولايات المتحدة. وتطالب جزر مارشال بأن تأخذ

جدول حافل

وستنطلق أعمال هذه القمة بمباراة رياضية، إذ سافر القادة في القطار، الأحد، إلى بالتيمور حيث يحلون ضيوف شرف على مباراة لكرة القدم الأميركية بين واشنطن بالاعتبار في أي شراكة جديدة، أثاراً تسببت بها حملاتها التجريبية النووية الضخمة في أربعينات وخمسينات القرن الماضي. وتامل إدارة بايدن، بحسب المسؤول، في الإعلان عن «تقدم كبير للغاية» في هذه المفاوضات.

فريقي «ذا ريفترز» و«ذا كولتس» من إنديانا بوليس. ويضمّ جدول أعمال الاثنين اجتماعات، بالإضافة إلى غداء مع «إكس» (تويتر سابقاً) بشدة «الهجوم البشع الذي نفذته عصابة مسلحة ضد عناصر شرطة بانيسكا في شمال كوسوفو... يجب أن يواجه المسؤولون عن ارتكابه العدالة».

أزمات متتالية

منذ الحرب التي انتهت عام 1999 بقصف حلف شمال الأطلسي، انتقلت العلاقات بين بريشتينا وبلغراد من أزمة إلى أخرى. وترفض صربيا الاعتراف بالاستقلال الذي أعلنه في 2008 إقليمها السابق البالغ عدد سكانه 1,8 مليون نسمة، غاليتهم العظمى من أصول البانانية، والذي يضم مجموعة صربية مؤلفة من 120 ألف شخص تقيم بشكل أساسي في شمال كوسوفو. ويشهد شمال كوسوفو حيث تتركز الأقلية الصربية، اضطرابات متكررة، وتفاقم الوضع فيه فجأة في مايو (أيار) حين قررت سلطات كوسوفو تعيين رؤساء بلديات البان من 4 مناطق معظم

اتهامات متبادلة

ويوجب القانون، لا تستطيع سلطات كوسوفو ممارسة سلطتها داخل الكنائس والأديرة الأرثوذكسية دون اتفاق مع الكنيسة، إلا في حالات الطوارئ مثل اندلاع حرائق أو مخترشة في كوسوفو في بيان أنها «موجودة ومستعدة للتدخل في حال طلب منها»، ذلك، مؤكدة أن شرطة كوسوفو مسؤولة عن إدارة الوضع.

واندلعت أعمال العنف في وقت مبكر صباح الأحد، عندما قتل شرطي في أثناء قيامه بدورية بالقرب من الحدود مع صربيا. ويمرر وصولها بالقرب من موقع أتلغ عن إغلاق الطريق فيه، «تعرضت وحدة الشرطة لهجوم من مواقع مختلفة بالأسلحة الثقيلة، بما في ذلك القنابل اليدوية»، وفق الشرطة، وأصيب شرطي آخر. وسارع رئيس وزراء كوسوفو البين كورتى

الشرطة تنقل شخصاً مصاباً من موقع الاشتباكات في كوسوفو الأحد (رويترز)



الشرطة تنقل شخصاً مصاباً من موقع الاشتباكات في كوسوفو الأحد (رويترز)



الشرطة تنقل شخصاً مصاباً من موقع الاشتباكات في كوسوفو الأحد (رويترز)

كورتى، والذي قال إنه «لا يخلق سوى الفوضى والحجم» في كوسوفو. أدان الاتحاد الأوروبي عبر منشور لمسؤول الشؤون الخارجية جوزيب بوريل على موقع «إكس» (تويتر سابقاً) بشدة «الهجوم البشع الذي نفذته عصابة مسلحة ضد عناصر شرطة بانيسكا في شمال كوسوفو... يجب أن يواجه المسؤولون عن ارتكابه العدالة».

وقد حثّ المجتمع الدولي كلا الطرفين في مناسبات عدة على وقف التصعيد، مشدداً على أن انضمام بلغراد وبريشتينا إلى الاتحاد الأوروبي قد يعرض للخطر بسبب تجدد أعمال العنف في كوسوفو. وقال بوريل الذي بدا مسأماً من عدم قدرة الطرفين على التوافق: «لقد بذلنا كل ما بوسعنا» وحاولت إيجاد تسوية بين رئيس وزراء كوسوفو والرئيس الصربي لكن «من المستحيل تقليص الخلافات».

الأبعاد الاستراتيجية للممر الاقتصادي

لتأسيس «ممر أخضر» عابر للقارات، يستفيد من موقع المملكة الجغرافي لتنمية الطاقة الخضراء.

ومن وجهة النظر الأميركية فإن الممر الجديد هو تطبيق لمبادرة «الشراكة في البنية التحتية والاستثمار العالمي» (PGII) التي طرحها الرئيس بايدن لأول مرة في قمة مجموعة الدول السبع في عام 2022، وتوسع نطاقها في قمة المجموعة التي عُقدت في هيروشياما باليابان هذا العام.

ومنذ ذلك الحين، أعلنت الولايات المتحدة عزمها على دعم عدد من الممرات الاقتصادية واستثمارات البنية التحتية، وحشدت لذلك حتى الآن نحو 30 مليار دولار، وهو مبلغ متواضع مقارنة باستثمارات الصين في مبادرة الحزام والطريق، التي بلغت نحو 960 مليار دولار خلال 8 سنوات (2013-2022)، منها 68 ملياراً في عام 2022 فقط.

وبالإضافة إلى الحاجة إلى الاستثمارات أكبر مما أُعلن عنه في الممر الجديد، فمن المهم الالتزام بما اتفق عليه في نيودلهي، وأكد عليه ولي العهد السعودي في كلمته، بأن يجري خلال الشهرين المقبلين تنفيذ خطة عمل تفصيلية بمواعيد زمنية واليات محددة للتنفيذ.

الأبعاد الجيوسياسية لهذا الممر لا تقل أهمية عن أهميته الاقتصادية؛ لأنه يمكن بعد تنفيذه أن يزيد من مكانة الولايات المتحدة، وهي الراعية لهذا الاتفاق في المنطقة التي يمر فيها الممر، ويعزز من دورها الإقليمي والعالمي، خصوصاً مقابل مشروعات الصين المتعلقة بطريق الحرير الجديد والحزام الاقتصادي، والمنافسة الشديدة بين الدولتين، فضلاً على التنافس الهندي - الصيني.

ويقدر ما يجري تنفيذ المشروع الجديد، والكيفية التي يتم فيها التنفيذ، فإن ذلك سوف يحدد حجم الظهور – والنفوذ – النسبي للدول الثلاث، وحتى الآن فإن الصين قد فاقتهما في استعدادها لاستثمار بشكل أكبر كثيراً.

ومن وجهة نظر دول الخليج، فإن الأمر يمكن أن يحقق كسباً لكل الأطراف المشاركة في المشروع وللصين إذا وفازت الظروف المناسبة؛ فقد دعا ولي العهد السعودي إلى «التكامل» بين مشاريع الربط المختلفة، ولهذا يمكن لظهور المشروعين المتنافسين – الصيني والأمريكي – في منطقة الخليج أن يدفع الولايات المتحدة والصين لتكامل مشروعهما، ما دفع على الأقل التنافس بشكل سلمي.

ويمكن للممر الجديد بذلك أن يساعد على نزع فتيل التوترات بين الصين وأمريكا، وبناء الثقة والمصالح المشتركة التي تتمثل في تسهيل التبادل التجاري وأمن الطاقة بين آسيا وأوروبا، ويتبع ذلك الالتزام الضمني بالدول المتعاون الأمن لحماية الممر واستثمارات الدول المشاركة فيه، وإمكانات التنسيق في هذا المجال.



د. عبد العزيز حمد العويش

يمكن للطريق الجديدة بذلك أن تساعد على نزع فتيل التوترات بين الصين وأمريكا وبناء الثقة والمصالح المشتركة

أوروبا والخليج والهند.

وهذا طموح كبير سيطلب المزيد من العمل لتحقيقه، ولهذا فوفقاً لييان أصدره البيت الأبيض في اليوم نفسه، أعلن المشاركون في نيودلهي التزامهم بالعمل «بصفة جماعية وعلى وجه السرعة» لتنفيذ كل الخطوات اللازمة، وتأسيس أجهزة تنسيقية لمعالجة كل القضايا الفنية والتصميمية والقانونية والمالية والتنظيمية التي يتخللها المشروع.

والحقيقة أن الالتزام السياسي واضح، لكن مذكرة التفاهم التي وقَّعت عليها الأطراف في دبي ولي عبارة عن تعبير عن النيات لا يترتب عليه سوى التزامات أدبية أو سياسية؛ ولهذا فسوف يتطلب الأمر، كما أشار إعلان البيت الأبيض، إلى اتفاقات لاحقة لتحديد الالتزامات القانونية والمالية بدقة، ومن المرجح أن نسبة التنفيذ سوف تعتمد على أولويات كل دولة وقدراتها التمويلية والفنية. فمن الواضح مثلاً أن الهند والولايات المتحدة حريصتان على نجاح الممر، وكذلك أظهرت الاجتماعات بين الجانبين الهندي والسعودي – بما في ذلك اجتماعات بين ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء مودي – حرص الدولتين على نجاحه، كما أظهرت ذلك مذكرات التفاهم والاتفاقات الكثيرة التي أبرمت بينهما على هامش قمة العشرين، فالبلدان شريكان تجاريان همتان، ويسعيان إلى تعزيز علاقاتهما الاقتصادية بشكل أعمق.

ويصب في الاتجاه نفسه، أي دعم الممر الجديد، الاتفاق السعودي - الأميركي الذي توصل إليه

من المؤكد أن تكون هناك آثار بعيدة المدى للممر الاقتصادي الذي أُعلن عنه في أثناء انعقاد قمة مجموعة العشرين في 9 سبتمبر (أيلول)، للربط بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا. وقد لا تكون مبالغة ما قاله الرئيس الأمريكي بايدن، من أن هذا الإنجاز الاستراتيجي يشكل نقطة تحول في تاريخ المنطقة. الممر الجديد هو في الحقيقة ممران مترابطان:

الممر الشرقي يربط الهند بالخليج العربي، والممر الشمالي يربط الخليج بأوروبا. والدول المشاركة فيه حتى الآن هي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة، والهند، وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وتشكل الدول السبع أكثر من 40 بالمائة من الاقتصاد العالمي. وقد أعلن الاتحاد الأوروبي أنه جزء من هذا الممر، ما سيضيف نقلاً إضافياً اقتصادياً وسياسياً للمشروع.

المشروع الجديد، من وجهة نظر خليجية، يركز دور المنطقة التاريخي، بوصفه مراً أساسياً يربط قارة آسيا بقارتي أفريقيا وأوروبا. أما تأكيد المشروع على نقل الطاقة فإنه يكرس الميزة النسبية لدول الخليج في قدرتها على تأمين إمدادات الطاقة بموثوقية وأسعار متدنية لبقيّة أنحاء العالم، وهي طاقة تقليدية (النفط والغاز) في الوقت الحاضر، ولكن سيختصم إليها تصدير الطاقات المتجددة مستقبلاً.

ويمكن لهذا الممر أن يحفز التنمية في الدول التي يمر بها ولن ينضمُّ إليه لاحقاً من خلال تفعيل التكامل الاقتصادي والبنية التحتية للطرق والموانئ بين آسيا والخليج العربي وأوروبا. ولكن استفادة كل دولة ستوقف على مدى استعدادها لاستثمار الموارد اللازمة لذلك، وحل الإشكالات السياسية الموجودة حالياً.

ويبدو المشروع الجديد طموحاً جداً؛ إذ أشار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى أن الممر سوف يُسهم في تطوير وتأهيل البنى التحتية التي تشمل السكك الحديدية، وربط الموانئ، وزيادة مرور السلع والخدمات، وتعزيز التبادل التجاري، ومنذ كتابات نقل البيانات من خلال شبكة عابرة للحدود، ومد خطوط الأنابيب لتصدير واستيراد الكهرباء والهيدروجين، وتطوير الطاقة النظيفة، وتوليد فرص عمل جديدة.

وتظهر تصريحات الدول الأخرى المشاركة في المشروع طموحاً متنامياً، حيث تتطلع إلى أن يسهم في زيادة الكفاءة الاقتصادية عن طريق تقليل التكاليف، وتعزيز التكامل الاقتصادي بين مكوناتها، وتأمين أكثر موثوقية لسلال الإمداد، وزيادة أكبر للتبادلات التجارية، ومعالجة أفضل للتحديات البيئية بتخفيض انبعاثات الكربون، وللتأثيرات الاجتماعية بتوفير فرص وظيفية أكثر، أي بعبارة أخرى تحول اقتصادي تكاملي بين

محمد بن سلمان وخريطة الشرق الأوسط الجديد

سياسات تجاه بؤر التوتر في المنطقة والعالم، أضحت ضرورة لا بد منها للتقدم نحو الهدف النهائي، ولأن أوروبا والتوازن الجغرافي والتاريخي للشرق الأوسط، فإن حل المعضلة الناشئة في قلبها يتمثل مع الحل الجذري للمولد الأكثر إنتاجاً للاضطرابات في قلب الشرق الأوسط، الذي هو «القضية الفلسطينية». وإذا كانت المبادرة السعودية التي تحولت إلى عربية وإسلامية لحل النزاع بشأنها طُرحت في وقت مبكر، فعلى الذين لا يمكنهم من الفعل أن يندموا على ما ضاعوا من وقت وما أُهدروا من إمكانات جزءٍ تجاهلها.

ومع أنه لا يوجد في السياسة مكان لحرف «لو» إلا أن استخدامه لا يضر للدلالة على الخطأ، فلو قبلت بها إسرائيل أساساً للحل، لكننا وكانت المنطقة في حال أفضل.

ومنعنا أوروبا هي توائم الشرق الأوسط، فالحرب الأوكرانية - الروسية توائم الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي زمن الاتصال المباشر بين القضايا، فإن أي تقدم في شأن أي منهما يحمل تقدماً موضوعياً في شأن الأخرى، ولا أعالي لو قلت إن التوائم الشرق أوسطي الأقدم، فإنه مقومات حل أكثر مما في أوكرانيا، ذلك ليس بفعل مقاربة نظرية؛ وإنما بفعل حجم القوى المتورطة في أوكرانيا مباشرة، وهي... العالم كله.

الشرق الأوسط الجديد تملك فيه السعودية أوراق تأثير جديدة أكثر من غيرها، والخريطة المأمولة الجديدة له، ليست تلك التي عرضها بنيامين نتنياهو على الجمعية العامة للأمم المتحدة، والشرق جوهره. ذلك أن الخريطة السعودية التي يقترحها دون تسرع في إعلانها بالأنون، الأمير محمد

بن سلمان، توسيع في تضاريسها الجغرافية والسياسية والكيانية «فلسطين» التي غابت تماماً عن خريطة نتنياهو، وشتان ما بين عمل دعائي تحتاه لعبة العلاقات العامة، وعمل جدي حقيقي تحتاجه المنطقه وشعبها والعالم.

وهذا ما تجسده الخريطة السعودية التي هي يصد أن ترسم على الأرض، وليس في فضاء الدعايات والتحليلات.



نبيل عمرو

الخريطة السعودية بصد أن ترسم على الأرض عملاً جدياً حقيقياً وليس في فضاء الدعايات والتحليلات

لم يعد في عالم اليوم، جزر معزولة لا تؤثر ولا تتأثر بما يحدث من تطورات على الصعيد الكوني.

في زمن سابق، كانت هناك محاولات في أمر كهذا، وكانت لها تسميات وإطارات وسياسات مثل «عدم الإنحياز»، و«الكينانات المحايدة»، و«الحياح الإيجابي». ومع تبني دول كثيرة هذه المصطلحات التي أُنشئت عنها مؤسسات وإطارات، إلا أنها جميعاً ذابت في خضم صراعات وتنافس القوي العظمى التي أنتجتها وكزستها خلاصات الحرب العالمية الثانية، وكانت الدول الهاربة من الاستقطاب التي فرضتها الحرب الباردة وريثة الحرب الباردة، مجرد مشروعات للاستخدام، وأيضاً تحت تسميات مختلفة.

عصرنا الذي نعيش فيه الآن، يجسد حالة ختمية من التائر والتأثير، تشمل جميع الكينانات القائمة، بصرف النظر عن أحجامها وإمكاناتها ومواقعها على خريطة الكوكب.

فكرة الشرق الأوسط الجديد... انبثقت من الحاجة لتحويل هذه المنطقة الشاسعة والغنية بالإمكانات، وذات الموقع الجغرافي الخطير، من مستنبت نشط لإنتاج الاضطرابات والحروب والتحديات الدائمة للمصالح الدولية المنجممة فيه، إلى مكان أكثر أمناً واستقراراً لساكنيه أولاً، ولكل من له مصالح فيه، ويسجل للأمير محمد بن سلمان، مآثرة طرح الفكرة والعمل على تنفيذها.

وما يجعلها فكرة قابلة للتطبيق وليست مجرد رغبة أو حلم، أن إمكاناتها المادية متوفرة، وتحويل البوصلة من مؤشرات الأقتال والتناحر إلى مؤشرات التعاون والتكامل والتنمية، أمر لا تملك الدول إلا الإقرار به، والتسابق على خدمة مصالحها من خلاله.

البدائية كانت سليمة وفعالة عنوانها «أبداً بنفسك وبدولت وبناسك أولاً»، فكانت التغييرات التي اقترنت من أن تكون جذرية بدأت داخل المملكة، وكان بعدها التوجه الحديث نحو سياسة «صفر مشاكل» مع المحيط الأقرب والأبعد، وحماية هذا الجديد «الجذري» بمساحة من استقلالية في رسم السياسات وبناء العلاقات، دون الاضطرار بمصالح الدول، ولكن بتعديل مساراتها من قديم كان أساسه الصراع الحاد على النفوذ والتفرد به، إلى جديد يرى فيه أرياب الصراعات القديمة مصلحة لهم؛ بل وأقل كلفة.

بمقياس الإمكانات المادية، تبدو فكرة الشرق الأوسط الجديد، المتقارب حتى مع الجارة أوروبا، ممكنة كهدف واقعي شرطه أداء السياسات بصورة متقنة، وعلى نحو لا يشعير أي طرف من أصحاب المصالح في المنطقة بأنه بحاجة للإنفاق على حماية وتوسيع نفوذه، أضغان ما يكسب من مزايا جزء ما هو متاح له من تعاون مع الآخرين. ذلك لن يكون عملاً ميكانيكياً سهلاً وضموناً بالرغبات والتوجهات الإيجابية، بل يحتاج إلى عمل كثير ومواظب، وما تؤديه السعودية من

لبنان... ماذا لو طالت الأزمة السورية؟

لحدود صبر إسرائيل، فإن فرص تجدد الأعمال العسكرية مرجحة للتصاعد.

ثمة انعكاس على لبنان أقل احتمالاً، إنما خطر، يمكن فيما تشيعة بعض الأصوات اليمنية المتشدة عن احتمال إعلان إدارة ذاتية في السويداء، ترفض وجود «حزب الله» وسائر الميليشيات الإيرانية في الجنوب. إذا أضفنا ذلك إلى الإدارة الكردية الذاتية في شمال وشرق اللاذ، والمخطط التركي القديم - الجديد لإحلال مواطنين سوريين من أصول عربية ومن أهل السنة في مدينة عقربين وحواعل مكان الأكراد السوريين، كل هذه الإدارات الذاتية قد تدفع عواطف قلة من الحالمين والمنحطلين في لبنان لحكاكاته، لا سيما أن البعض يحرض اللبنانيين على إقامة ما تسمى «المنطقة الحرة»، والمقصود بها المناطق غير الخاضعة لنفوذ وسيطرة «حزب الله».

يتسغل لبنان الرسمي والشعبي أقله كلامياً - بتأكيد خطورة موجة النزوح السوري الجديدة إلى لبنان، منذرعين بتداعياته على قطاعات الاقتصاد والزراعة والاستشفاء والطاقة والبيئة والأحوال الاجتماعية، وكلها مخاوف مشروعة مع الوضع المتهاوي والمتفكك الذي آلت إليه البلاد؛ لكنهم يتعاطون عن رصد أسباب هذه الموجة التي قد تحمل في طياتها القشة التي ستقتصم كيان البلاد.

قمة الغرابة ليست في ردود الفعل الرسمية اللبنانية، وهي شبه غائبة أو مغيبة، وإنما في التجاهل الدولي لسبب المأساة السورية، جراء تعنت نظام الأسد وتهربه من المبادرات نحو حافة. الدول تتكتفي بالمسكنات ومعالجة العوارض وتسيح نظرها عن المرح.

الأميركيين بادوات وكيانات إيرانية.

إن مروحة ذيول هذه التطورات واسعة، تبدأ من حرب مباشرة الأطراف، إلى حرب بالوكالة بين أذرع كل منها، إلى الحرب الباردة، ومهما كان السيناريو المرشح، فقد يتفاقم الوضع في سوريا، وستكون تلك تداعيات على لبنان، على رأسها عودة انخراط «حزب الله» العسكري في سوريا بشكل أشرس هذه المرة؛ لأنها تكتسب حظاً عظيماً على النظام السوري؛ بل حماية للنفوذ الإيراني.

تقارير عدة ذكرت أن «حزب الله» أعاد توموضه وانتشاره داخل الأراضي السورية، عبر نقل جزء مهم لقواته المتمركزة على الحدود السورية- اللبنانية إلى دير الزور، كما أعاد هيكلة قيادته في المنطقة، عبر تعيين قادة محليين، لتكون الهجمات ضد القوات الأميركية «عمليات مقاومة سورية».

وقد يتدخل أيضاً في قمع الانتفاضات الجديدة في المناطق الدرزية والعلوية، فتتمدد هذا المواجهات إلى لبنان، مع الدروز اللبنانيين كما مع الدروز والعلويين السوريين المقيمين فيه. وبيروز هنا خطر المكون العمري للنازحين السوريين الجدد الذين قد يُستخدمون كوقود لهذه الاضطرابات. من جانب آخر، لا نستطيع إغفال ذيول أي تدخل عسكري جديد لـ«حزب الله» في سوريا على

توسيع المواجهة بينه وبين إسرائيل في جنوب لبنان وكذلك في سوريا، لا سيما إذا ما أخذنا في الاعتبار عودة نشاطه «للهاوم» المتنامي في هذه المنطقة مباشرة أو مداورة، وسط غياب فهم واقعي لحركة الاحتجاجات في إسرائيل، باعتبارها علامة نهاوي الدولة العبرية، كما



سام منسى

تعمل موسكو على تحويل شرق الفرات إلى منطقة مواجهة مع الأميركيين بأدوات وكيانات إيرانية

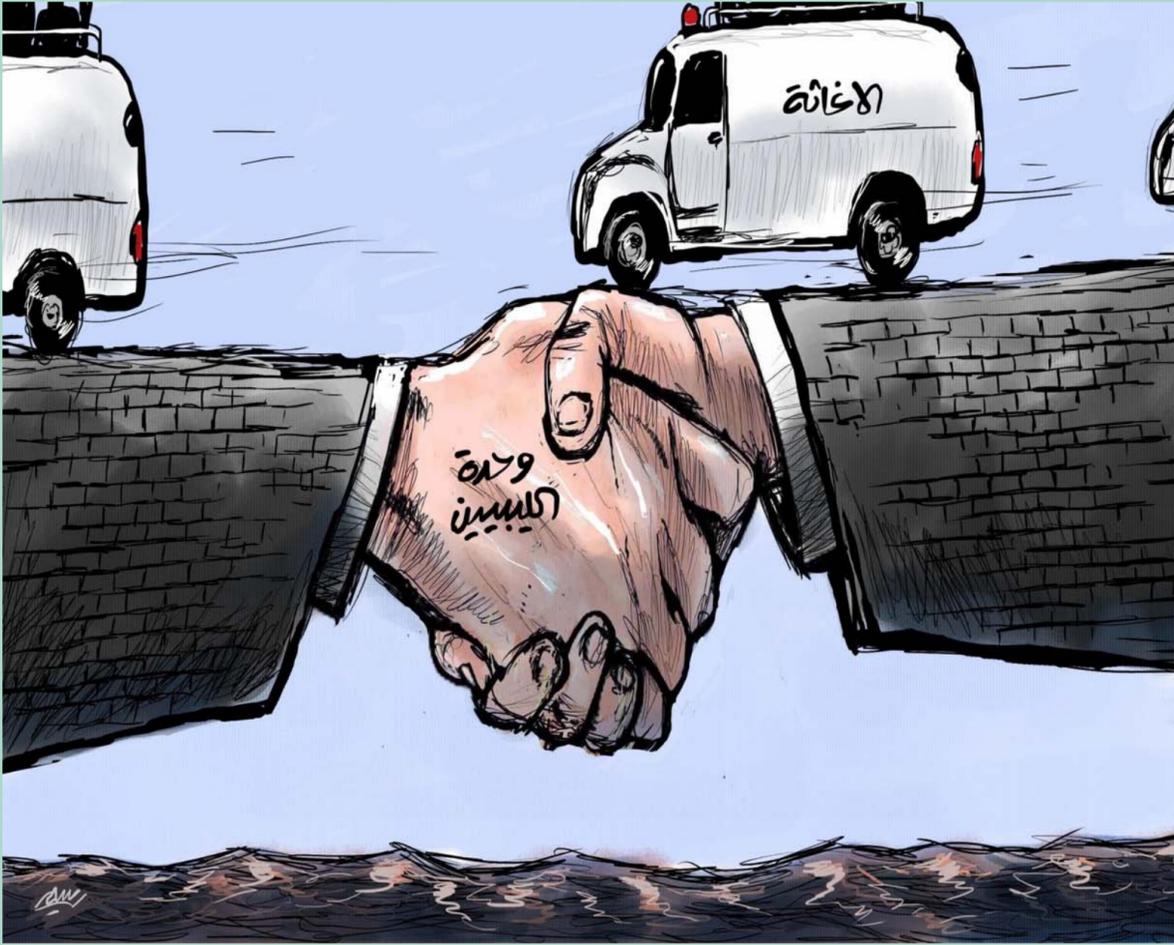
الأمريكية في شرق الفرات في استنساخ لتجربتها في العراق. أما روسيا فيبدو أن تحركها يهدف للضغط على الأميركيين لأسباب عدة، أبرزها مساندةهم أوكرانيا، كما تسعى للشعوب عن بدعهم تقارير عن بدء الجانب الإيراني إنشاء كيانات عسكرية محلية وكيلة له، مثل «الجيش الشعبي» في دير الزور، لاستخدامها ضد القوات

أو تفاقمها، فما انعكاسات ذلك على لبنان الذي يعاني ما يعانيه من استفحال للأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية كافة؟ ثمة مؤشرات عدة ترجح كفة استمرار الاضطرابات في سوريا، أضغانها الاحتجاجات الشعبية الداخلية، حتى ولو أنها طالت مناطق لم تصلها سابقاً، كمعقلي الروز في الجنوب والعلويين في الساحل، وأقواها تغير الديناميات التي تحكم علاقات القوى الإقليمية والدولية

المتداخلة في سوريا. وتبرز في هذا الإطار التطورات التي يشهدها شرق الفرات؛ إن لجهة إصرار الأميركيين على وجودهم في هذه المنطقة، أو لجهة تعنت الإيرانيين فترة إجراءات في هذا السياق، كتزويد قواعده العسكرية بأسلحة جديدة فتاكة، كقاذفات صواريخ «هيمارس» الدفاعية، وبناء قواعد عسكرية جديدة في الرقة وتزويدها، وإجراء مناورات وتدريبات مشتركة ضمن قوات التحالف الدولي في التفف. وعند أيضاً إلى التقرب من المكون العربي في مناطق شرق الفرات من جهة، بهدف استقطابه وتنظيمه ضمن تشكيلات جديدة، بعد أن كان الأكراد حريتهم الأولى، ومن جهة أخرى إرضاء تركيا عبر نشرم على الحدود معها، بدلاً من «قوات سوريا الديمقراطية».

في المقابل، تكتسب منطقة شرق الفرات أهمية استراتيجية لطهران، بوصفها جزءاً من استمرار نفوذها في سوريا وإيران. وتفيد تقارير عن بدء الجانب الإيراني إنشاء كيانات عسكرية محلية وكيلة له، مثل «الجيش الشعبي» في دير الزور، لاستخدامها ضد القوات

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع	
الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الدمام Dammam +96613 8354918	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam +96613 8354918	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	دبي Dubai, UAE +971 4 4254285	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 2121774
الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555
info@saudi-disribution.com موقع الكرتوني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	info@arabmediaco.com موقع الكرتوني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076				



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

بصمات شاب من الشرق الأوسط

القفزات الواسعة في اتجاه المستقبل. رفع ولي العهد السعودي مشعل النهضة والتحول. كان الرجل يسابق الوقت لتعويض ما ضاع في العقود السابقة. أسلوب مختلف في مخاطبة الداخل والخارج معاً. أدى إلى ولادة السعودية الجديدة بدعم كاسح من أبنائها وشبابها.

ذكرني حديث الأمير محمد بن سلمان الاستثنائي إلى «فوكس نيوز» بأن الإطالة السعودية الحالية على المنطقة والعالم جاءت ثمره سنوات شهدت ورشة لا تنام من المشاريع والمؤتمرات والرحلات تيسر لنا أن نواكبها من قرب كصحافيين. سعودية جديدة في الداخل وفي الإقليم والعالم. اقتصاد قوي لم يعد أسير المداخل النفطية وحدها. وسياسة لتصغير المشاكل سعياً إلى الاستقرار والازدهار. وترسانة من العلاقات الدولية تشمل واشنطن وموسكو وبكين ونيودلهي وغيرها. دور متصاعد في مجموعة العشرين ومواقف تتسم بالمسؤولية والنواخذ المفتوحة في التعامل مع الأزمات الدولية وأسعار الطاقة والتعامل مع ملف البيئة. سياسة مبادرة، وشراكات استراتيجية، وممر اقتصادي يربط بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وبوادر تعميق للعلاقات السعودية - الأميركية بعد ما اعترافها من غيوم، وملاحق صفحة جديدة في الشرق الأوسط وإذا سلمت إسرائيل بأن إحصاف الشعب الفلسطيني معبراً إلزامي للاستقرار في الإقليم.

في حفنة سنوات تحولت السعودية لاعباً كبيراً في ملفات كبرى وتعد محمد بن سلمان بصماته على ملفات الداخل. وما هو العالم يتحدث عن بصمات لاعب جديد. بصمات شاب من الشرق الأوسط.

الصحة قليلة وكثيية. غرقت المنطقة في سلسلة من الحروب بين الخرائط أو داخلها. أنجبت نهراً من الأرامل والأيتام وبحراً من اللاجئين. وقع جزء من الشباب في إغراء الأفكار المعتمنة التي تزعم أن المفاتيح موجودة في كهوف التاريخ. ضلّت الثورات طريقها وضاعت الثروات. تداوت دول كثيرة بالعقائير المسمومة وهي الحكومات الفاشلة والحاسدة فتضاعفت أمراضها. وقع كثيرون في إغراء الاصطدام بالعالم بعدما أدموا بلدانهم أصلاً. وتزايدت مشاعر الإحباط وتردد أن قدر أهل الشرق الأوسط أن يقيموا خارج موكب التقدم وخارج العصر بثوراته العلمية والتكنولوجية. لا يستطيعون نسخ تجارب الآخرين ولا يستطيعون صناعة مصيرهم.

في العقود الماضية نجحت السعودية في الحفاظ على استقرارها على رغم رياح المشروع الإيراني وموجة التشدد في الداخل والمكمن الذي نصبه أسامة بن لادن للعلاقات السعودية - الأميركية. نجحت الأفكار المتشددة في شل جزء غير يسير من قدرات الشعب والبلاد. شلّت نصف المجتمع وعطلت طاقات الشباب والشبان واحتجرت الأحلام والأفكار منذرة بإقفال أبواب الأمل. وطرح أسئلة كثيرة عن علاقة السعودية بنفسها وبالعالم وبالعصر. أسئلة أيضاً عن موقعها في الإقليم والعالم. عن مستقبلها ومستقبل الأجيال الجديدة. كانت السعودية محتاجة إلى خيار وقرار ورجل يطلق شرارة معركة المستقبل.

في هذه الأجواء وقبل حفنة سنوات وضع الملك سلمان كبرى وتعد محمد بن سلمان كمن يحدد أن بلاده موعداً كبيراً معه. وأطلّ الشاب متسلحاً بالأحلام والأرقام. وللهولمة الأولى رأى كثيرون أن «رؤية 2030» حلم بعيد المنال في منطقة لم تعدت على



غسان شربل

يحاكم التاريخ صنّاع
النكبات ويحتفظ
بصورة مشرقة لمن
يحاربون التخلف
والفقر والانغلاق

أن فلاديمير بوتين ترك بصماته على مصير روسيا والعالم حين أنقذ الاتحاد الروسي من رياح التفكك التي كان يمكن أن تغرقه في نزاعات عرقية وإثنية ودينية محملة بإشعاعات قاتلة. وترك بصماته أيضاً حين ملأ أشلاء روسيا المهزومة وأعاد لها موقعا محترماً على طاولة الكبار. للأسف ما هو اليوم يترك بصماته عبر الحرب في أوكرانيا التي قد تطيح إيجابية ما قدّمه سابقاً لروسيا التي خرجت جريحة ومستضعفة من العهد السوفياتي. ورايت أن شي جينبينغ ترك بصماته على مصير الصين والعالم. إنه زعيم قوي لبلاد أخرجت 700 ملايين صيني من سجن الفقر الشديد. زعيم بلاد يتجاوز ثقلاها مشروع «الحزام والطريق» وهو مشروع هائل. تغيير مصائر البلدان مهمة شاقة. وأحياناً يطول الانتظار. يحتاج التغيير إلى فكرة مقنعة وجاذبة ومحرّضة. وإلى رجل قادر يحمل رؤية ويملك موهبة إشراك الناس في حلمه. انخراط الناس في الحلم خصوصاً من جانب الدماء الشبابية الحارة والإرادات المتوثبة يصنع التغيير. وحسن إدارة الورشة الكبرى يوفر الأرقام التي تؤكد صحة الأحلام وتضاعفها. وتحدث الانعطافة حين يطل رجل كأنه انتدب المهمة وانتظرها بلاده طويلاً. رجل يوقظ المخيلات وانقاً بقدرة بلاده على أن تكون أقوى وأفضل وأكثر مناعة على طريق المستقبل. وتكتمل الانعطافة إذا طرقت أحلام الرجل وأرقامه على الأبواب وانفتحت القلوب وراءها بما يجعل حلم التحول والتغيير والتقدم قراراً لا عودة عنه. وهكذا يتحول رجل النهضة منعطفاً في حياة بلاده وقد تتجاوزها.

كانت العقود الماضية في الشرق الأوسط مؤلمة ورهيبية. اكتنفت المدن بالشباب الحائر العاطل عن العمل. تراجع التعليم المتراجع أصلاً. كانت الخدمات

ذات يوم دعاني رجل شهير إلى فنجان قهوة. وكانت الدعوة مغربية فقد تيسر للرجل الاقتراب من أبرز اللاعبين في العالم ولا تعوزه القدرة على القراءة في الأشخاص والمواقف والمراحل. قال إن معيار نجاح الحاكم هو أن يترك بصمته على أوضاع بلاده. وهذا يتأخّر لمن يظهرون عند المنعطفات ويمتلكون جرأة اتخاذ قراراتٍ تغير مصائر بلدانهم وشعوبهم. وليس بالضرورة أن تكون البصمات إيجابية، لكن التاريخ لا يرحم من يحاولون حجز موقفي فيه بالقوة والدمار والانهيار.

يحاكم التاريخ صنّاع النكبات ويحتفظ بصورة مشرقة لمن يحاربون التخلف والفقر والانغلاق. أعطى مثلاً لي كوان يو الذي ترك بصماته على أيام شعب سنغافورة البلد الذي يفتقر إلى الثروات الطبيعية. قال أيضاً إن بعض البصمات تبقى مشار انقسام بين أنصار متحمسين وخصوم ثابتين. أعطى مثلاً عن الإمام الخميني قائلاً إنه لا يمكن إنكار بصماته على الشعب الإيراني وحفنة خرائط في المنطقة. قال أيضاً إن جمال عبد الناصر ترك أيضاً بصماته على مصير الشعب المصري وحفنة خرائط لفتحها أفكاره ومواقفه.

لاحظ أن البصمات تخضع لاحقاً لامتحان صارم. هل ساهمت سياسات القائد أو الزعيم في تحسين حياة الناس وإعادهم لمواجهة استحقاقات المستقبل؟ هل انتقلت جاذبية القائد من العناروين البراقة والخطب المثيرة إلى مشاريع توفر الخبز وفرص العمل والكرامة؟ لاحظ أن البصمات المعاكسة لمنطق التقدم سرعان ما تتصلد بمنهج التاريخ وبحاجات الناس وتوقهم إلى الخبز وفرص العمل والكرامة والتقدم والاستقرار والازدهار. استوقفتني فكرة البصمات. اعتبرت كصحافي

ذاتها، تناولت قضايا الطاقة والتجارة والاستثمار والغذاء والدفاع. كما يضم أيضاً الإمارات العربية المتحدة والهند والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. الاتفاق يساهم بشكل كبير في تعزيز التجارة والاستثمار وتخفيض تكلفة النقل بين الدول المشاركة. كما يساهم أيضاً في تطوير البنية التحتية للطاقة فيما يتعلق بإنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر.

ومن المفترض أن تتم بلورة خطة العمل للتنفيذ خلال 60 يوماً من تاريخ لادة هذا الاتفاق. ومن غير المستبعد أن يقوم الاتحاد الأوروبي عبر استراتيجية الجغرافيا السياسية في لعبة التنافس على المصالح في الإسهام في تسريع ولادة هذا المشروع الذي يعتبر كخبرون أنه يشكل منافساً لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، رغم أن هذه الأخيرة تضم عدداً كبيراً من الدول.

نظام عالمي جديد في طريقه للتبلور والاستقرار، حيث تلقي الجغرافيا الاقتصادية مع الجغرافيا السياسية في لعبة التنافس على المصالح وبناء النفوذ، بين القوى الكبرى الدولية والإقليمية، ومنها الهند الآن، ضمن صيغ تعاون دولي متعدد الأشكال والأنماط والأهداف.

وقد تصب في الموقع الثالث في عام 2027 حسب صندوق النقد الدولي. وعلى صعيد آخر، وصل الإنفاق الدفاعي في الهند، في إطار دعم وتعزيز المكانة الدولية والدور الناشط والمتوسع دولياً، إلى حدود 76,6 مليار دولار العام الفائت.

ولكن أهم ما حصل من تطورات كان على هامش انعقاد القمة. فبعد إعلان عن ولادة مشروع «الممرات الخضراء» الذي جرى التحضير له منذ أكثر من عام. المشروع الذي حمل اسم «ممر الهند الشرق الأوسط أوروبا IMEC»، يتشكل من ممرين؛ واحد شرقي يربط الهند بالخليج العربي، وآخر غربي يربط الخليج العربي بأوروبا: ممر بري وبحري يحدث دون شك تحولاً نوعياً وكمياً في حجم وطبيعة العلاقات الاقتصادية المختلفة بين الأطراف المشاركة. الاهتمام الأميركي بالتوقيع على الاتفاق بإنشاء هذا الممر يعبر عن هدف استراتيجي واضح عند واشنطن، كون الممر بالطبع لا يصل إليها، وهو دعم وتعزيز العلاقات بين أطرافه في إطار التنافس الأميركي مع الصين الشعبية. ويضم الاتفاق المملكة العربية السعودية التي كانت قد وقعت نحو 49 اتفاقية تعاون مع الهند في إطار منتدى الاستثمار السعودي الهندي الذي انعقد في الفترة



نصيف حتي

نظام عالمي جديد في
طريقه للتبلور والاستقرار
حيث تلقي الجغرافيا
الاقتصادية مع الجغرافيا
السياسية في لعبة التنافس

السنوات الأخيرة بعد سقوط نظام الحرب الباردة والتغيرات الجارية والمتسارعة على المستوى الدولي، والتي تؤسس لنظام عالمي جديد لم يتبلور بعد، إلى اعتماد عقيدة جديدة في السياسة الخارجية وصفت «بالانحياز المتعدد». عقيدة تعكس التحولات الحاصلة وكيفية التعامل معها، بعد سقوط الثنائية الأيديولوجية والاستراتيجية الحادة، أو ثنائية الشرق والغرب، وإلى جانبها عالم عدم الانحياز الذي استمر بحكم الواقع، ولكنه ترهل بعد أن فقد مسببات وجوده الأساسية. فصارت التحالفات حسب هذه العقيدة الجديدة تقوم بالقطعة، أي حسب المسألة المطروحة وليس بشكل مسبق، يحكم هذه التحالفات التقاء المصالح في مسألة، واختلافها في مسألة أخرى، دون أن يعني ذلك غياباً كلياً للتحالفات الكبرى مع بقاء تمايز ضمن هذه التحالفات كما نشهد في حالة الحلف الغربي. تنافس الجوار الجغرافي التاريخي مع الصين الشعبية بمشاكله المختلفة دفع الهند نحو مزيد من التقارب مع الولايات المتحدة الأميركية. الهند اليوم صارت الدولة الأكثر سكاناً في العالم، متفوقة على الصين الشعبية في هذا المجال. كما أن الهند هي خامس اقتصاد في العالم حالياً،

نظام عالمي جديد في طريقه للتبلور والاستقرار، حيث تلقي الجغرافيا الاقتصادية مع الجغرافيا السياسية في لعبة التنافس على المصالح في الإسهام في تسريع ولادة هذا المشروع الذي يعتبر كخبرون أنه يشكل منافساً لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، رغم أن هذه الأخيرة تضم عدداً كبيراً من الدول. ومن المفترض أن تتم بلورة خطة العمل للتنفيذ خلال 60 يوماً من تاريخ لادة هذا الاتفاق. ومن غير المستبعد أن يقوم الاتحاد الأوروبي عبر استراتيجية الجغرافيا السياسية في لعبة التنافس على المصالح في الإسهام في تسريع ولادة هذا المشروع الذي يعتبر كخبرون أنه يشكل منافساً لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، رغم أن هذه الأخيرة تضم عدداً كبيراً من الدول.

نظام عالمي جديد في طريقه للتبلور والاستقرار، حيث تلقي الجغرافيا الاقتصادية مع الجغرافيا السياسية في لعبة التنافس على المصالح في الإسهام في تسريع ولادة هذا المشروع الذي يعتبر كخبرون أنه يشكل منافساً لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، رغم أن هذه الأخيرة تضم عدداً كبيراً من الدول. ومن المفترض أن تتم بلورة خطة العمل للتنفيذ خلال 60 يوماً من تاريخ لادة هذا الاتفاق. ومن غير المستبعد أن يقوم الاتحاد الأوروبي عبر استراتيجية الجغرافيا السياسية في لعبة التنافس على المصالح في الإسهام في تسريع ولادة هذا المشروع الذي يعتبر كخبرون أنه يشكل منافساً لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، رغم أن هذه الأخيرة تضم عدداً كبيراً من الدول.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$94,14	\$1923,29	\$26624	\$155,10	\$576,25	\$121,69
السابق	\$93,30	\$1919,20	\$26669	\$154,85	\$575,75	\$121,83

السعودية تؤكد أهمية التعاون الجماعي مع «أوبك بلس» في استقرار أسواق النفط

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعد تجديد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، التأكيد على التزام السعودية استقرار أسواق النفط، أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أن المملكة «حرصت على الحفاظ على استقرار أسواق النفط العالمية... وتؤكد دائماً أهمية التعاون الجماعي مع مجموعة (أوبك بلس) في استقرار أسواق النفط العالمية، وتعزيز موثوقيتها واستدامتها وأمنها».

كان ولي العهد قال في مقابله مع قناة «فوكس نيوز»، إن سياسة المملكة النفطية تحكمها العرض والطلب، ونحن ملتزمون باستقرار أسواق النفط. وأضاف: «عندما يكون هناك نقص في العرض أو الإمداد، فإن دورنا في (أوبك بلس) هو تغطية ذلك النقص. أما إذا كانت هناك زيادة في الإمداد، فإن دورنا في (أوبك بلس) هو موازنة ذلك من أجل تحقيق الاستقرار في السوق».

من جهته، قال وزير الخارجية السعودي في خلال لقائه، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 78 في نيويورك، إن «استقرار أسواق الطاقة العالمية يعد ركيزة مهمة للاقتصاد العالمي ونموه، وحرصت المملكة العربية السعودية على الحفاظ



الأمير فيصل بن فرحان لدى لقائه كلمة الجمعية العامة للأمم المتحدة (واس)

استقرار أسواق الطاقة العالمية ركيزة مهمة للاقتصاد العالمي

المستدامة». وأوضح أن المملكة أعلنت عن رفع إسهاماتها بخفض الانبعاثات إلى الضعف مقارنة بعام 2015، بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030، واستهداف الوصول للحيد الصفري، كما أعلن عنه بتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون.

وأشار إلى أنه لتعزيز الجهود الدولية لتأمين الموارد المائية في جميع أنحاء العالم، أعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان مؤخراً تأسيس منظمة عالمية للمياه، التي تهدف إلى تطوير وتكامل جهود الدول والمنظمات لضمان استدامة موارد المياه، تعزيزاً لفرص وصول الجميع إليها من أجل معالجة تحديات المياه بشكل شمولي.

وعن استضافة معرض «إكسبو 2030»، قال وزير الخارجية: «انطلاقاً من رؤية المملكة المستقبلية الطموحة، تقدمت المملكة بطلب استضافة معرض إكسبو 2030 تحت شعار حقبة التغيير: المضي قدماً بكوننا نحو استشراف المستقبل، وسنعمل المملكة لتحقيق فكرة العرض المتمثلة باستشراف مستقبل الكوكب وما يحمله ذلك المستقبل من تكنولوجيا متقدمة مع التركيز على أهداف التنمية المستدامة، معبراً عن شكر المملكة وتقديرها للدول التي أعلنت دعمها لهذا الترشح، ودعوة الدول كافة لدعم استضافة المملكة لمعرض «إكسبو الدولي 2030».

وتكون أكثر استدامة، ويتطلب تحقيق هذه الأهداف استمرار التعاون الدولي ونظائر الجهود للوصول للأهداف المنشودة، والأخذ بالاعتبار تفاوت الظروف الوطنية والإقليمية، ومراعاة الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للتنمية المستدامة».

وأضاف: «استشعاراً من المملكة بأهمية التحدي وترسيخاً لدورها

وفي ما يخص التغيير المناخي، قال وزير الخارجية: «إبراً من المملكة العربية السعودية لأهمية التعامل مع تحديات التغيير المناخي، فإنها تولي اهتماماً بالغاً للمساهمة في خفض الانبعاثات والتكيف مع آثاره، وتدعم متطلبات الانتقال المتدرج والمسؤول نحو نظم طاقة نظيفة ومنخفضة الانبعاثات تستخدم جميع المصادر

أسواق النفط العالمية، وتعزيز موثوقيتها واستدامتها وأمنها، وقد أسهمت سياسة (أوبك بلس) في مراقبة الأسواق عن كثب وتبني نهج احترازي، في استقرار أسواق النفط وتوازنها، كما بدأ واضحاً في الاستقرار الذي شهدته أسواق النفط في عام 2022، مثل مقارنة بأسواق الطاقة الأخرى، مثل أسواق الغاز الطبيعي والفحم».

على استقرار أسواق النفط العالمية وموثوقيتها واستدامتها وأمنها وتلبية احتياجات المستهلكين، لضمان اقتصاد عالمي سليم يعود بالنفع على المنتجين والمستهلكين». وأضاف في الشق المتعلق باستقرار سوق النفط في كلمته الشاملة: «تؤكد المملكة دائماً أهمية التعاون الجماعي مع مجموعة (أوبك بلس) في استقرار

مسؤولون من 120 دولة يشاركون في يوم السياحة العالمي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

باتي تأكيداً على نجاحات الرياض مركزاً إقليمياً للمنظمة، وما قدمته من مبادرات وإنجازات خلال الأعوام الأربعة السابقة، من جانبه، لفت زوراب بولوليكاشفيلي، أمين عام المنظمة، إلى أن التركيز خلال اليوم العالمي للسياحة على أهمية الاستثمار في بناء قطاع أكثر استدامة، من أجل بناء الإنسان ونمو وازدهار كوكب الأرض، بالإضافة إلى ضرورة الاستثمار في التعليم، وتعزيز الابتكار أساساً للنمو والتطور على المدى الطويل، مبيئاً أن الاحتفاء الرسمي هذا العام في السعودية يعكس كيفية تبني السياحة لتتنوع الاقتصادات، وإتاحة الفرص للجميع.

مستدام، والابتكار وتعزيز ريادة الأعمال، والسفر السلس والشامل. كما سيقام حفل عشاء في الدرعية التاريخية، أحد مواقع التراث العالمي المعتمدة من منظمة اليونسكو، كما سيتم عقد جلسة بين السعودية وجورجيا، لتسليم مهام الاحتفاء بيوم السياحة العالمي للعام المقبل، وتأتي استضافة هذا الحدث المهم في قلب مدينة الرياض، لتعزيز مكانتها وريادتها في جميع المجالات حول العالم، ومنها القطاع السياحي العالمي.

وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «في يوم السياحة العالمي نذكر الحاجة الماسة لاستثمارات الخضراء من أجل بناء قطاع سياحي يخدم الإنسان وكوكب الأرض، وعلينا توحيد الجهود لتسخير كامل الإمكانيات للسياحة المستدامة، كونه استثماراً في المستقبل المشرق للجميع».

وقال وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب السب، إن «احتضان هذا المحفل العالمي المهم، يعزز مكانة السعودية ودورها الريادي في إعادة صياغة مستقبل القطاع السياحي العالمي، مضيفاً: «كما

عاماً. ويعد قطاع السياحة إحدى ركائز «رؤية 2030» في مسار تنوع الاقتصاد وحفز الاعتماد على النفط. وكان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، قد تطرق مؤخراً خلال مقابلة تلفزيونية مع «فوكس نيوز»، إلى تطورات السياحة بالمملكة، كاشفاً عن ارتفاع نسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي من 3 إلى 7 في المائة».

الاستثمار الأخضر

وستعقد اليوم العالمي للسياحة 2023 تحت شعار «السياحة والاستثمار الأخضر» بهدف تعزيز التعاون العالمي لدراسة الفرص لتعزيز مرونة القطاع، ودفع عجلة النمو نحو مستقبل يقوده الاستثمار ويركز على الاستدامة. وتتمحور جلسات الحوار حول عدد من المواضيع المهمة ومنها: الإنسان وكوكب الأرض والأزهار، ودور القطاع في مد الجسور بين الثقافات، والحفاظ على البيئة، والاستثمار في الكوادر البشرية، والتحديات والحلول لتحقيق مستقبل

يشارك أكثر من 500 من القادة والخبراء والمسؤولين من 120 دولة في قائمة المتحدثين في الجلسات الحوارية المصاحبة ليوم السياحة العالمي، الذي تستضيفه المملكة للمرة الأولى هذا الأسبوع، لرسم الخطوط العريضة لنمو وازدهار القطاع السياحي عالمياً. وبحسب مقياس السياحة العالمي، الصادر عن «منظمة السياحة العالمية» التابعة للأمم المتحدة، أخيراً، تعد منطقة الشرق الأوسط الوحيدة التي تتجاوزت مستويات عام 2019 حتى الآن، حيث تنص القائمة بنسبة 20 في المائة أعلى من معدلات ما قبل «الجائحة»، وأن السعودية على وجه التحديد تشهد زيادة غير مسبوقة تجاوزت 58 في المائة.

وقالت اللجنة المنظمة للفعاليات المصاحبة ليوم السياحة العالمي، الذي سيعقد يومي 27 - 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، الأحد، إن هذه الأرقام تعكس حجم المشاركة الاستثنائي في هذه المناسبة المهمة، التي تعد الاحتفاء الأكبر بيوم السياحة العالمي منذ انطلاقتها قبل 43

«هيئة السوق السعودية»: سنعرض خطة استراتيجية تمتد إلى 2026

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف رئيس مجلس هيئة السوق المالية السعودية، محمد بن عبد الله الفوزان، أن الهيئة تعمل على وضع خطة الاستراتيجية للفترة من 2024 وحتى 2026، بعدما استطاعت السوق المالية أن تحقق بنهاية عام 2022، نسب إنجاز أعلى من مستهدفات الخطة الاستراتيجية لهيئة السوق المالية للعام نفسه في عدد من المؤشرات.

وقال الفوزان في بيان بمناسبة الذكرى 93 لليوم الوطني في المملكة العربية السعودية، إن عدد الإدراجات في السوق المالية وصل في عام 2022 إلى 49 إدراجاً، فيما كان المستهدف 24 إدراجاً ونسبة إنجاز 204 في المائة، وأضاف أن القيمة السوقية لسوق الأسهم كسبت من الناتج المحلي، وصلت إلى 91 في المائة ونسبة إنجاز بلغت 118 في المائة، قياساً بالنسبة المستهدفة التي بلغت 77 في المائة، فيما استهدفت الخطة الاستراتيجية وصول حجم سوق أدوات الدين كسبت من الناتج المحلي إلى 18,7 في المائة، في حين أن ما تحقق بلغ 32 في المائة ونسبة إنجاز وصلت إلى 171 في المائة.

وأشار الفوزان إلى أن هذه الأرقام وغيرها من المنجزات أسهمت في جعل السوق نموذجاً يحتذى به بين أسواق المنطقة، مؤكداً أن الهيئة تعمل على وضع خطتها الاستراتيجية للفترة من 2024 وحتى 2026، التي تستهدف تحقيق تطوير مستدام للسوق المالي، ومنجزات وأرقام قياسية جديدة، من شأنها أن تنعكس إيجاباً على السوق المالية بشكل خاص والقطاع المالي بشكل عام.

وقال الفوزان: «نحل علينا ذكرى اليوم الوطني لهذا العام، مع تقدم المملكة 7 مراتب في الكتاب السنوي للتنافسية العالمية الصادر عن المعهد الدولي للتطوير الإداري IMD لعام 2023، لتصل إلى المرتبة 17 عالمياً من أصل 64 دولة هي الأكثر تنافسية في العالم، والمرتبة الثالثة بين دول مجموعة العشرين، مدعومة بالأداء الاقتصادي والمالي القوي في عام 2022، وتحسين تشريعات الأعمال».

وأضاف: «ارتفع ترتيب المملكة لهذا العام في 6 من أصل 12 من المؤشرات ذات العلاقة بالسوق المالية، وحافظ على ترتيب مؤشرين آخرين، فيما حلت 6 مؤشرات ضمن المراكز العشرة الأولى عالمياً».

أما في أرقام السوق المالية للعام الحالي، تحديداً حتى نهاية الربع الثاني من 2023، فقد ارتفع عدد الصناديق إلى 1130 صندوقاً استثمارياً، مسجلة بذلك رقماً قياسياً جديداً هو الأعلى تاريخياً، بعد ارتفاعها بنسبة 34,68 في المائة، مقارنة بعددها في الربع الثاني من العام الماضي البالغ 839 صندوقاً.

كما ارتفع عدد المشتركين في كل من الصناديق الاستثمارية العامة والخاصة بنسبة 33,5 في المائة، ليصل إلى 901896 مشتركاً، مقارنة بـ 675465 مشتركاً بنهاية الربع الثالث من عام 2022.

فيما بلغت قيمة ملكية المستثمرين الأجانب المؤهلين للاستثمار في سوق الأسهم الرئيسية 298,45 مليار ريال (79,5 مليار دولار) في الربع الثاني من 2023، مقارنة بـ 284,01 مليار ريال (75 مليار دولار) في الربع الثالث من العام السابق 2022، وزيادة قدرها 14,43 مليار ريال بارتفاع نسبه 5,1 في المائة على أساس سنوي.

وأضاف أن «كل ما تحقق من إنجازات كان دافعا لإشادة المؤسسات الدولية باقتصاد المملكة، ومن ذلك ما صدر عن صندوق النقد الدولي من ثناء على جهود المملكة المتواصلة لاستكمال الإصلاحات الاقتصادية والمالية وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030».

القطاع الخاص السعودي يستعد للمشاركة في المنتدى الخليجي - التركي

الرياض: بندر مسلم

موضحاً أن اتفاقية التجارة الحرة مهمة لمصالح الدولتين. وتابع بولاط، أن تركيا والمملكة لديهما الطاقة الكافية لتعزيز العلاقات والعمل على تطوير كل القطاعات الثقافية والتجارية والثقافية والصناعة وغيرها. وأكد على أهمية وجود محفزات للاستثمارات والعمل على تحديد ضرائب في كلا الجانبين، لكي تعمل على تحفيز رجال الأعمال والمستثمرين.



جانب من منتدى الاستثمار السعودي، التركي الذي عقد مؤخراً في جدة (الشرق الأوسط)

وزاد وزير التجارة التركي، أن السعودية لديها استثمارات في تركيا تقدر بملياري دولار وأكثر، وهذه الأرقام تؤكد ثقة المستثمرين في أنقرة، مضيفاً «لدينا خبرات عديدة في المفاوضات والذكاء الاصطناعي، وأيضاً مشروعات البحر الأحمر من الضروري معرفة الفرص التي يمكننا الاستفادة منها».

مرحلة تبرز فيها البيئة الاقتصادية والاستثمارية المتميزة، ويتم فيها الترويج للفرص الواعدة والضخمة في مختلف القطاعات الاقتصادية بهدف الإسهام في تعزيز مكانة واستدامة اقتصاد المملكة وتنوع موارده. وأضاف أنه من أبرز ملامح الرؤية الحرس على إشراك القطاع الخاص السعودي والأجنبي، بما في ذلك الشركات التركية، مبيئاً أن الاستراتيجية الوطنية للاستثمار تستهدف تمكين استثمارات متنوعة يبلغ إجمالي حجمها المقدر بـ 3 تريليونات و300 مليار دولار بحلول عام 2030. وفي الاجتماع ذاته، شدد وزير التجارة التركي عمر بولاط، على ضرورة العمل على تعزيز الاستثمار والتجارة بين البلدين بسبب وجود علاقات متمينة،

بأنها «من أهم دول المنطقة ونريد تطوير العلاقات الاقتصادية معها». ورافق زيارة الرئيس رجب أردوغان أكثر من 200 من رجال الأعمال والمستثمرين، ما يدل على أهمية السوق السعودية، وأن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ماضية وفي طريقها الصحيح. وعلى هامش زيارة الرئيس التركي، عقد اجتماع مجلس الأعمال السعودي - التركي في جدة (غرب المملكة)، استهله وزير الاستثمار خالد الفالح بكلمة أكد فيها على حرص الرياض لإشراك القطاع الخاص المحلي والأجنبي، لا سيما التركي.

ومن المتوقع مشاركة العديد من المسؤولين وعدد كبير من أصحاب الأعمال الخليجين ونظرائهم الأتراك. ويحظى المنتدى بال دعم والتأييد من قبل وزراء التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي، ويتوقع مشاركة الأمين العام للمجلس جاسم البديوي للحدث في المنتدى. يذكر أن الحكومة التركية تكثف تحركاتها مؤخراً لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج والسعودية تحديداً، كان آخرها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى المملكة في يوليو (تموز) المنصرم، والتي وصفها

علمت «الشرق الأوسط» أن القطاع الخاص السعودي يستعد للمشاركة في المنتدى الاقتصادي الخليجي - التركي، المقرر عقده في مدينة إسطنبول خلال الفترة بين 11 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وطبقاً للمعلومات، أبلغ اتحاد الغرف السعودية جميع الغرف التجارية في المملكة بشأن المنتدى الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا، ورفع قيمة التبادل التجاري بين الجانبين ونشر إحصاءات المركز الإحصائي الخليجي إلى أن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا بلغ في العام 2021 ما قيمته 22 مليار دولار.

كما بلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية وتركيا 6,5 مليار دولار في 2022، ارتفاعاً من 3,7 مليار دولار في 2021. ووفقاً لتصريحات وزير التجارة التركي، عمر بولاط، بلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية وتركيا في النصف الأول من العام الحالي، 3,4 مليار دولار.

ويستل الاقتصاد الخليجي - التركي الضوء على مجالات عدة وهي: التجارة والاستثمار والطاقة والبنية التحتية، ويركز على الصناعة والنقل والخدمات

«غولدمان ساكس»: يخفض النمو بـ0,2% في كل أسبوع يستمر فيه

الحكومة الأميركية تتجه نحو الإغلاق وسط انقسام جمهوري حاد بشأن الإنفاق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حزمة مساعدات إضافية كبيرة لأوكرانيا.

كما يهدد الانقسام الداخلي الجمهوري قيادة كيفن مكارثي، المرشح أن يبرم المشرعون صفقة موازنة في مواجهة معارضة متشددة من الجناح اليميني للحزب الجمهوري.

أمام المشرعين أقل من أسبوع فقط للتوصل إلى خطة إنفاق يمكن أن تمر عبر مجلسي الكونغرس، وهو ليس بالأمر السهل مع سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب بغالبية ضئيلة والديمقراطيين الذين يشغلون مجلس الشيوخ بهامش ضئيل مماثل.

وإذا لم يتمكن المشرعون من التوصل إلى اتفاق بحلول منتصف ليل السبت المقبل في الثلاثين من الشهر الحالي، فستبدأ إجازة ملايين العمال الفيدراليين في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، مما يؤدي إلى توقف جميع عمليات الحكومة باستثناء العمليات «الأساسية». ولن يتلقى ملايين الموظفين الفيدراليين، بما في ذلك أفراد الجيش، رواتبهم.

وقد يكون للإغلاق المطول آثاراً متتالية في جميع أنحاء الاقتصاد الأميركي، مما يضيف ثقة الشركات والمستهلكين عندما تكون هناك بالفعل مخاوف من حدوث ركود. وتتبع مواجهة الأخيرة على صعيد الموازنة من انقسام حاد داخل الحزب الجمهوري بشأن فرض الضرائب والإنفاق، بما في ذلك ما إذا كان سيتم التوقيع على

تتجه الحكومة الأميركية إلى الإغلاق اعتباراً من نهاية هذا الأسبوع، حيث يبدو من غير المرجح أن يبرم المشرعون صفقة موازنة في مواجهة معارضة متشددة من الجناح اليميني للحزب الجمهوري.

أمام المشرعين أقل من أسبوع فقط للتوصل إلى خطة إنفاق يمكن أن تمر عبر مجلسي الكونغرس، وهو ليس بالأمر السهل مع سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب بغالبية ضئيلة والديمقراطيين الذين يشغلون مجلس الشيوخ بهامش ضئيل مماثل.

وإذا لم يتمكن المشرعون من التوصل إلى اتفاق بحلول منتصف ليل السبت المقبل في الثلاثين من الشهر الحالي، فستبدأ إجازة ملايين العمال الفيدراليين في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، مما يؤدي إلى توقف جميع عمليات الحكومة باستثناء العمليات «الأساسية». ولن يتلقى ملايين الموظفين الفيدراليين، بما في ذلك أفراد الجيش، رواتبهم.

وقد يكون للإغلاق المطول آثاراً متتالية في جميع أنحاء الاقتصاد الأميركي، مما يضيف ثقة الشركات والمستهلكين عندما تكون هناك بالفعل مخاوف من حدوث ركود. وتتبع مواجهة الأخيرة على صعيد الموازنة من انقسام حاد داخل الحزب الجمهوري بشأن فرض الضرائب والإنفاق، بما في ذلك ما إذا كان سيتم التوقيع على



رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي يحاطاً بالصحافيين في مبنى الكابيتول في واشنطن (أ.ف.ب)

للحيلولة دون تعطل عمل الحكومة قبل الموعد النهائي في 30 سبتمبر. وقال بايدين إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين القيادة الجمهورية في الكونغرس وإدارته في مايو كان سيمول أولويات الأمن الداخلي والقومي الأساسية وسيخفض عجز الموازنة بمقدار تريليون دولار على مدى السنوات العشر المقبلة. وأضاف: «الآن هناك مجموعة صغيرة من الجمهوريين المتطرفين لا تريد الالتزام بالاتفاق».

ولكن ماذا يعني الإغلاق؟ يحدث الإغلاق عندما يفشل الكونغرس في تمرير نوع من تشريعات التمويل التي يوقعها الرئيس ليصبح قانوناً. ومن المفترض أن يقوم المشرعون بتمرير 12 مشروع قانون

إنفاق مختلفاً لتمويل الوكالات في جميع أنحاء الحكومة، لكن العملية تستغرق وقتاً طويلاً، بحسب تقرير لـ «سوشيبدي برس»، وغالباً ما يلجأون إلى تمرير تمديد مؤقت، يسمى القرار المستمر، للسماح للحكومة بمواصلة العمل.

وعندما لا يتم سن أي تشريع للتمويل، يتعين على الوكالات الفيدرالية إيقاف جميع الأعمال غير الضرورية ولن ترسل شيكات الرواتب ما دام الإغلاق مستمراً. وينتهي التمويل الحكومي في الأول من أكتوبر، وهو بداية السنة المالية الفيدرالية. وسيدأ الإغلاق فعلياً في الساعة 12:01 صباحاً إذا لم يتمكن الكونغرس من تمرير خطة التمويل التي يوقعها الرئيس

الخلل الوظيفي. لكن إدارة بايدين بدأت أيضاً في الاستعداد لإغلاق محتمل، حيث وضع مكتب الإدارة والموازنة خطط طوارئ مع الوكالات الفيدرالية. وقالت السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض كارين جان بيرر للصحافيين يوم الجمعة إن الكونغرس بحاجة إلى القيام بعمله.

أفضل خطة هي أن يوقف الجمهوريون في مجلس النواب

لجميعهم السياسي الحزبي، والا يفعلوا ذلك لإيذاء الأميركيين في جميع أنحاء البلاد»، أضافت.

ويوم السبت، هاجم الرئيس الأميركي جو بايدين من وصفه بانهم «جمهوريون متطرفون»، قائلاً إنه يتعين على مشرعي الحزب اتخاذ خطوات فورية

على تلبية مطالب معظم أعضائه اليمينيين، إلا أن أي اتفاق يتم إقراره من قبل مجلس النواب يجب أيضاً أن يوقع عليه مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون - ولم يُظهر المتشددون الجمهوريون أي استعداد لدعم تسوية بين الحزبين.

واقترح العديد منهم، بمن فيهم عضو الكونغرس عن فلوريدا مات غايتز، أنه إذا كان مكارثي سيدفع باتفاق من الحزبين، فلن يعارضوا الإجراء فحسب، بل سيطلقون اقتراحاً بالتصويت بحجب الثقة عنه في محاولة لزلزله من منصبه.

وأصر البيت الأبيض على أن تمويل الحكومة هو مسؤولية الكونغرس، والتي باللوم على الجمهوريين في مجلس النواب في

في حال فشل الاتفاق لن يتلقى ملايين الموظفين الفيدراليين بمن فيهم الجيش رواتبهم

المختلفة لتحفيز إنتاج الهيدروجين الجيولوجي والبحوث المتعلقة في هذا المجال الجديد. كما أعلنت وزارة الطاقة والمعادن عن فتح المجال من أجل تقديم المقترحات البحثية والتجريبية في مجال استكشاف الهيدروجين الجيولوجي في سلطنة عُمان للجهات المهتمة، في حين أشار المشاركون إلى أهمية الخطوات الإيجابية التي تقوم بها السلطنة من أجل تحقيق الاستدامة البيئية بشكل عام، والنهوض بقطاع الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف بشكل خاص.

«إيدن جيوباور» الأميركية تستكشف الهيدروجين الجيولوجي في عُمان

مسقط: «الشرق الأوسط»



«الطاقة» العمانية توقع مذكرة تفاهم مع شركة «إيدن جيوباور» الأميركية لاستكشاف الهيدروجين الجيولوجي (وكالة الأنباء العمانية)

المستوى العالمي في هذا القطاع، لافتاً إلى أن هذه الحلقة والاتفاقيات البحثية في مجال الهيدروجين الجيولوجي مع الولايات المتحدة الأميركية هي خطوة مهمة في تعزيز الفرص الاقتصادية والشراكات الاستراتيجية في الهيدروجين الجيولوجي وإمكانات الاستفادة منه كمنتج طبيعي نظيف من خلال المزيد من البحث والاستكشاف في هذا الجانب.

وجاء التوقيع على هامش ورشة عمل فنية نظمتها وزارة الطاقة العمانية بالتعاون مع نظيرتها الأميركية حول الهيدروجين الجيولوجي لبحث الفرص

ووقعت وزارة الطاقة العمانية مذكرتي تفاهم مع شركة «إيدن جيوباور» الأميركية في مجال استكشاف الهيدروجين الجيولوجي ومركز استشارات علوم الأرض العماني في المجال نفسه، مشيرة إلى أن الهدف من المذكرتين هو تسيير النقاشات العلمية حول إجراء دراسات أولية شاملة لمعرفة الإمكانات والفرص لاستكشاف الهيدروجين الجيولوجي وتحديد مواقع لإجراء البحوث التجريبية، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء العالم العربي.

وأوضح وكيل الطاقة والمعادن، محسن بن حمد الحضرمي، أن نمو قطاع الهيدروجين كطاقة نظيفة يعد ذا أهمية استراتيجية في خطة الوزارة للتحول في الطاقة، خاصة في البعدين الاقتصادي والمناخي، فضلاً عن دوره في تأمين الطاقة عالمياً، مشيراً إلى أن الدور البحثي والاستكشافي في هذا القطاع مهم جداً للوصول إلى أفضل النتائج، في حين يمثل التعاون والتنسيق مع الخبرات الدولية بعداً أساسياً يسهم في تطوير الجانبين العلمي والتقني وجلب الاستثمارات.

كما أكد أن وزارة الطاقة والمعادن تعمل على ترسيخ مكانة سلطنة عُمان في الاضطلاع بدور ريادي وموثوق على

المختلفة لتحفيز إنتاج الهيدروجين الجيولوجي والبحوث المتعلقة في هذا المجال الجديد. كما أعلنت وزارة الطاقة والمعادن عن فتح المجال من أجل تقديم المقترحات البحثية والتجريبية في مجال استكشاف الهيدروجين الجيولوجي في سلطنة عُمان للجهات المهتمة، في حين أشار المشاركون إلى أهمية الخطوات الإيجابية التي تقوم بها السلطنة من أجل تحقيق الاستدامة البيئية بشكل عام، والنهوض بقطاع الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف بشكل خاص.

تجدر الإشارة إلى أن سلطنة عُمان عملت على اعتماد خطط طموحة لتصبح واحدة من أكبر منتجي الهيدروجين النظيف على مستوى العالم، واتخذت خطوات عملية في هذا الشأن؛ إذ صدر المرسوم السلطاني في فبراير (شباط) الماضي رقم (10/2023) الذي يقضي بتخصيص أراضٍ لأغراض تطوير مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف.

من جهتها، تعمل الولايات المتحدة من خلال وزارة الطاقة والقطاع الخاص والمؤسسات البحثية على استكشاف الإمكانات المرتبطة بإنتاج الهيدروجين الجيولوجي؛ إذ أعلنت وزارة الطاقة الأميركية أخيراً عن تمويل بقيمة 20 مليون دولار لدعم الأبحاث والتجارب في مجال استكشاف وإنتاج الهيدروجين الجيولوجي.

والطرق والاستراتيجيات المتعلقة باستكشافه واستخراجه وظاهرة انبعاثات الهيدروجين بشكل طبيعي. في المقابل، تأتي هذه الورشة ضمن المبادرات المرتبطة بالحوار الاستراتيجي بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأميركية الذي تم الإعلان عنه خلال زيارة وزير الخارجية الأميركية في عام 2022.

وخلال ورشة العمل، استعرض عدد من المشاركين إمكانية أن يكون الهيدروجين الجيولوجي مورداً متجدداً بفضل التفاعلات الجيولوجية الطبيعية التي تحصل في باطن الأرض، والطرق

ووقعت وزارة الطاقة العمانية مذكرتي تفاهم مع شركة «إيدن جيوباور» الأميركية في مجال استكشاف الهيدروجين الجيولوجي ومركز استشارات علوم الأرض العماني في المجال نفسه، مشيرة إلى أن الهدف من المذكرتين هو تسيير النقاشات العلمية حول إجراء دراسات أولية شاملة لمعرفة الإمكانات والفرص لاستكشاف الهيدروجين الجيولوجي وتحديد مواقع لإجراء البحوث التجريبية، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء العالم العربي.

وأوضح وكيل الطاقة والمعادن، محسن بن حمد الحضرمي، أن نمو قطاع الهيدروجين كطاقة نظيفة يعد ذا أهمية استراتيجية في خطة الوزارة للتحول في الطاقة، خاصة في البعدين الاقتصادي والمناخي، فضلاً عن دوره في تأمين الطاقة عالمياً، مشيراً إلى أن الدور البحثي والاستكشافي في هذا القطاع مهم جداً للوصول إلى أفضل النتائج، في حين يمثل التعاون والتنسيق مع الخبرات الدولية بعداً أساسياً يسهم في تطوير الجانبين العلمي والتقني وجلب الاستثمارات.

كما أكد أن وزارة الطاقة والمعادن تعمل على ترسيخ مكانة سلطنة عُمان في الاضطلاع بدور ريادي وموثوق على

«المركزي» الصيني يقترح إصلاحات هيكلية لإنعاش الاقتصاد

بكين: «الشرق الأوسط»

زخم النمو على المدى الطويل، على أن تشمل إصلاحات جانب الطلب مع التركيز على منح العمال المهاجرين إمكانية الوصول إلى الخدمات العامة التي يتمتع بها سكان المدن، فضلاً عن إصلاح جانب العرض التي تنطوي على إشراك زيادة الأعمال في الصناعات الناشئة.

في المقابل، رأى شيجين، أن الصين يجب أن تعترف بشكل أكثر وضوحاً بمكانة الشركات الخاصة على المستويين الأيديولوجي والسياسي.

هذا وأعلنت أعلى هيئة للتخطيط الاقتصادي في الصين هذا الشهر أنها ستشحن إدارة جديدة لمساعدة الشركات الخاصة، حيث تسعى بكين إلى إحياء ثقة المستثمرين التي تضررت بسبب الحملات الحكومية على قطاعات تتراوح من الإنترنت إلى الدروس الخصوصية.

في المقابل، رأى شيجين، أن تعافي الصين في مرحلة ما بعد «كوفيد-19» فقد زخمه وسط ضعف الاستهلاك وتراجع الصادرات وتفاقم أزمة ديون الرهن العقاري، حيث يعاني الاقتصاد على الرغم من سلسلة من التدابير النقدية والمالية لتعزيز الثقة.

مصر تصنع «فواصل الأملاح» محلياً لتطوير مصافي تكرير النفط

القاهرة: صبري ناجح

كشفت وزارة البترول المصري طارق الملا، عن جهود بلاده في تعظيم الاعتماد على المحون المحلي في تطوير مصافي تكرير النفط، موضحاً أن «شركة بتروجيت تقوم بتصنيع بعض المكونات التي يتم تركيبها في الوحدات الإنتاجية بكل المصافي مثل فواصل الأملاح، بدلاً من استيرادها، وذلك في إطار التطوير والإحلال والتجديد».

وأكد الملا الأهمية التي تحظى بها مصافي التكرير في البلاد، خصوصاً بحفاظة الإسكندرية، التي تمثل نحو 40 في المائة من طاقات تكرير البترول على مستوى الجمهورية، مشيراً إلى أهمية برامج التطوير الشاملة التي يجري تنفيذها في هذه المصافي.

جاء ذلك خلال رئاسة الوزير للجمعيات العامة لعدد من شركات بترول القطاع العام عبر الفيديوكونفرانس، وضمنت شركات الإسكندرية للبترول والعاصرية لتكرير البترول والبتروكيمياوات المصرية وأتابيب البترول، بمشاركة هشام أمانة وزير التنمية المحلية وأحمد

التركية، والروبية الهنذية، واليوروجي.»

وشدّد على أن «العام المقبل سيشهد حصر التعاملات التجارية الداخلية وغيرها بالدينار العراقي، بدلاً من الدولار، عدا تلك التي تُسَلَّم للمساافرين».

وأشار إلى أن «دخول معظم التجار إلى قنوات التمويل الرسمية، وتوفير الدولار بسعر 1320 ديناراً، كان سبباً مباشراً في السيطرة على المستوى العام للأسعار وانخفاض نسبة التضخم الذي يُعدّ مؤشراً أساسياً في فاعلية السياسة النقدية، وأن سعر السوق السوداء لا يصلح مؤشراً، كونه يتعلّق بالدولار النقدي للعمليات غير الأصلية، وليست مخصصة لأغراض التجارة المشروعة».

وأشار العلق إلى أن «النظام الجديد للتمويل الخارجي وبيع الدولار يوفر حماية من المخاطر لأطراف العمليات كافة، ويحظى بقبول وإشادة دوليين، وينسجم مع قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويحقق بادرة مهمة للعلاقات المباشرة بين المصارف العراقية والمصارف العالمية المتعددة».

التركية، والروبية الهنذية، واليوروجي.»

وأشار العلق إلى أن «النظام الجديد للتمويل الخارجي وبيع الدولار يوفر حماية من المخاطر لأطراف العمليات كافة، ويحظى بقبول وإشادة دوليين، وينسجم مع قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويحقق بادرة مهمة للعلاقات المباشرة بين المصارف العراقية والمصارف العالمية المتعددة».



العلق خلال الاجتماع مع رؤساء المجالس والمديون المفوضين للمصارف (وكالة الأنباء العراقية)

العالم، حيث لا تمارس المصارف المركزية أعمالاً تنفيذية، ويتركز دورها في الإشراف والرقابة». وأكد، خلال الاجتماع مع رؤساء المجالس والمديرين المفوضين للمصارف المجازة في العراق، أن «سعي المصرف المركزي في فتح

أعلن «المصرف المركزي العراقي»، يوم الأحد، المضي بالاستغناء عن التحويلات الخارجية، العام المقبل، مشدداً على أن «العام المقبل سيشهد حصر التعاملات التجارية الداخلية وغيرها بالدينار العراقي، بدلاً من الدولار، عدا تلك التي تُسَلَّم للمساافرين».

وقال محافظ «المصرف المركزي»، علي محسن العلق، في بيان، إن «المصرف ماضٍ للاستغناء عن التحويلات الخارجية، العام المقبل، واعتماد المصارف المجازة في العراق على مصارف مراسلة في عمليات التحويل الخارجي»، موضحاً «أن الحوالات عن طريق المصارف المراسلة بلغت 60 في المائة من إجمالي الحوالات (خارج المنصة الإلكترونية الخاصة بالمصرف المركزي)، في حين وصلت نسبة تنفيذ الحوالات المحققة إلى أكثر من 95 في المائة».

ولفت العلق إلى أن «ذلك جاء بعد اتفاق بين المصرف المركزي العراقي ومصرف الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، أسوة بدول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ صدق الله العظيم

بقلوب ملؤها الإيمان و التسليم
بقضاء الله وقدره

تتقدم

المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام

رئيس و أعضاء مجلس الإدارة
وكافة العاملين في شركات و مطبوعات المجموعة

بخالص العزاء
و صادق المواساة لأسرة

الأستاذ/ هاني نقشبندي

رحمه الله

رئيس تحرير مجلة المجلة و مجلة سيدتي سابقاً

والعزاء موصول إلى

جميع أسرة الفقيد و ذويه

« سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته

وأن يلهم أهله الصبر والسلوان »

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

srmq
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

تقرير دولي حول مساهمة الجفاف والعواصف المطيرة في تلوثها

التغيرات المناخية... كيف تؤثر على جودة مياه الأنهار؟

القاهرة: أحمد حسن بلح

تشكل التغيرات المناخية وزيادة حالات الجفاف والعواصف المطيرة تحديات خطيرة أمام إدارة المياه ومدى جودتها. كما أن فهمنا الحالي لهذه القضية غير كافٍ، وفق أحدث تقرير صادر عن «الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ».

تغيرات نوعية في المياه

ولسد هذه الفجوة، قامت مجموعة دولية من العلماء بجمع قدر كبير من الأبحاث التي تتناول جودة المياه في الأنهار في جميع أنحاء العالم، وتظهر دراستهم المنشورة في دورية «نيتشر ريفيوز إرث أند إنفيرومنتال»، أن جودة مياه النهر تميل إلى التدهور خلال الأحداث المناخية القاسية. ومع ازدياد تواتر هذه الأحداث، فقد تعرضت صحة النظام البيئي وقدرة الإنسان على الحصول على المياه الصالحة للشرب إلى تهديد متزايد.

حلل البحث الذي قاده الدكتور ميشيل فان فليت من جامعة «أوترخت» في هولندا، 965 حالة من التغيرات في نوعية مياه النهر في أنحاء الطقس القاسي، مثل الجفاف وموجات الحرارة الشديدة والعواصف المطيرة والفيضانات، وكذلك في ظل التغيرات طويلة المدى متعددة العقود في المناخ. وتقول فليت، في بيان صحفي صدر في 12 سبتمبر (أيلول): «نظرنا إلى مكونات مختلفة لجودة المياه، مثل درجة الحرارة والأكسجين الذائب، ودرجة الملوحة وتركيز العناصر الغذائية، والمعادن، والكائنات الحية الدقيقة، وبنائياً المواد الصيدلانية، والبلاستيك، ويظهر التحليل أن جودة المياه

تشكل التغيرات المناخية وزيادة حالات الجفاف والعواصف المطيرة تحديات خطيرة أمام إدارة المياه ومدى جودتها

وتُظهر الدراسة أنه من بين نحو 800 نهر، حدث ارتفاع في درجة حرارة 87 في المائة منها، وحدث فقدان الأكسجين بنسبة وصلت إلى 70 في المائة.

وتتوقع الدراسة خلال الأعوام السبعين المقبلة، أن تشهد أنظمة الأنهار فترات ذات مستويات منخفضة من الموت يمكن أن تؤدي إلى «الموت الحاد» لأنواع معينة من الأسماك، وتهدد التنوع المائي. تقول لي لي، استاذة الهندسة المدنية والبيئية في ولاية بنسلفانيا وواحدة من باحثي الدراسة: «هذه دعوة للاستيقاظ».

وأضافت: «ما وجدناه له آثار كبيرة على جودة المياه وصحة النظم البيئية المائية في جميع أنحاء العالم». واستخدم فريق الدراسة الذكاء الاصطناعي وأساليب التعلم العميق لإعادة بناء بيانات جودة المياه المتناثرة تاريخياً من نحو 800 نهر عبر الولايات المتحدة وأوروبا الوسطى. ووجدوا أن الأنهار ترتفع درجة حرارتها وتزبل الأكسجين بشكل أسرع من المحيطات، الأمر الذي قد تكون له آثار خطيرة على الحياة المائية وحياة البشر.

وقال وي تشي، استاذ مساعد في قسم الهندسة المدنية والبيئية في ولاية بنسلفانيا والباحث الرئيسي في الدراسة: «درجة حرارة مياه النهر ومستويات الأكسجين المنخفضة من المقاييس الأساسية لجودة المياه وصحة النظام البيئي». في حين، تشدد لي على أن «انخفاض الأكسجين في الأنهار، أو إزالته، يؤدي إلى انبعاث الغازات الدفينة وإطلاق المعادن السامة». وتوقع نموذج الدراسة أنه خلال الأعوام السبعين المقبلة، يمكن أن تموت أنواع معينة من الأسماك تماماً بسبب فترات أطول من انخفاض مستويات الأكسجين.



خلال فترات الجفاف تتوفر كمية أقل من المياه لتخفيف الملوثات

المياه على الأنهار والجداول في أمريكا الشمالية وأوروبا، بينما تقل في أفريقيا وآسيا. ووفق فليت، فإنه بالمقارنة الشاملة «سكنون قادرين على تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المياه التي يمكن أن تحمي وصولنا إلى المياه النظيفة».

جودة مياه النيل

من جهته، فإن الدكتور الدوشي مهدي، استاذ علوم البحار المساعد في

كلية العلوم بجامعة أسيوط المصرية، الذي أجرى مع فريق من الباحثين دراسة حول تأثير تغير المناخ على جودة مياه نهر النيل، نشرت في 7 أغسطس (آب) الماضي، في دورية «إنفيرومنتال مونترينغ أند أسسيمنت»، فيعلق قائلاً: «مع زيادة وتيرة السيول على الجبال بسبب تغير المناخ، تأخذ السيول معها المخصبات كالنتروجين والفوسفات وبعض العناصر الثقيلة كالرصاص والزئبق ليماء النهر، ومع ارتفاع درجة الحرارة تنتشر الطحالب التي تفرز

سموماً تقتل الأسماك». وأضاف لـ «الشرق الأوسط» أن أسوأ ما يحدث جراء تغير المناخ هو ما يطبق عليها الظروف المناخية غير المتوقعة؛ إذ يأتي الجفاف عندما تنتظر المطر. وعندما تزداد وتيرة الجفاف يرتفع أثر المخصبات، وهو ما يبرز معه أثر الملوثات من جانب، ونمو النباتات الغازية للنهر وانخفاض معدلات الأكسجين، من جانب آخر. وتابع أن هذه الظروف المناخية القاسية تزيد أيضاً من تركيز العناصر الثقيلة

السامة، مثل الرصاص والزئبق.

ارتفاع حرارة الأنهار

كانت دراسة أخرى قد أجراها فريق دولي من العلماء بقيادة جامعة ولاية بنسلفانيا ونشرت نتائجها في دورية «نيتشر كلايمت تشينج» في 14 سبتمبر (أيلول)، قد كشفت عن أن درجة حرارة الأنهار ترتفع وتنفذ الأكسجين بشكل أسرع حتى من المحيطات والمساحات المائية الكبيرة.

لعبات ذاتية القيادة لا تتصل أبداً بالكهرباء

محركات كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون من كلية الهندسة والتكنولوجيا (بويناسوار) الهندية نموذجاً لمحرك كهربائي يتيار مستمر يتلقى طاقته من شبكة شمسية. يعتمد النظام على الذكاء الاصطناعي لزيادة إنتاج الشبكة الشمسية وتشغيل المحرك بفاعلية 88 في المائة، في حين تتراوح فاعلية المحركات الكهربائية ذات التيار المستمر في العالم الحقيقي بين 75 و88 في المائة. ويوماً ما، قد يُستخدم هذا النوع من المحركات في الآلات الصناعية، والأجهزة الكهربائية المنزلية، وحتى السيارات الكهربائية.

نموذج بنظام ذكاء اصطناعي

يقول بيسميت موهانتي، الباحث الرئيسي في الدراسة، إن تركيز النموذج كان منصبا على تعزيز فاعلية النظام عامة للحصول على أقصى إنتاج من المحرك بالاعتماد على الطاقة الشمسية المتوفرة. تأتي مكاسب الفاعلية من خوارزمية الذكاء الاصطناعي التي تعزز إنتاج الطاقة من الشبكة الشمسية، ونظام الكبح المتجدد في المحرك، وبطارية تشحن من الشبكة الشمسية ونظام الكبح. تملك الخلايا الشمسية نقطة طاقة قصوى، وهي عبارة عن الطاقة الكهربائية القصوى التي تنتجها لكمية معينة من الإشعاع. تتغير هذه النقطة مع درجة الحرارة وأشعة الشمس، ما يحول دون إنتاج الخلايا الشمسية للكمية القصوى من الطاقة. وللاقتراب قدر الإمكان من الإنتاج الأقصى، يجب تعديل مقاومة الخلايا الشمسية، وبالتالي تغيير كمية الطاقة المستخرجة.

وهنا يأتي دور نموذج الذكاء الاصطناعي. في نموذجهم المسمى «ماتلاب - سيمولينك»، ونقلت مجلة جمعية المهندسين الكهربائيين

«ناسا» تخطط لطائرة ركاب فرط صوتية



لندن: «الشرق الأوسط»

وكانت الوكالة الفضائية قد أعلنت عن خططها لتطوير طائرة فرط صوتية بعد تحديدها 5 طرقات عابرة للمحيطات تربط المدن الحيوية بعضها ببعض، خصوصاً فوق شمال المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ، لأن تأثير الانفجار الصوتي أثناء السفر فوق المحيطات لا يُذكر.

وقالت «ناسا» في بيان: «في إطار برنامجها للمركبات الجوية المتقدمة، ستسند (ناسا) عقوداً لمدة سنتين لشركات الطيران الجوفضائي لوضع تصميمات وخرائط طرق لتطوير طائرة فرط صوتية». وتتولى شركة «بونينغ» قيادة الفريق المتعاقد الأول، إلى جانب شركات مساهمة أخرى، أبرزها شركات «إكزو سونيك» و«جي إي إيروسبيس»، و«جورجيا تك إيروسبيس سيستمز ديزاين لابوراتوري»، و«رولز رويز نورث أميركان تكنولوجيز». أما العقد الثاني فقد فازت به شركة «نورثروب غرومان أيربورتونيكس سيستمز»، المرتبطة مع «بلو ديج ريسرنتش أند كونسالتينغ» و«يوم سوبر سونيك»، و«رولز رويز نورث أميركان تكنولوجيز».

ومن المفترض أن يغوص الفريقان في التفاصيل الحساسة كالإطار الجوي، والطاقة، والدفع، والتنظيم الحراري، والمواد التي تتطلبها التصميم للوصول إلى سرعة ماخ 4، بهدف تقديم تصميم مفتوحة المصدر لهذه المركبة. وأكدت الوكالة على الحاجة إلى ابتكارات مسؤولة تراعي مسائل السلامة، والفاعلية، والجدوى الاقتصادية، والتبعات الاجتماعية لضمان توفير المكاسب للمسافرين وتخفيف التأثير البيئي في وقت واحد.

دخلت وكالة «ناسا» في مراحل تطوير طائرة ركاب فرط صوتية تعد بسرعات تصل إلى 4 ماخ (ماخ - سرعة الصوت)، أو 4828 كيلومتراً في الساعة تقريباً، ولن تتفوق هذه الطائرة على طائرة الكونكورد فحسب، بل ستجاوز سرعتها طائرة «SR - 71 بلوك بيرد سباي» الأسطورية التي صُممت في الأصل لتتحلق بسرعة 3,2 ماخ (أي 4023 كيلومتر / الساعة تقريباً).

تهدف الطائرة الفرط صوتية المنتظرة إلى تخفيض مدة السفر من نيويورك إلى لندن إلى أقل من ساعة ونصف ساعة، مسجلة تبايناً هاملاً عن الرحلات الحالية التي تتصلب 8 و9 ساعات على متن طائرة ركاب تقليدية تحلق بسرعة 966 كيلومتر / الساعة. وتُصدر الإشارة إلى أن طائرة الكونكورد الفرط صوتية، التي تقاعدت منذ 20 عاماً، حافظت على سرعة 2 ماخ، أي ما يعادل 2169 كيلومتر / الساعة، إلا أنها واجهت تحديات عدة، أبرزها الانفجار الصوتي الذي كان السبب الرئيسي في وضعها خارج الخدمة.

ويُحظر الطيران الفرط صوتي في دول كثيرة بسبب الانفجار الصوتي المزعج الذي يولده عند كسر حاجز الصوت، ومن أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية. لكن هذا الأمر لم يمنع الباحثين من العمل دون كلل على تطوير تقنيات فعالة لتخفيف الانفجارات الصوتية. وتملك وكالة «ناسا» مشروعاً بحثياً دائماً باسم «كويست ميشن» يركز على ابتكار طائرة فرط صوتية تجريبية صاممة باسم «إكس 59».

الكبح المتجدد في المحرك البطارية أثناء تشغيل المكابح، محوّلًا الطاقة الحركية إلى طاقة كهربائية. وطوّر الفريق حتى الساعة نموذجاً افتراضياً فقط، ولكن خططهم المستقبلية تتضمن بناء نموذج حقيقي. ويمكن استخدام نموذج المحرك الكهربائي العامل بالطاقة الشمسية في الإعدادات الصناعية، أو الأجهزة الكهربائية المنزلية، مثل التلاجات والمراوح. يقول موهانتي إنه يأمل رؤية نظام مثل هذا يوماً ما في العربات الكهربائية لنفي الحاجة لوصفها بالشبكة الكهربائية الرئيسية.

ويضيف: «اليوم، علينا شحن العربة الكهربائية في المحطة أو المنزل. أريد عربة كهربائية لا تحتاج للشحن، بل تتلقى طاقتها مباشرة من الشبكة الشمسية أو من نفسها». وقد نُشرت نتائج هذه الدراسة في يوليو (تموز) في المؤتمر الدولي للأنظمة الذكية للتطبيقات في العلوم الكهربائية 2023.

عربات كهربائية بطاقة الشمس

يشير النموذج إلى أنه في الأوقات المشمسة، تولد الشبكة الشمسية طاقة كافية لتشغيل المحرك، وتخزن فائض الطاقة في البطارية. وعندما يكون الطقس غائماً، يتحول عمل المحرك إلى البطارية. ويشحن نظام

نموذج تجريبي يعزز إنتاج الشبكات الشمسية لتزويد المحركات الكهربائية بالطاقة

يستعمل المؤثرين و«البروباغاندا» لتشويه صورة الغرب

الإعلام الروسي في أفريقيا... تكثيف للحضور وتوسيع النفوذ بالدعاية

باريس: آيسة مخالدي

تسعى روسيا من أجل تعزيز نفوذها في القارة الأفريقية إلى استخدام طرق شتى، منها تكثيف حضور إعلامها الخارجي عبر شبكاتها الخارجية «آر تي»، و«اسبوتنيك»، وعقد شراكات جديدة، وتنظيم حملات دعائية تخدم مصالحها وتظهرها بصورة إيجابية في نظر الرأي العام الأفريقي. كذلك تعتمد على وسائل إعلام محلية ومؤثرين لدعم خطاب الإعلام الذي يستغل تزايد مشاعر العداوة باتجاه القوات الاستعمارية السابقة لتوسيع نفوذ.



كيمي سييا (أ. ف. ب)



شعار «سبوتنيك» (تاس)



شعار قناة «آر تي» (غيتي)

تكثيف باتجاه أفريقيا

عقب قرار الاتحاد الأوروبي حظر بث قناتي «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» - أو «آر تي» - بما في ذلك فرع «آر تي» فرنسا - اعتباراً من الثاني من مارس (آذار) الماضي، على التلفزيونين وكذا شبكة الإنترنت، بعد اعتبار هذه الوسائل الإعلامية أدوات «تضليل إعلامي» للكركم، بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا. ولقد تجلّت أهمية هذه الاستراتيجية في البيان الختامي للحملة الروسية الأفريقية التي عقدت يومي 27 و28 يوليو (تموز) المنصرم، والذي نض على تطوير التعاون الإعلامي وتبادل الخبرات وتوسيع «حضور اللغة الروسية في أفريقيا». وبالفعل، شبكة «آر تي» الدولية المدعومة من موسكو، موجودة اليوم في عدة دول أفريقية فرنكوفونية، منها: كوت ديفوار وبوركينا فاسو والسنتغال والكاميرون، وقد وقعت أخيراً عقود تعاون جديدة في كل من المالي والنيجر. وباضاً خلال يناير (كانون الثاني) 2023 جرى توقيع عقد شراكة بين هذه الشبكة الدولية وقناة «أفريك ميديا» ومقرها في دولا، كبرى مدن الكاميرون، تحت شعار «محاربة البروباغندا الغربية الكاذبة». الطموح نفسه نجده عند زميلتها «سبوتنيك» التي لجأت، بعدما تعرضت لتصفية قضائية على إثر تجسيم أصولها خلال يوليو (تموز) 2022 في أوروبا، إلى فتح منصة فرنكوفونية أطلق عليها اسم «سبوتنيك أفريكا»، وفي نوفمبر حالياً تخطية واسعة للحدود في القارة، وبالأخص، في المغرب العربي وفي دول الساحل الأفريقي.

عقب قرار الاتحاد الأوروبي حظر بث «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» (آر تي)... بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا

أفريقيا الوسطى... مختبر النفوذ

موقع «دويتشه فيله» التلفزيوني الإخباري الألماني، كشف في تقرير بعنوان «النفوذ الروسي في أفريقيا» أن عدداً من وسائل الإعلام الأفريقية، منها محطات إذاعية وصحف، تتلقى الآن تمويلًا مباشرًا من موسكو، أهمها إذاعة «لونغو سونغو» التي بدأت نشاطها عام 2018، وهي تبث في بانغي، عاصمة أفريقيا الوسطى، ومحاظاتها بلهجة السانغو واللغة الفرنسية. وإضافة إلى أنها أهم إذاعة في المنطقة فهي معروفة أيضاً بصفتها «إذاعة الروس». وهنا تذكر المجلة الفرنسية المتخصصة «لا روفو دي ميديا» أن خطاب الإذاعة يركز على الحلفاء الجدد بصفة واضحة، ولقد لغت هذه الإذاعة الانتباه بتطبيقاتها الكاملة للحدود المعادية لفرنسا والمؤيدة للحضور الروسي

ترند

القاهرة: فتحة الداخاني

تجدد الجدل بشأن مصير تطبيق «تيك توك» في الولايات المتحدة، مع اتجاه ولايات عدة لحظر التطبيق بحجة «حماية الخصوصية»، الأمر الذي يثير تساؤلات حول الدوافع الحقيقية وراء هذا الاتجاه، وما إذا كانت حماية البيانات الشخصية، هي «مبرر الحظر»، أم هناك دوافع أخرى، من بينها المنافسة المحتدمة بين «تيك توك» الصيني، وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأميركية. كذلك يرى بعض الخبراء أن القرار «صعب التطبيق» من الناحية العملية، ويجزم بعضهم بان المنافسة -سواء كانت سياسية أم تجارية- هي الدافع الرئيسي وراء مساعي الحظر. الجدل أشير أخيراً مع إعلان مجموعة من 18 مدعياً عاماً بالولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، دعمهم جهود ولاية مونتانا لحظر «تيك توك»، وحثوا القضاء على «رفض الطعون المقدمة في هذا الشأن،

عقب قرار الاتحاد الأوروبي

حظر بث «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» (آر تي)... بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا

عقب قرار الاتحاد الأوروبي حظر بث «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» (آر تي)... بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا

أفريقيا الوسطى... مختبر النفوذ

عقب قرار الاتحاد الأوروبي حظر بث «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» (آر تي)... بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا

عقب قرار الاتحاد الأوروبي حظر بث «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» (آر تي)... بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا

عقب قرار الاتحاد الأوروبي حظر بث «سبوتنيك» و«روسيا اليوم» (آر تي)... بدأ الإعلام الروسي يركز جهوده الموجهة للخارج على أفريقيا



ناتالي ياب (دويتشه فيله)

الوسطى التابعة لـ«فاغنر».

أصوات بوتين في أفريقيا

وفي سياق مواز، أخذ الخطاب المؤيد للحضور الروسي في أفريقيا يظهر بقوة في السنوات الأخيرة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي مع بعض المؤثرين الأفرقة الذين يتمتعون بنفوذ كبير بين أوساط الشباب.

بعض هؤلاء ذائع الصيت مثل كيمي سييا، وهو ناشط سياسي، عمل محللاً جيوسياسياً في العديد من وسائل الإعلام الغربية أفريقية. وانتخب «أفضل شخصية أفريقية» لعام 2017 من قبل الخدمة الإخبارية «أفريكا نيوز»، وصار معروفاً بعدما أحرق في العاصمة دكار ورقة نقدية لـ 5000 فرنك (سي إف 1) تنديد بهذه العملة التي فرضتها فرنسا على مستعمراتها الجديدة دولا بالكاميرون الفرنسي نفسه من شركة «لوبي إيفنست» التي تستثمر مناجم الألماس والذهب في أفريقيا الوسطى والتابعة لمجموعة «فاغنر».

وفيما يتعلق بالثقافات والتلفزيونية، تعد قناة «أفريك ميديا» أهم المنابر الإعلامية المؤيدة للحضور الروسي في أفريقيا. وهي تبت من مدينة دولا بالكاميرون باللغتين المحلية والإنجليزية، ويستقبل برامجه أكثر من أكثر من 220 ألف بيت في غرب أفريقيا، إضافة إلى أنها تضم أكثر من 870 ألف متابع على منصة «فيسبوك»، و670 ألف على «يوتيوب»، ينسب مشاهدة في ارتفاع مستمر منذ خريف 2022. وتجلى تأييد هذه القناة خطاب موسكو في المواضيع المطروحة للمناقشة في صفحاتها الرسمية على منصة «فيسبوك»، حيث تقراً مثلاً العناوين التالية: «مشارك الغرب لاعتقال القادة الأفارقة»، أو «محاولة اغتيال بوتين»، أو ما هي حدود الغرب»، ويدير القناة جوستان تاغوه، القريب من الدوائر الرسمية السياسية، وهو - حسب مجلة «جون أفريك» التي خصصت له مقال بعنوان: «جاستان تاغوه، صوت روسيا» - قريب من بعض الرسميين الروس، وسبق له أن استقبل في موسكو كل من الرئيس فلاديمير لوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف، حسب المجلة نفسها.

هذا الشريط القصير من ثلاث دقائق، وحسب الباحث الفرنسي، أخلاقاً للأشرطة الأخرى، ليس مجهول المصدر»، بل إن حقوقه منسوبة لشركة اللوبي إيفنست، التي تملك امتيازات منجمية في أفريقيا

وهذه المجموعة المؤثرين الذين يحملون الخطاب ذاته، الناشطة ناتالي ياب التي يقبها الإعلام الفرنسي بـ«صوت بوتين في أفريقيا»، وهي ناشطة كاميريونية سويسرية، بدأت نشاطها في كوت ديفوار مستشارة خاصة للمعارض السياسي مامادو كوليبالي قبل طردها، وتحظى ياب أيضاً بشعبية كبيرة في وسائل التواصل الاجتماعي حيث يبلغ عدد متابعيها على «فيسبوك» 500 ألف، إضافة إلى 250 ألف على قناة «يوتيوب» وفي «تيك توك»، وهي تدعو في تدخلاتها إلى تكثيف التعاون مع روسيا «التي تتمتع بتقليد قديم في مناصرة الدول المستعمرة»، وهي «ليست إمبريالية كبقاى الدول الغربية»، كما تقول. هذا، وقد كانت الإدارة الأميركية قد اعتبرت كل من سييا وياب من «الحلقات الأساسية في شبكة فاغنر»، وهذا بعدما شاركا في عدة نشاطات من تنظيم مؤسسة «أفريك» التابعة لـ«فاغنر»، واهلته بتوسيع النفوذ الروسي في أفريقيا.



د. ياسر عبد العزيز

متى ندفع مقابل استخدام «إكس»؟

لقد تغير اسم منصة «تويتير» إلى «إكس»، وبالغ مالكاها الجديد إيلون ماسك في اتخاذ قرارات حادة ومتخطية، أشارت إحباط واستهجان قطاعات واسعة من المستخدمين. كما تعطرت المنصة إدارياً، وتراجعت إيراداتها وأرباحها، وظهر لها مناس «واعد» جديد؛ لتلك الأخبار السيئة تلك كلها لم تثل من أهميتها، ولم تلح نقوذها أو تقلصه.

ما زلت ألح إلى عالم «إكس» بانتظام، ومثلي مئات الملايين شهرياً، وما زلت أجد فيها بيانات مهمة وتصريحات حصريّة وأخباراً فارقة، وحسابات لأهم أقطاب العالم وأكثرهم شهرة وتأثيراً. وما زالت المنصة تسهم في إرساء قائمة أولويات العالم الجادة، وحصنها في ذلك لم تتراجع، وإن زعزع البقن فيها، وباتت أقل بريقاً من اليوم الذي انتقلت ملكيتها فيه إلى ماسك، بعدما دفع 44 مليار دولار من أجل ذلك. منذ استولى ماسك على «تويتير» التي صارت «إكس» بقراره المنفرد -الذي لم تفهم ذرائعه على نحو واضح إلى الآن- لم يتوقف الملياردير الشهير عن صناعة الصدمات للمستخدمين والمهتمين، وبدا أن عزاءه الأكبر في إنفاق هذا القدر الهائل من المال لإتلاك المنصة لم يسوغه سوى عاملين: أولهما أن يبقى في لائحة الأخبار العالمية اليومية، وأن يتردد اسمه باطراد. وثانيهما أن يحاول أن يجعل من قراراته -المسارعة غالباً والمسرعة أحياناً- وسيلة لإعادة هيكلة المنصة، بما يجعلها أكثر قدرة على النمو وتحقيق الأرباح.

وفي الأسبوع الماضي، كنا على موعد مع فكرة جديدة أطلقها ماسك، صاحب الأفكار التي لا تلح إلى الخ إلى أنه يصعد فرض اشتراك شهري «بسيط» على مستخدمي المنصة، من أجل «مكافحة المستخدمين المزيفين والروبوتات».

لحد لمح ماسك قيمة الاشتراك الشهري «البسيط» الذي قد يفرضه على استخدام المنصة، لكننا يمكن أن نفهم أنه سيكون في حدود أقل من عشرة دولارات أميركية شهرياً؛ إذ سبق أن حدد قيمة 8 دولارات لإتلاك العلامة الزرقاء التي منحت سابقاً، في عهد الملك السابق جاك دورسي، مجاناً للشخصيات المعروفة التي أمكن التحقق من صحة امتلاكها لحساباتها.

يعتقد ماسك أن الحل المناسب لمواجهة الحسابات المزيفة والروبوتات «التي تُغرق «إكس» وغيرها من منصات «التواصل الاجتماعي»، وتحولها عالمًا أكثر هشاشة وقابلية للتأثر، والتضليل، يكمن في فرض رسوم على الاستخدام. وهو يشرح فكرته بالقول إن تكلفة إنشاء حساب مزيف على «إكس» لا تتعدى جزءاً من السنن (واحد في المائة من الدولار)، وبالتالي فإن ذلك يشجع الملايين على المضى قدما في امتلاكها، لاستخدامها في أنشطة التلاعب والتضليل، بينما سيستل فرض رسوم على المستخدمين قيلاً وواضحاً على الملايين الذين سيفكرون أكثر من مرة في سياستهم تلك، عندما تضحي التكلفة أكبر بشكل واضح.

لقد تلقى مستخدمون تصريحات ماسك الأخيرة بمزيد من القلق والاستهجان، وتوعد بعضهم، عبر المنصة ذاتها، بالتفكير في مغادرتهم لها، والهاب إلى منصات أخرى ما زالت تحافظ على طبيعتها المجانية؛ لكنني لا أشكر هؤلاء هذا القلق، ولا أجد في فكرة فرض رسوم على استخدام وسائل «التواصل الاجتماعي» عموماً مشكلة.

والواقع أن بعض الخلل والاضطراب الكامنين في عالم «التواصل الاجتماعي» وتطبيقات التراسل، يتعلق بانموذج الأعمال الذي تعتمده هذه الوسائط، وهو الخلل الذي يأتي من فكرة بسيطة، فإدراك أن تلك البنى الضخمة المصممة بعناية، والتي تكمن وراءها شركات عملاقة تبيع عشرات المليارات من الدولارات سنوياً، لا تبيع «اللفة والتسرية»، فقط، ولا تستهدف إيجاد «مبشر مفتوح وحر للنقاش العمومي» فقط، ولا تسعى إلى تحسين التفاهم العالمي فقط، ولكنها تسعى أيضاً إلى الربح، ولا يمكن أيضاً استبعاد أنها تسعى إلى أن تكون مخزن المعلومات العالمي الذي يضم كل ما يريد أحدهم أن يعرفه عن الآخرين.

ولكي ينبج هذا النموذج ويؤدي الهدف منه، فعلينا جميعاً أن نتفاعل عبر هذه الوسائط، وأن ندلي ببياناتنا الخاصة لها، وأن نجتمعها هي، ونضفنها، وتبيعها لمن يدفع.

يعتقد البعض أن استخدامهم لتطبيقات «التواصل الاجتماعي» المختلفة، مجاني؛ لأنهم لا يدفعون رسوماً لقاء ذلك، والحقيقة أنه لا يوجد شيء مجاني في عالم تلك الوسائط؛ لأن المدفوعات في هذه الحالة ليست تقوداً بالضرورة، لكنها محض بيانات. أي أن المستخدم الذي يعتقد أنه لم يدفع شيئاً لقاء الاستخدام، يدفع بالفعل قيمة ما مقابل ذلك؛ والمدفوعات هنا ليست سوى جزء حيوي من خصوصيته. وتحول الشركات التكنولوجية العملاقة القائمة على تشغيل تلك المواقع هذه الخصوصية إلى بيانات، ستيبعها لاحقاً للمعلنين، فحسب فاعلية برامجهم التسويقية، أو تمنحها لشركات العلاقات العامة والتأثير والتفكير، لقاء مبالغ كبيرة، لتُمنحهم من قيادة الرأي العام والتأثير فيه أو للتعاب به.

سيكون مقترح ماسك بدفع رسوم لاستخدام «إكس» مقبولاً جيداً، عندما يقترن فقط -بالحفاظ على خصوصية المستخدم، بحيث تعهد المنصة بعدم بيعها إلا بعد الحصول على موافقة صاحبها، ومشاركتها في عائدات البيع.

اتجاه أميركي لحظر «تيك توك»... منافسة أم حماية للخصوصية؟

إلى أن «دعوات الحظر داخل الولايات المتحدة ليست وليدة الساعة؛ بل تعود إلى سنوات مضت، تزامنت مع ازدياد شركات صينية أخرى، مثل (هواوي)، وجميعها تتعلق بالاتهامات ذاتها... أي التجسس (تيك توك)، ببيع عملياتها داخل أميركا لشركة أميركية، مراقبة وتتبع مسألة البيانات تحديداً، في حين تصر (بايت دانس) على أن نظام عملها لا يختلف عن بقية تطبيقات التواصل، وأنها لا تنقل البيانات للصين».

أخيراً، تحذر الإشارة إلى أنه في مارس (آذار) الماضي، اتهم مشروعون أميركيون تطبيق «تيك توك» بـ«تقديم محتوى ضار، والتسبب في اضطراب عاطفي للمستخدمين الشباب»؛ إلا أن «تيك توك» نفى أكثر من مرة «مشاركة بيانات المستخدمين مع الحكومة الصينية»، وأكد التطبيق «اتخاذ إجراءات لحماية الخصوصية

واللعلم، يستخدم تطبيق «تيك توك» اليوم نحو 150 مليون شخص في الولايات المتحدة، وفقاً للإحصائيات الرسمية المعلنة.

من جهة ثانية، أفاد محمد فتحي، الصحفي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، «الشرق الأوسط»، بأن «جمع تطبيق (تيك توك) بيانات أكثر من 150 مليون مواطن أمريكي يختر مخاوف من قدرة الحكومة الصينية على الوصول إلى هذه البيانات». ويشير إلى أن «حظر التطبيق يُمكن أن يتحقق عبر مطالبة الشركات الأميركية بالمتكّن للمتابع الالكتروني (ألفا) و(أبل) بحذف التطبيق من متاجرهما»، لكنه يوضح أنه «من الناحية العملية من الصعب تنفيذ الحظر بشكل كلي؛ لأنه يُمكن للمستخدمين الوصول إليه عبر دول أخرى، عن طريق تغيير الموقع الجغرافي».

ويشرح بأن «الدوافع الأميركية معروفة في إطار المنافسة اقتصادياً بين الولايات المتحدة والصين؛ إذ يمثل (تيك توك) تهديداً للشركات الأميركية التي تعمل في المجال نفسه، مثل (ميثا)، لافتاً



الخصوصية في التعامل مع البيانات الشخصية لتُفَصّر في الاتحاد الأوروبي».

تمة دوافع عدة وراء هذا الخلاف، لخصّها كيبالي بقوله، إن «الدول الغربية تدعى أن الصين تعمل على تجميع واستخدام كل المعلومات الموجودة في التطبيق لأغراض استهداف الأمن القومي»، موضحاً أن «الصين بدأت تسيطر بشكل واضح على أسواق التكنولوجيا الحديثة في كل العالم، وهذا يضر بصحة الشركات التكنولوجية الغربية، وبالأخص الأميركية».

وحول تأخير مثل هذه القرارات على تطبيقات التواصل الاجتماعي، قال كيبالي: «عندما دخل (تيك توك) سوق تطبيقات التواصل الاجتماعي، اهتز عرش التطبيقات الأميركية... وكّدها خسائر مالية كبيرة... وشركات مثل (ميثا)، و(يوتيوب) و(إكس) أخذت تعدل استراتيجياتها كل فترة، بإضافة ميزات منافسة ومماثلة للتطبيق الصيني».

التطبيق «صحيحاً»، ورداً على قرار الحظر، رفع «تيك توك» دعوى قضائية، بهدف وقف تنفيذ قرار الحظر، بحجة «انتهاكه للتعديل الأول من الدستور الأميركي، بشأن حرية التعبير». ومن المقرر الآن عقد جلسة استماع بهذا الشأن في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ألف شخص في مونتانا يستخدمون الخدمة القديمو.

مهرا كيبالي، الخبير في إدارة وتحليل بيانات «السوشيل ميديا» في دولة الإمارات العربية المتحدة، قال لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء معه، إن «محاولات حظر تطبيق (تيك توك) ليست جديدة... والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي حاولوا في وقت سابق حظر التطبيق، ومنعه من الانتشار. وبالفعل تم منع فئات معينة من الموظفين الحكوميين في

قبل تاريخ سريان الحظر المقرر في أول يناير (كانون الثاني) المقبل»، حسبما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء. ويمثل المدعون العامون كلاً من ولايات: فيرجينيا، وجورجيا، وإسكا، ويوتا، وإنديانا، ونبراسكا، وإنديانا، وآيوا، وكنتاكي، وساوث داكوتا. وحسب وكالة «رويترز»، يطلب هؤلاء «رفض الطعون المقدمة من (تيك توك)»؛ لأن التطبيق «ينخرط عمداً في ممارسات تجارية خادعة، تُحفز الأفراد على مشاركة معلومات شخصية حساسة، تمكّن الصين من الوصول إليها بسهولة، إضافة إلى إضرار التطبيق بالأطفال في مونتانا». وما يستحق الإشارة، أنه في مايو (أيار) الماضي، أصبحت مونتانا أول ولاية أميركية تفرض حظراً على «تيك توك»، المملوك لشركة «بايت دانس» الصينية.

وخلال الشهر الماضي، عدّ المدعي العام الأميركي الجمهوري في الولاية، أوستن كنودسن، قرار المجلس التشريعي للولاية مونتانا حظر

قد يكون اختفاء المترجم ليس شراً وإنما هو أهون الشرين

تجربة في الترجمة... المآزق والمآلات

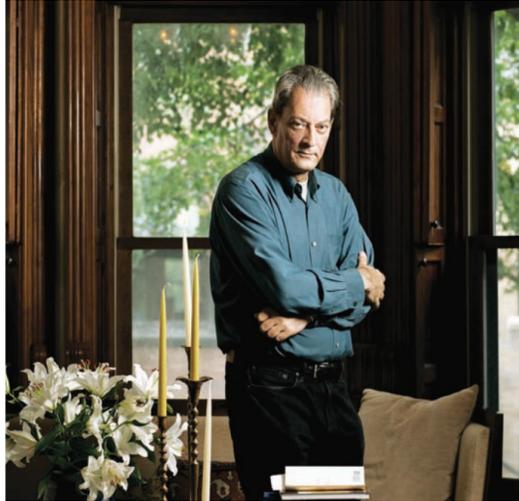
سعد البازي

انتهيت مؤخراً من ترجمة رواية للكاتب الأميركي بول أوستر عنوانها «يومغارتنر». كانت تجربة غنية على أكثر من مستوى، لكنها حملت أيضاً وعياً حاداً ومتجدداً بما أسماه مآزق الترجمة وما تتوّل إليه النصوص حين ترجم. المآزق والمآلات التي قد لا يعيها بعض القراء، وبدا لي أنه سيكون من المفيد أن تكون موضوعاً للتأمل وربما الحوار.

الترجمات على اختلافها تجارب لغوية ومعرفية تتنوع بتنوع النصوص المترجمة. ذلك أن المترجم، قبل القارئ، يعايش عمل شخص آخر ولأن العمل أو النص يأتي من لغة أخرى فإنه يؤول بالضرورة إلى ثقافة مختلفة، ما يعني أن الترجمة تتحول بالضرورة إلى معايشة للاختلاف اللغوي الذي يفضي بدوره وتلقاها إلى الاختلاف الثقافي بما يمكن أن ينضوي تحته من اختلاف فلسفي واجتماعي وغيره. هذا مع مراعاة أن الترجمة ليست واحدة مثلما أن المترجمين مختلفون بطبيعة الحال.

الأدب بطبيعته سجل حافل لذلك التنوع، وحين يكون الأدب روائياً أو سردياً فإن السجل سيختلف باختلاف اللغة التي يجتازها السرد واختلاف العوالم الفردية والاجتماعية التي تفتتح أمام القارئ، مترجماً كان أو قارئاً فقط. يستيع السجل باتساع المجتمع وتعدد شخوص الرواية وظروف حياتهم والوان علاقاتهم. وذلك على القضيض من الشعر حيث التجربة الفردية العديدة نسبياً عن تعقيدات الحياة الاجتماعية وكثرتها واختلاف اللغة نتيجة لذلك ونتيجة لانكفاء الشعر على المجاز أو الرمز أو الإيقاع وغيرها من أدوات البناء الشعري.

هذا كله ينادي بغيث عما يتحدث عنه المترجمون، فالمترجم غالباً متوار، أحياناً مجبراً على ذلك وأحياناً بإرادته هو. الإيجاز يأتي، كما يقول الناقد الأميركي لورينس فينوتشي في كتابه «اختفاء المترجم» (ترجمه محمد عثاني) لأسباب منها تجاهل القراء وضغط بعض دور النشر على المترجم اللغوي إفساحاً للمجال أمام المؤلف الذي يعد الأهم. لكن بعض ذلك الاختفاء يأتي اختيارياً، نتيجة لعزوف المترجم عن الحدوث في تجربته في الترجمة. هناك تنظير للترجمة ولكن ليس لدينا الكثير من التجارب الشخصية في الترجمة، وما تحده في الغالب هو ما يشير إليه بعض المترجمين في مقدمة الأعمال التي ترجموا حين يشررون، على سبيل المثال، إلى أنهم تصرفوا بهذه الطريقة أو تلك في ترجمة عبارات أو مصطلحات أو أسماء، وهذا يأتي غالباً لتتبيها القارئ في جوانب يفترض في المترجم تذكرها من باب الأمانة والدقة. وقد تتناول المترجم الكتاب المترجم ومؤلفه فيبرز نتيجة لذلك الكتاب والمؤلف ويتوارى المترجم ونصه مع أن القارئ يقرأ الترجمة وليس النص الأصلي، وهي حقيقة واضحة لكنها تغيب عن معظم القراء فيما يبدو لي، أي إنهم ينسون أنهم إنما يقرأون تصرفات المترجم مهما كان أميناً مع



بول أوستر

النص المترجم.

بالنسبة لي كانت ترجمة الرواية التجربة الأولى في نقل عمل سردي طويل نسبياً إلى العربية. سبق لي أن ترجمت قصصاً قصيرة وقصائد إلى جانب الانشغال الأكبر بالكتب التاريخية والفكرية والثقافية العامة، وهي ليست كثيرة لكنها شكلت تجربة عرفنتني على المترجم من زوايا تبين لي أنها مغايرة لترجمة العمل الروائي. ومع أنني من قراء الرواية الغربية بحكم الاهتمام الشخصي والمخصص ولأنني درستني على المترجمين في مراحل مختلفة وكتبت عنها دراسات نقدية كثيرة فإن تجربة الترجمة أوقفتني على النص الروائي كما لم تفعل كل القراءات. فمع أن المترجم قارئ في المقام الأول، فإن ما يتبين سريعاً أن القراء يقصد الترجمة أمر مختلف تماماً. لقد سبق لي أن قلت إن الترجمة عمل نقدي - في المقام الأول بالنسبة لمن يهتم بال نقد أو لديه ملكة نقدية - وهذا يعني أن القراء تتحول إلى ما يمكن وصفه بأشد القراءات تدقيقاً في النص. بل إن من الصعب تصور قراءة تتعمق النص وتدقق في دلالته كما تفعل القراءة بقصد الترجمة. لقد جربت الأنتنيت كثيراً مثلما جربتها غيري فوجدت أن ما يمكن أن نسميه القراءة الترجمة تشطر القارئ للمترجم إلى قدر من التفحص والبحث لا تتحقق غالباً في قراءة الروايات التي يضطر طولها إلى القفز أحياناً على بعض الفقرات وربما الصفحات حتى المنهج الشكائي بصيغته الأوروبية والأميركية تتركز على ما يسمونه «القراءة المذقة» (close reading). وفي ظني أن الترجمة جافة تقضي بالضرورة إلى ذلك اللون من القراءة. وساعطى أمثلة على ما أقول. أثناء ترجمة رواية أوستر واجهت سؤالاً كبيراً ومطروحاً على المترجم، وهو سؤال ومسؤولية: حين يواجه المترجم عبارات يتضح له أنها مترهلة أو مكررة أو ضعيفة في النص المترجم

إجراء يذكر بعهد سلطة البعث

اعتقال كتاب

حيدر المحسن

هل يجب عليه ترجمتها بعبارات موازية في الترهل والتكرار والضعف؟ أم أن عليه أن يجتهد في تقويم الضعف ويقدم للقارئ نصاً خالياً من ذلك العيب؟ يتخيل البعض أن كاتباً أجنبياً كبيراً لا يمكن أن ينتج ضعفاً من ذلك النوع، ذلك لأنهم لا يقرأون الكاتب بلغته، لا يعرفون الرواية الأصل. وهذا بالطبع يصدق على كل النصوص وليس على الرواية وحدها (هناك بالتأكيد الحالة المقابلة التي تتسم بها أعمال الكتاب المتمكنين وهي أنهم ينتجون نصوصاً رائعة لا يستطيع المترجم مجاراتها. هذا وارد، ولعله الغالب، لكن ما أشرت إليه وارد أيضاً).

رواية أوستر كتبت بأسلوب سلس وأدبي رفيع دون شك، ويصدق ذلك على النص بصفة عامة، لكن النص أيضاً يحتمل ما أشرت إليه من ترهل. بل إن ذلك الترهل حاضر فيه وهذا مثال: ترد

في رواية «يومغارتنر» هذه العبارة: And after this, which had come after (that, it made perfect sense لا معنى له: «وبعد هذا، الذي كان قد جاء بعد ذلك، صار من المنطقى جداً...».

المثال صغير لكنه أنموذج لعبارات قد يواجهها المترجم. ومثلها في ذلك مثل عبارة أخرى ترد في مكان آخر من الرواية: «disintegrating urban ruin» التي تصف الخرائب (ruin) بالمدمعة (disintegrating) وهو ما يسمى في البلاغة حشواً أو تكراراً لا لزوم له، ولو كنت قارئاً لشعرت كهذه بالعربية لاستغربت التكرار لكنه موجود في الأصل (أوب قائل إن قارئ العربية لن يستغرب الحشو لكثرة الأمثلة منه في أساليب الكتابة العربية!!). ومثل ذلك كثير ليس في هذه الرواية، فالحشو فيها قليل، لكن النصوص الأدبية وغير الأدبية بصفة عامة في كل مكان، عرضة لذلك الترهل الأسلوبى. المثال الذي سقته قصصت منه أن يوضع المآزق الذي تواجهه الترجمة، فمع أنه صغير فإنه يمثل مشكلة للمترجم. الأهم من ذلك أن الحشو لو ترك سينسب على الأرجح إلى الترجمة وليس إلى الأصل.

إنما في واقع الأمر أمام أحد المآزق التي قد لا يدركها قراء النصوص المترجمة ممن لا يقرأون الأصل: إن وجدوا ضعفاً نسبيوه إلى الترجمة، وإن قوة وجمالاً نسبيوها إلى الأصل. المترجم في معظم الحالات ليس مجهولاً فقط وإنما متهم أيضاً أو عرضة للانتهام وقلمنا يكون العكس صحيحاً. وسيتأكد ذلك حين نتذكر أن من الصعب، إن لم يكن من المضحك للبعض، أن يقال إن ترجمة ما أفضل من الأصل، فثمة أصل متفوق بالضرورة، وخلفه ترجمة تحاول اللحاق به وقد تخطئ وتصيب لكنها في كل الحالات لن تتفوق. رأيت ذلك كثيراً حين ندش من أقول له: إن من الترجمات ما لا يوازي الأصل بل يفوقه، مع أن الموازنة نفسها مستكثرة عند الكثيرين.

لقد قيل حسب المترجم أن يسلم من اللوم، أو الشتيمة، والمشكلة أن من يلوم لا يعرف في أغلب الأحيان كيف كتبت النصوص التي ترجمت. لذا قد يكون اختفاء المترجم ليس شراً وإنما هو أهون الشرين.

سلطة البعث الذي حكم العراق بين عامي 1963 و2003، وهي الفترة التي خضع فيها الأدب والفكر والفن إلى الرقابة والمخ والنفي، وتتلخص براعة الأدب من ذلك الزمان في أن يصم عقله عن التفكير التحزب من العبودية التي كان صدام حسين يبرق بها الناس، وذهب رجال سلطات ذلك العهد إلى العماء أنهم كانوا يكتبون على الأدب الذي يظهر الحقيقة، ويترصدون، والزباج المدوخة تدفعهم، بأصحاب الأقلام المؤيدين للنظام الحاكم على أن يكونوا مثل النساء الأمزونات أمام هرقل، وإن يستسلموا إليه في الأخير في العقل والوجدان والبدن.

ليس هناك بالطبع وجه للمقارنة بين هذا العصر وعهد التطلعات السابق، لكن حُجبت كتاب سوف يؤدي إلى أبحاث الباب واسعاً أمام ثقافة ما كان يُدعى «الثقافة المستنسخة» وهي العقود الماضية، والذي كان يُباع بطريقة سرّية تُعطيه هالة انتشار أوسع مما لو كان مطروحاً على رفوف المكتبات، ويتعلق إليه المآزة في الشأرع.

يطلع العالم المتحضر المؤلفات في فروع المعرفة والفن؛ لأن الجميع يسعون وراء كشف الحقيقة، ومن أجل بلوغها فإن كل فرد له الحق في صنع رأي وفكر وجهة نظر. كما أن النقاش في كافة أمور الحياة ينمو بالاختلاف في الرؤية، أكثر منه بالتوافق، ولا يمكن بأي حال رفض أو تسفيه وجهة نظر أحد، فهي تحمل قناعة قوية لدى صاحبها كأن جبلاً عديدة وراءها، وتبقى الحاجة السبيل الوحيد للتوفيق بين الفريقين. يقول على الوردي، أسناذ الاجتماع العراقي: «الأفكار كالأسلحة تتبدل بتبدل الأيام، ومن يريد أن يبقى على رأيه، كمن يريد أن يحارب سلاحاً نارياً بسلاح عنزرة بن شداد».

والمعروف عن الفرنسي بول فاليري أنه شاعر، وكتب قصة قصيرة واحدة طوال حياته، عنوانها (أنا أفكر): «كان هرقل يمعن في الأمزونات قتلاً ونهباً واعتصاباً، وجميع النساء كن يهربن من طريقه. إحداهن بدت غير خائفة، وبدا هو أمام نظرتها الصافية الشاردة مغفلاً أكثر منه وحشاً. كانت تكتب وهي متكنة على ذراعها. سالها هرقل: ماذا تفعلين؟ أنا؟ قالت المرأة ودونت فكرة، ثم قالت: أنا أفكر. أجابها هرقل: أنت تفكرين؟ إذن أنا أنصرف...».

الروايات عن الظلم والقهر والأضطهاد في الكون لا تنتهي. لم أقرأ كتاب الباحث فالع مهدي الأخير (استقراء ونقد الفكر الشيوعي)، وسمعت فقرات في صحافة المجتمع خير مصدرة الكتاب من قبل المسؤولين الأمنيين في معرض بغداد الدولي للكتاب، ولست هنا للذفاح عن آراء الكاتب، فهذا ليس من اختصاصي ولا يدخل الموضوع في دائرة الكتب التي أهتم بها وأبحث عنها وأقرأها بشغف، لكن الخبر أشار في ذكري سنوات عهد

وإذا حسبنا الفرق بين قبضة رجال الأمن والشرطة بين الماضي والحاضر، فرجال الحكم الآن مختلفون في كثير من الوجوه عن أولئك، كما أن رياح الديمقراطية التي هبت أثرت على الأنتن، الحاكم والمحكوم في البلاد، بطريقة متساوية تقريباً، وإذا أخذنا بالحسبان التطور الذي حصل في هذه السنين في تقنيات الآلة التي تطبع الكتاب بواسطة التصوير، اكتشفنا سريعاً حقيقة مفادها أن كتاب الباحث فالع مهدي سوف يُطبع من جديد مرات تفوق كثيراً لو أنه لا أحد من شرطة الأمن الوطني قام بمصادرته.

ليس هناك كلام يدخل في خانة الأدب أو الفكر والفن، يؤدي رواجه إلى أن تهتز السلطة الحاكمة بطريقة يستحق بسببها المؤلف التسجين والتعذيب، وحالة الرعب الدائمة التي يعيشها الحاكم الغاشم هي التي ترسم في خياله الأوهام عفا يدور حوله، فيصنور أن خريشة شاعر سادر في رؤاه، سوف تقلب عليه الدنيا من أعلى إلى أسفل.

إن وفرة من حياة جديدة

يأتينا بها النهار والليل في كل يوم، ويستطيع الأديب، بواسطة مكر الفن، إيصال الحقيقة العميقة إلى القارئ، وإن تعددت الحراب السلطة عليه. الرأي السليم يشبه الماء، إن حاولت قوة في الأرض أو السماء إخفاء أو تغيير طبيعته، فهو يعلن حتماً عن نفسه بصور مختلفة، طير يتشجو يدل عليه، وشجرة يفضن يميل، أو عشبة صغيرة تلون الأرض رغم الأنواء والضباب بالاضطر، تشرق عليه الشمس فيشع عندها ويلتمع. كل هذا وغيره يدل على الماء، وإن فقدناه لكننا نعتز حتماً على أثره.

هناك قول شهير لديكاسو: «الفن ينبغي ألا يُشعخع، بل أن يُقمع». ويتفق مع الرسام ورائد الحدائث في العصر الحديث الكثير من علماء الاجتماع والطب النفسي، وهو أن القمع للفكر البشري يؤدي إلى تغذية جذوره بقوة جديدة، وبالتالي ينمائه بطاقة مضافة

سببها القهر الذي سلطه الحاكم على الناس، وعلى المفكر والفنان على وجه الخصوص. لفالح مهدي؛ مؤلف الكتاب الذي تمت مصادرته في هذه الأيام من قبل قوى الأمن الوطني في معرض بغداد، عدا المؤلفات باللغة الفرنسية، آثار عديدة في الفكر والفلسفة والأدب. لكنه عُرف بين الجمهور أكثر بواسطة كتابه الذي صدر في بداية الثمانينات (البحث عن منقذ)، وهو دراسة مقارنة بين الأديان حاول المؤلف الجمع بينها عن طريق تشوؤ أهل الديانات إلى مخلص ينظرون إليه، يتقدم من القهر والظلم الذي يكابدونه في حياتهم الدنيا. وظهر للمؤلف عام 2015 كتاب آخر عن «دار الياسمين» هو (نقد العقل الدائري: الخضوع السني والإحباط الشيوعي)، وأعيد طبع كتابه (جذور الإله الواحد) الذي نشر عام 2017 مرتين، كما أن له بحثاً مهماً وطويلاً في (تاريخ الخوف) صدر في كتاب عام 2019، بالإضافة إلى مؤلفات أخرى في القصة والزواية، انتشرت بين القراء باللغتين العربية والفرنسية.



فالح مهدي

الناقد المغربي محمد آيت العميم في أنساقها الرمزية

العبور والاعتراب في الشعرية العربية الراهنة

الرواية «الشرق الأوسط»

صدر، أخيراً، عن دار «أكورا» بطنجة، بدعم من وزارة الثقافة المغربية، كتاب جديد للناقد والمترجم المغربي محمد آيت العميم، تحت عنوان «الأنساق الرمزية للعبور والاعتراب في الشعرية العربية الراهنة».

يأتي الكتاب منسجماً مع انشغالات آيت العميم التي ترجمها في أبحاثه المنجزة على مستوى الجامعة المغربية، أو في كتاباته المنشورة في كتب ومجلات وابصاف مغربية تجاور وتجاوز مجموعة من الأشكال بينها «قصيدة النثر».

يقول آيت العميم في مقدمة الكتاب: «عرف الشعر العربي منذ نشأته إلى اليوم مجموعة من التطورات التحولات والإبدالات التي شملت الشكل والمحتوى، وهذا يدل دالة واضحة على الفاعلية والنشاط والحركة في الفعل الشعري، وأن الشعر العربي الذي هو

وديعة الوجدان، والجنس الأدبي القادر على قياس نبض الأمة وحياتها، ما زال لديه مخزون لا ينضب، وإمكانات هائلة لاكتشاف الحاضر واستثمار الماضي واستشراف المستقبل».

تناول آيت العميم منجز شعراء ينتمون إلى هذه التجربة الشعرية الجديدة، اهدى فيها بنصوص من حساسيات مختلفة، محاولاً بذلك إبراز التنوع داخل الوحدة، ووحدة الموضوع داخل كثرة النصوص لأجيال متعاقبة في الزمن والجغرافيا، والوقوف على بصمة كل شاعر على حدة، من خلال هواجسه الخاصة، وهوموه الذاتية ووجهات نظره حول الوجود والعالم من حوله».

يقول في هذا الصد: «بدأ لي من خلال مصاحبة هذه التجارب الشعرية أن سؤال العبور والاعتراب كان سؤالاً مهميماً في تجربة قصيدة النثر العربية؛ إذ العبور يرتبط بشعراء عرفوا حقيقة هجرة الأوطان لأسباب مختلفة، وعاشوا في المنافي، وفي أرض الاعتراب. حتى الذين لم يعبروا الجغرافيا عرفوا عبوراً آخر باتجاه الأعماق ودواخل ذواتهم، وعاشوا تلقاً وجودياً وغربة داخل الذات. بهذا المعنى يتحول العبور إلى رمزية كبرى سواء كان عبوراً للأمكنة، أم عبوراً ومجازاً باتجاه الأغوار والمياه العميقة



دراسات

محمد آيت عميم

لذات. وقد كانت مخرجات هذا العبور الإحساس القوي بوطاة الاعتراب». يرى آيت العميم أن الشاعر العراقي سركون بولص، الذي ينتمي إلى جيل الستينات، «مد خرج من العراق وهو يعبر الأشعة إلى أن استقر بأمريكا، وكانت تجربته الشعرية الفريدة والقوية محالاً عميقة لتشریح هذا الموضوع عبر كتابة مجددة على مستوى التركيب والتصوير والمعجم والبناء الشعري»، بينما عرف الشاعر العماني سيف الرحبي حياة الترحال والسفر، وكتب شعره من وحي هذه التجارب، «وكان العبور بالنسبة إليه نوعاً من المجاز: حيث أضحي العبور الكائني سمة دالة على عبور أكبر هو العبور الميتافيزيقي؛ إذ الإنسان في جوهره وهويته كائن عابر ومسافر أبدي». أما الشاعر الفلسطيني - بينما حاول الشاعر المغربي محمود عبد الغني، الذي عبر أكثر من جنس أدبي، ما بين الشعر والرواية والترجمة - فقد «فكك رمزية العبور في أكثر من ديوان، وشرح مفهوم الاعتراب، وكانت ملاذاته في تجاوز هذه الورطة الوجودية هي السكن في الذاكرة واللغة والتاريخ الحضاري». ومن جهته، قاربت الشاعرة الإماراتية، نجوم الغانم، التي جمعت بين الشعر والفن التشكيلي والسينما، موضوع العبور والاعتراب عبر «توظيفات مجازية

كبرى لدلالات الليل التي أفسحت لها المجال كي تحوص في أعماق الذات، بغية فهم اغتراب الكائن في الوجود».

بينما حاول الشاعر المغربي محمود عبد الغني، الذي عبر أكثر من جنس أدبي، ما بين الشعر والرواية والترجمة - فقد «فكك رمزية العبور في أكثر من ديوان، وشرح مفهوم الاعتراب، وكانت ملاذاته في تجاوز هذه الورطة الوجودية هي السكن في الذاكرة واللغة والتاريخ الحضاري». ومن جهته، قاربت الشاعرة الإماراتية، نجوم الغانم، التي جمعت بين الشعر والفن التشكيلي والسينما، موضوع العبور والاعتراب عبر «توظيفات مجازية

جرب الغربة وعبر إلى الضفة الأخرى من المتوسط، الملاذ والمخاض الدافئ «لتجاوز وطأة الاغتراب المكاني في العالم الافتراضي»، بينما «صادفت هجرته ظهور الإنترنت، فكان من الشعراء الأواك الذين اتخذوا من هذه الثورة الرقمية موضوعاً شعرياً محاولاً تفكيكه وإبراز كيف تغيرت الحياة بعده». لا يشغل آيت العميم كثيراً، في دراسته، بالسيالات بين المعارضين والمساندين لهذا الإبدال الشعري، مشيراً، في مقدمته، إلى أن «نحو الشعر نحو الشعر» تشريح» نصوص الشعراء من طاقاته وإمكاناته، هو محاولة جديدة لإسباغ نوع من المصالحة بين الأنواع الأدبية»، ويتوقف آيت العميم عند مبررات «اختيار شكل جديد بغية تجريب نمط آخر من القول الشعري

حاول الانعتاق من ثقل الإكراهات التي كانت تكبل مغامرة الكتابة، وإيضاً الابتعاد عن الطرق المألوفة التي اعترتها التكرار والاعتراب على مستوى الوجدان والمخارج الشعرية، وعلى مستوى الصورة الشعرية بكل مكوناتها». بعد أن «أصبح الشاعر المعاصر يميل إلى التخفف من أعباء مكوناتها». بعد أن «أصبح الشاعر المنطوية والقول المطروح، رافعا تحدياً جديداً للمغامرة الشعرية يسعى إلى الإمساك بتموجات السروح، وبناء تصورات جديدة حول الذات والعالم

والأشياء»؛ مع تشديده على أن «ما يميز قصيدة النثر عن بقية الأجناس القريبة منها تلك الكثافة وذلك الإيجاز واللاغرضية».

ينطلق آيت العميم من النصوص الإبداعية، مشدداً على أن خيار الإرتهان إلى النصوص الشعرية يدخل في إطار الإنصات إلى التجارب في فرادتها، بغية الإمساك بالخسوط الناطقة لكل تجربة على حدة، في أفق بناء موضوعة شعرية بصمت هذه التجارب، وتتعلق بموضوع «العبور والاعتراب»، حيث حرص على «تسريح» نصوص الشعراء المعنيين ببحثه، وتتنوع «تجليات» موضوع «العبور» في «الاعتراب» عبر «الصورة الشعرية» و«التحريميات اللغوية والمعجمية»، و«استخلاص الشبكة الدلالية وبناء معناها ووظائفها في النصوص».

في علاقة «العبور» بـ«الاعتراب»، يشدد آيت العميم على أنه قد بد له من خلال مصاحبة هذه التجارب الشعرية، أن سؤال العبور والاعتراب «كان سؤالاً مهميماً في تجربة قصيدة النثر العربية»، من منطلق أن هذا العبور «ارتبط بشعراء عرفوا حقيقة هجرة الأوطان لأسباب مختلفة، وعاشوا في المنافي، وفي أرض الاعتراب»، مع تشديده على أنه «حتى الذين لم يعبروا الجغرافيا، عرفوا عبوراً آخر باتجاه

النصر يواجه أحد... والنجمة يستعيد ذكرياته مع الكبار بملاقاة الرائد

كأس الملك: الجبلين يحلم بـ«مفاجأة» تاريخية أمام الهلال «البطل»

الصفيفة كان آخرها التعاقد مع الجزائري رياض بودبوز، الذي كان في صفوف النادي الأهلي وشارك معه مطلع الموسم الحالي، بالإضافة إلى معزز هوساوي.

ويستقبل النجمة نظيره الرائد على ملعب التعليم في مدينة عنيزة في مواجهة يبحث معها صاحب الأرض لاستعادة أجداده التاريخية بعدما غاب عن المشهد لسنوات طويلة قبل عودته مجدداً لدوري الدرجة الأولى.

ويدخل النجمة المباراة باحثاً عن إسقاط ضيفه الرائد رغم الصعوبات التي يعانها الفريقان على صعيد النتائج، إذ يحتل النجمة المركز الثالث عشر في لائحة الترتيب.

أما الرائد فيتطلع لغسل آحزانه في الدوري السعودي للمحترفين بتحقيق نتيجة مثالية والعبور نحو الدور القادم من بطولة كأس الملك، إذ ودع الرائد البطولة في نسختها الماضية مبكراً من الدور الأول.

ويخوض الرائد هذه المباراة بعد خسارته أمام غريمه التقليدي التعاون في الدوري السعودي للمحترفين، ورغم الأسماء التي يملكها الفريق فإن الرائد لا يزال حتى الآن بعيداً عن المستويات المميزة والنتائج الإيجابية.

ويستضيف فريق ضمك نظيره القيصومة على ملعب النادي في مدينة خميس مشيط، في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لتعويض إخفاقاته المتتالية في الدوري السعودي للمحترفين. ولم يتذوق فريق ضمك طعم الانتصار حتى الآن في الدوري، إذ تعادل في أربع مباريات وخسر مواجهتين، ويحاول تحقيق الفوز الأول حينما يستضيف القيصومة للعبور نحو دور ال16.

أما فريق أحد القادم من دوري الدرجة الأولى، فيتطلع لتحقيق الفوز الأول في البطولة رغم الوضع الفني غير المطمئن للفريق على صعيد نتائجهم إذ خسر في خمس مباريات متتالية من أصل ست مباريات. وكان أحد قد عزز صفوفه بعدد من الصفقات المميزة في سوق الانتقالات

تميل الكفة فنياً لصالح فريق الهلال الذي يتفوق في إمكاناته على صاحب الأرض «الجبلين» القادم من دوري الدرجة الأولى



من تدريبات الهلال الأخيرة (نادي الهلال)

الاسطوري كريستيانو رونالدو، الذي بات رقماً صعباً في الخريطة الصفراء وهادفاً كبيراً في المباريات الأخيرة. ويتطلع الأصفر العاصمي إلى تجاوز نظيره أحد والمضي قدماً في البطولة التي يبحث عن تحقيق لقبها منذ سنوات طويلة، ورغم وصوله مدجج بالنجوم يتولى قيادته النجم

يقدم مستويات مميزة في الدوري السعودي للمحترفين، وحتى في بطولة دوري أبطال آسيا التي عاد من مباراته الأولى بانتصار تاريخي أمام بيرسوليس الإيراني. ويتطلع النصر للمنافسة الجادة على البطولات كخافة وسط فريق مدجج بالنجوم يتولى قيادته النجم

الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة، وذلك لعدم جاهزية اللاعب في المدينة لاستضافة المواجهة والمتوقع أن تشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً. ويدخل النصر المباراة وسط أجواء مثالية للفريق الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو، الذي نجح معه في تجاوز عثرات البداية، وبات

الذي يقف سداً منيعاً أمام كثير من الهجمات.

ولن يقبل أنصار الأزرق العاصمي أي تعثر جديد، خاصة في بطولة تقام مبارياتها بنظام خروج المغلوب، إذ لا مجال للتعويض، فإخسارة ستكلف توديع البطولة مبكراً.

ولم تتضح ملامح التشكيلة التي سيخوض بها البرتغالي خيسوس اللقاء، وهل سيعتمد لإراحة بعض الأسماء، خاصة مع توالي المباريات، وهو الأمر الذي أشار إليه المدرب في المؤتمر الصحافي الأخير، إلا أن الهلال يملك أسماء مميزة على الصعيد الأساسي وحتى البدلاء.

من جانبه، يحاول الجبلين تحقيق مفاجأة مبكرة في البطولة واستغلال إقامة المباراة على أرضه، ويضم الفريق عناصر لها خبرة في ملاعب كرة القدم، إذ يحضر الدولي الأردني يزيد أبو ليلى، والهولندي محمد رايحي، الذي يملك خبرة مع فريق السباطن، وكذلك

المهاجم الصربي ميودراج جيموفيتش. ويحل الجبلين في المركز الخامس في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى، إذ يملك 13 نقطة حققها من خلال انتصاره في أربع مباريات وتعادله في مواجهة وخسارته في لقاء وحيد فقط.

وفي مدينة جدة، يلتقي أحد بنظيره النصر في مواجهة تم نقلها من المدينة المنورة إلى ملعب

الرياض، فهد العيسى

يدشن فريق الهلال «حامل اللقب» مشواره في بطولة كأس الملك، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره الجبلين في ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية بجائل ضمن مباريات الدور 32 من البطولة.

ويدخل الهلال مباراته بعد فترة محبطة عاشها النادي وانتصاره إثر تعادله أمام نافياخور الأوزبكي في دوري أبطال آسيا ثم أمام ضمك محلياً ليخسر

صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين. وتتملك الكفة فنياً لصالح فريق الهلال، الذي يتفوق في إمكاناته على

صاحب الأرض «الجبلين» القادم من دوري الدرجة الأولى، إلا أن تذبذب مستويات الفريق في المباريات الأخيرة بدأ

مربكاً لانتصار النادي العاصمي، إذ طالبوا بإقالة المدرب البرتغالي خيسوس. ولم يظهر الهلال حتى مع انتصاراته مقلعاً لانتصاره ومحبيه، إذ بدأ خط دفاعه مكشوفاً أمام مهاجمي الفرق المنافسة رغم البراعة التي يظهرها الحارس الدولي المغربي ياسين بونو،

ميويدراج جيموفيتش أحد أبرز الأسماء الهجومي في فريق الجبلين (نادي الجبلين)

ميويدراج جيموفيتش أحد أبرز الأسماء الهجومي في فريق الجبلين (نادي الجبلين)

ميويدراج جيموفيتش أحد أبرز الأسماء الهجومي في فريق الجبلين (نادي الجبلين)

ميويدراج جيموفيتش أحد أبرز الأسماء الهجومي في فريق الجبلين (نادي الجبلين)

عمار يعوض خسارة شقيقته يارا في التنس... و«اليد» يتعثر ويتمسك بالأمل

الألعاب الآسيوية: الأخضر إلى دور ال16 بثلاثية في الشباك الفيتنامية

سوسوربرام. وتعد ميدالية خرولودوي الأولى للإمارات على صعيد السيدات في الجودو في تاريخ دورات الألعاب الآسيوية، والثالثة بفئتي الرجال والسيدات.

وفاز نيرماندانش من أصول منغولية أيضاً على الأوزبكي سردور نورليف في مباراة المركز الثالث ووزن تحت (66 كغ) وأحرز البرونزية.

وتألق سباحو وسباحات الصين في الحوض، ونجحوا في إحراز الميداليات الذهبية السبع الموزعة الأحد.

وأحرز السباح الصيني وانغ شون ذهبية سباق 200 م متنوعة، مسجلاً رقماً قياسياً آسيوياً.

وفي سباق 200 فراشة للسيدات، احتفظت البطلة الأولمبية الصينية زهانغ يوفي بلقبها الآسيوي مسجلة 2,05,57 دقيقة، محققة رقماً جديداً في «السيدات»، متقدمة على مواطنتها يو ليليان (2,08,31 د) وحلت اليابانية هيروكو ماكينو ثالثة مع (2,09,22 د).

وأحرزت الصينية لي بينججي ذهبية سباق 1500 م حرة. واستمرت السيطرة الصينية في حوض السباحة من خلال إحراز بان زهانلي ذهبية سباق 100 م حرة للرجال، مسجلاً رقماً آسيوياً جديداً مقداره 46,97 ثانية ليتفوق على مواطنه وانغ هاويو (48,02 ث)، في حين جاء الكوري الجنوبي هوانغ سون وو ثالثاً (48,04 ث). وحذا حذوه مواطنه جو جيايو بطل العالم مرتين، بفوزه في سباق 100 م ظهرًا، مسجلاً رقماً قياسياً آسيوياً جديداً.



زكريا هوساوي يحتفل بهدفه بطريقة بطريفة لافتة (الشرق الأوسط)

رصيد العرب بفضية وبرونزية في الجودو في منافسات الدورة التي شهدت سيطرة مطلقة للصين في حوض السباحة، حيث حصلت الذهبيات السبع الموزعة الأحد. وحققت الإمارات فضيتها وبرونزيتها عبر بشرلرت خرولودوي في وزن تحت (52 كغ) وبابانمونخ نيرماندانش في وزن تحت (66 كغ) على التوالي. وخسرت خرولودوي من أصول منغولية في نهائي وزن تحت (52 كغ) أمام الأوزبكية ديورا كالديروفو التي نالت الذهبية، في حين ذهبت البرونزية لكورية الجنوبية يرين يونغ والمنغولية

أمام نظيره الياباني بنتيجة (29-38) في انطلاقته مشاركته في دورة الألعاب الآسيوية المقامة في مدينة هانغتشو بالصين. وتبقى للمنتخب السعودي مباراتان أمام إيران ومنغوليا، حيث يلزمه الفوز بهما للحفاظ على حظوظه في العبور للدور الثاني. وفي لعبة الرياضات الإلكترونية خسر أحمد مجاهد أمام الفيتنامي دوك هيو ترونغ.

وخسرت لاعبة يارا الحقباني مباراتها أمام المنغولية مارالجو تشوجوسومجاف بمجموعتين (0-6)



الغامدي لاعب الأخضر يقود هجمة ضد المرعى الفيتنامي (الشرق الأوسط)

في المباراة، مشيراً إلى أنه كان يسعى لتسجيل بصمة من خلال تسجيل هدف، وهو ما حدث من خلال الهدف الأول. وأوضح اليايبي أن الهدف جاء من خلال التكتيك الذي رسمه المدرب سعد الشهري لهذه المباراة، التي كان الفوز بها هو المطلب الأساسي للعبور للدور الثاني. وأشار اليايبي إلى أنهم عازمون على المواصلة نحو الأولمبياد المقبل والبطولات المقبلة التي تنتظر المنتخب السعودي.

ومن جهة ثانية، خسرت المنتخب السعودي لكرة اليد مباراته الأولى

الأسلوب، مبيناً أن أحداث المباراة كانت متوقفة. وقال اللاعب فيصل الغامدي قائد المنتخب السعودي إن الفوز وحصد النقاط الثلاث والعبور للدور الثاني هو الأهم.

وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنهم سيعملون للهدف الأهم، وهو الوصول إلى أولمبياد باريس، حيث يمثل ذلك الهدف الرئيسي من هذه المشاركة.

أما اللاعب محمد اليايبي، مدافع المنتخب السعودي وصاحب الهدف الأول فبين أن الفوز تحقق، وهو الأهم

هانغتشو، على القطان

بلغ المنتخب السعودي الأولمبي مرحلة الدور الثاني من منافسات كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية المقامة في مدينة هانغتشو الصينية، بعد فوزه على المنتخب الفيتنامي 3/1.

وسجل للمنتخب السعودي محمد اليايبي ومحمد مران وزكريا هوساوي على مدار الشوطين.

وجمع المنتخب السعودي سبع نقاط من فوزين وتعادل بعد نهاية دور المجموعات.

وقال سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي إن الوصول إلى المرعى في الكثير من الأوقات خلال المباراة مؤشر إيجابي رغم الاكتفاء بتسجيل ثلاثة أهداف فقط.

وقال الشهري في المؤتمر الصحافي، الذي أعقب المباراة إن الفوز هو الأهم، حيث إن الوصول لمرعى المنافس يعني أن هناك عملاً وجهداً مبدولاً داخل الملعب.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ضياع الفرص، قال إن التوفيق لم يحالف اللاعبين في العديد من الفرص، لكن الأهم أن هز الشباك تم، وهناك بعض الجزئيات يجب العمل عليها من خلال التركيز بشكل أكبر

في المباريات المقبلة، وخصوصاً أن مواجهات الأدوار القادمة ستكون أكثر صعوبة وتحقق إلى تركيز أكبر. وأكد الشهري أهمية التعامل مع الفرق، التي تلعب بشكل متكتل وبأسلوب دفاع المنطق كما حصل من المنتخب الفيتنامي الذي انتهج هذا

سانتو اختار إقامة معسكر تدريبي «خارج جدة»

الفيحاء وسباهان يجبران الاتحاد على البقاء في الرياض



المعروف وبنز يمة وكاتني في لقطة برحة قبل التدريبات الأخيرة (نادي الاتحاد)

ووفق مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فإن الخطة المعدة بالتنسيق مع نونو سانتو المدير الفني هي مغادرة جدة (الأثنين) بطائرة خاصة للعب مواجهة الخلود في الرس، والذهاب بعد ذلك إلى الرياض، وإقامة حصة تدريبية (الأربعاء) في العاصمة، والتوجه بعد ذلك إلى الجمعة وإجراء المران الأخير (الخميس) قبل مواجهة الفيحاء (الجمعة).

وبعد ذلك يعود الفريق إلى العاصمة الرياض، ويبقى هناك (السبت) على أن تغادر البعثة الانتحادية إلى أصفهان

ومن المقرر أن يعود الفريق إلى جدة بعد فراغه من المشاركة الآسيوية صباح (الثلاثاء) 3 أكتوبر (تشرين الأول) تحضيراً لمواجهة الأهلي (الجمعة) 6 أكتوبر ضمن الجولة التاسعة من الدوري السعودي.

وخطط إدارة الاتحاد لإقامة معسكر تدريبي خارج مدينة جدة لخوض المواجهات الثلاث المقبلة داخلياً وخارجياً؛ حيث تغادر بعثة الفريق (الأثنين) لمواجهة الخلود (الثلاثاء) في الرس ضمن منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين، وبعدها يخوض الفريق مواجهة دورية أخرى (الجمعة) أمام الفيحاء، ومن ثم يذهب إلى إيران لمواجهة سباهان أصفهان الإيراني في الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال آسيا.

تخطط إدارة الاتحاد لإقامة معسكر تدريبي خارج مدينة جدة لخوض المواجهات الثلاث المقبلة داخلياً وخارجياً؛ حيث تغادر بعثة الفريق (الأثنين) لمواجهة الخلود (الثلاثاء) في الرس ضمن منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين، وبعدها يخوض الفريق مواجهة دورية أخرى (الجمعة) أمام الفيحاء، ومن ثم يذهب إلى إيران لمواجهة سباهان أصفهان الإيراني في الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال آسيا.

تخطط إدارة الاتحاد لإقامة معسكر تدريبي خارج مدينة جدة لخوض المواجهات الثلاث المقبلة داخلياً وخارجياً؛ حيث تغادر بعثة الفريق (الأثنين) لمواجهة الخلود (الثلاثاء) في الرس ضمن منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين، وبعدها يخوض الفريق مواجهة دورية أخرى (الجمعة) أمام الفيحاء، ومن ثم يذهب إلى إيران لمواجهة سباهان أصفهان الإيراني في الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال آسيا.

مواجهة بين عمالقي الفن الحديث تكشف علاقتهما الغامضة

مانيه وديغا... الصديقان اللدودان في «متروبوليتان» نيويورك

نيويورك: هولاند كوتير*



لوحة «المصارع الميت» لمانيه (نيويورك تايمز)



ديغا «مكتب القطن في نيوار ليايز» 1873 (نيويورك تايمز)

لمدينة نيو أورلينز، مسقط رأس والدته، حيث تدير عائلته عملاً تجارياً مربحاً في صناعة القطن، التي تعتمد على العبودية. كان ذلك العمل موضوع اللوحات، التي صورت تجاراً يرتدون قبعات بيضاء ويجتمعون في مكتب يتحدثون ويقرأون الصحيفة، ويفحصون عينات محصول جديدة. استمر العمل على النحو المعتاد وكان آثار حرب مروعة وإخفاقات إعادة الإعمار، التي نشط أثناءها أفراد من عائلة ديغا من خلال مجموعة بيضاء عنصرية، لم يكن يوماً لها وجود.

أباً كانت آراء ديغا في التفكير السياسي لمانيه، فقد ظل اعتقاده في أهمية فنه رأسخاً، وربما أصبح أقوى بعد وفاة مانيه بمرض الزهري وهو في الـ 51 من العمر. وقد أقدم، خلال سنوات عمره اللاحقة، التي قضاها في عزلة، على إنشاء مجموعة شخصية من أعمال مانيه، يُعرض نموذج لها في قسم يحمل اسم «ديغا بعد مانيه» ويُختتم المعرض به.

لقد التقى ديغا ومانيه، في بداية حياتهما المهنية، في قاعات عرض داخل متحف حكومي ضخم. وفي النهاية ظلا رفيقين داخل مساحة خاصة صغيرة هي الغرف الظليلة في شقة ديغا بباريس. قد يبدو هذا المتحف المنزلي الزاخر بالأشياء، غير عصري تماماً للبعث، فقد كان يشرّف عليه فنان له سمعة الراهب أو الناسك، الذي من الصعب الإعجاب به شخصياً، كما أنه من الصعب متابعه جمالياً. فهو شخص يشغل المقام الثاني في المعرض الرائع بمتحف «متروبوليتان»، لكنه مع ذلك يظهر منه في النهاية بطل حامل للشعلة.

*خدمة «نيويورك تايمز»



ثنائية رائعة لوحة ديغا «في مقهى» (يسار) و لوحة «بلوم براندي» لمانيه (نيويورك تايمز)



وطنين، وحارباً جنباً إلى جنب دفاعاً عن باريس خلال الحرب الفرنسية البروسية (1870-1871)، لكن ولاءاتهما تباينت في أمور أخرى كما يتضح في قسم يحمل اسم «من حرب إلى أخرى». ومن الحروب التي جرى تناولها، الحرب الأهلية الأميركية، التي أثار غضب مانيه، وكان يتبنى آراء متشددة بشأن الشرّ والعبودية. ونجده يؤكد ولاءه وموقفه في لوحاتين بحريتين متفاخرتين تحتفيان بنصر بحري حققه الاتحاد عام 1864.

وبالقرب من اللوحتين توجد لوحتان لديغا موضوعهما متشابه، فهما عن أميركا أيضاً وعن سياستها العنصرية، وإن كان ذلك على الأقل بشكل سري، لكنهما لا تقدمان صورة معاكسة كثيراً.

تعود لوحات ديغا إلى عام 1873، وقد رسمها خلال زيارته

حاصلاً فرشاة، أو ربما قلماً، لكنه مخفي بشكل جزئي، وكأنه لم يكن راغياً في الإعلان عن عمله. كان هناك توتر يسود الأجواء في القسم الأول الذي يحمل اسم «علاقة غامضة». نجد هنا عدداً من الصور الشخصية لمانيه بريشة ديغا، في حين لم تكن هناك أي صورة شخصية رسمها مانيه لديغا. وقد غُذلت الصورة الشخصية، التي رسمها ديغا لزميله، فقد كانت في الأصل صورة شخصية لمانيه وزوجته سوزان لينهوف، عازفة بيانو موهوبة، لكن مانيه كان يكره طريقة تصوير ديغا لسوزان إلى حد دفعه إلى كسحتها باستخدام شفرة الحلاقة. وكان ديغا غاضباً ومعه اللوحة التي كان يعتزم تقديمها هدية.

خلال السنوات الطويلة ظل مانيه وديغا ثنائياً غريباً خصوصاً في توجّههما السياسي، كان الاثنان

مور، الناقد الإيرلندي الذي كان يرافقهما في باريس، قائلاً: «كان مانيه صاحباً وصريحاً، ويتوق للحصول على الميداليات والأوسمة، في حين كان ديغا حاد الذهن، وثاقب الفكر، وعميقاً، وساخراً بشكل لا ذع».

إن شئنا التعبير بشكل مبسط، يمكن القول إن القوة المحركة للمعرض هي وضع الانبساطي مقابل الانطوائي. ربما يدرك المرء ذلك من الصورتين الذاتيتين اللتين تفتتحان المعرض. يقف الفنان في لوحة مانيه، التي تعود إلى عام 1878 تقريباً، متيقظاً بعينين تملؤها الحماسة، مرتدياً سترة أنيقة وقبعة، وكأنه مستعد لإنهاء هذه الصورة الذاتية بشكل سريع والانضمام إليك في الحديث والشرب. على العكس من ذلك، في لوحة ديغا، يجلس وتعلو وجهه ملامح الجدّ، وينظر بشكل جانبي،

فترات من العدا.

علاقتهم دامت وازدهرت اعتماداً على الاختلاف. فعلى الصعيد السياسي، كان مانيه قدماً اجتماعياً، في حين كان ديغا محافظاً بدرجة زائدة. ومع ذلك، فيما يتعلق بالسياسة المهنية، كانت الأدوار معكوسة. فطلع مانيه كان عرض أعماله والاحتفاء بها في الصالون السنوي لـ «إيكون دي بيو (مدرسة الفنون الجميلة)، في حين كان ديغا عملياً في تأسيس معرض سنوي بديل، هو المعرض الانبساطي المناهض للمؤسسة (مع كلود مونيه، وكاميل بيساور، وبيتر موريسو)، الذي رفض مانيه المشاركة فيه.

شخصية انبساطية وأخرى انطوائية كانت شخصية كل منهما مختلفة بشكل أساسي وبدرجة كبيرة عن الآخر. ووصفهما جورج

فترات من العدا.

علاقتهم دامت وازدهرت اعتماداً على الاختلاف. فعلى الصعيد السياسي، كان مانيه قدماً اجتماعياً، في حين كان ديغا محافظاً بدرجة زائدة. ومع ذلك، فيما يتعلق بالسياسة المهنية، كانت الأدوار معكوسة. فطلع مانيه كان عرض أعماله والاحتفاء بها في الصالون السنوي لـ «إيكون دي بيو (مدرسة الفنون الجميلة)، في حين كان ديغا عملياً في تأسيس معرض سنوي بديل، هو المعرض الانبساطي المناهض للمؤسسة (مع كلود مونيه، وكاميل بيساور، وبيتر موريسو)، الذي رفض مانيه المشاركة فيه.

شخصية انبساطية وأخرى انطوائية كانت شخصية كل منهما مختلفة بشكل أساسي وبدرجة كبيرة عن الآخر. ووصفهما جورج

تعدّ القاعات في متحف الـ «متروبوليتان» المخصصة لعرض لوحات فنية أوروبية، وتماثيل وأعمال نحت تعود إلى القرنين التاسع عشر والعشرين، من بين الأماكن الأكثر اكتظاظاً في المتحف. إنها دائماً مزدحمة، لماذا؟ لأننا نحب ما نعلم، وهنا نحن في عالم ذئبوي من الروايات والقصص ذات الصلة بالعمل واللعب والموضة التي تحدث في مدن رمادية بلون الدخان وعلى خلفية من مشاهد طبيعية من الخضرة المورقة، لكنها مدخنة، مثل تلك الموجودة في حديقة «سنترال بارك». لا يوجد هنا هالات، ولا جحيم، ولا توجد معاناة أو موت، أو هكذا يبدو الوضع للوهلة الأولى. يظهر ذلك خلال جولة سريعة داخل معرض «مانيه/ديغا» المميز، الذي يضم 160 لوحة زيتية، ونسخاً مطبوعة، ولوحات بالوان الباستيل، ورسوماً ملاصقة لقاعات العرض الدائمة، مما يجعلها تضمن جذب ذلك العدد الهائل من زائري المتحف. ويعدّ المعرض، الذي افتتح في العاصمة الفرنسية باريس، داخل متحف «أورسي»، في وقت مبكر من العام الحالي، الذي يُقام هنا يوم الأحد، هو الحدث المهم الذي يستهل به متحف الـ «متروبوليتان» موسمه. إنه بشكل عام، أفضل صورة ينبغي أن يكون عليها أي معرض.

هناك بعض ملامح عدم اتزان فيما يتعلق بالانتباه والطاقة. يتجلى ذلك في عنوان المعرض. لماذا لا يلتزم بالترتيب الهجائي؟ لماذا لا يكون «ديغا/مانيه»؟ على المستوى العملي يمكن للمرء تفسير ذلك استناداً إلى الترتيب الزمني التاريخي، فمانيه أكبر بعامين من ديغا، وولد في عام 1832، لكن في النهاية على ما يبدو أن الترتيب مثل تصنيف ذي طابع انتقادي، ويترك فنناً منطوياً بطبيعته، نحتاج إلى معرفته بدرجة أكبر، تحت ضوء خافت.

نشأة الفنانين... لتأؤهما وعلاقتهم

إضافة إلى ذلك، فإن نهج المعرض القائم على المقارنة وإظهار التباين في استعراض أعمال عمالقي بنمطين إلى الفترة المبكرة من العصر الحديث، منه وصاف، كان كل من إدوارد مانيه (1832-1883)، وإدغار ديغا (1834-1917) من سكان باريس. وُلدا لأستريين ثريتين تنتميان إلى الطبقة البرجوازية الراقية. وقد خالف الاثنان التوقعات العائلية وأصبحا فنانين، كما نبذا أيضاً التدريب الفني التقليدي، واخترعا الفن الذي تنطلق عليه حديثاً وعصرياً، على مدى أيام وسنين طويلة. وقد التقيا، صدفة في بداية حقبة الستينات من القرن التاسع عشر، في وقت كان كل منهما في رحلة تعليم ذاتي منفصلة إلى متحف اللوفر لدراسة الفن القديم ورسمه. وظلا صديقين حتى نهاية حياتهما، لكن تخللت تلك الصداقة

عللت غيابها عن الدراما المصرية بانسغالها محلياً

سلاف فواخرجي: «سلمى» يتناول معاناة المرأة السورية

الغردقة: محمود الرفاعي



سلاف فواخرجي مع نجلها علي (إدارة مهرجان الغردقة)

الغفيل يكشف الواقع السوداني الذي تعاني منه سيدات ونساء المجتمع السوري، ولكن بشكل بسيط وعفوي، ويتضمن كتلة من العواطف والمشاعر الصادقة. وتتابع: «أنا متفائلة للغاية بهذا الفيلم، واستمتعت كثيراً أثناء تصويره، وأراهن على أنه سيحدث مردوداً جيداً لدى عرضه في دور السينما السورية والعربية، وأتمنى أن يحوز إعجاب المشاهدين، وليتعرفوا على ما تتعرض له المرأة السورية».

ووضعت الفنانة السورية شرطاً من أجل موافقتها على احتراف نجلها، علي التمثيل: «رغبت في أن أحضر معي نجلي علي أثناء تصويره، وأراهن على أنه سيحدث مردوداً جيداً لدى عرضه في دور السينما السورية والعربية، وأتمنى أن يحوز إعجاب المشاهدين، وليتعرفوا على ما تتعرض له المرأة السورية».

ووضعت الفنانة السورية شرطاً من أجل موافقتها على احتراف نجلها، علي التمثيل: «رغبت في أن أحضر معي نجلي علي أثناء تصويره، وأراهن على أنه سيحدث مردوداً جيداً لدى عرضه في دور السينما السورية والعربية، وأتمنى أن يحوز إعجاب المشاهدين، وليتعرفوا على ما تتعرض له المرأة السورية».

الفترة الماضية عن الدراما المصرية، قالت: «مصر دائماً في قلبي، فحينما استقر في سوريا، أشعر بحزن لزيارة القاهرة، وأحاول بشتى الطرق الوجود في مصر حتى لو لم تكن لدي أعمال فنية، فقد كانت آخر زيارة لي لها أثناء مهرجان القاهرة السينمائي بدورته الماضية، ولا أنكر أنني مقصرة في حق الدراما المصرية، ولكن هذا التقصير يعود لانشغالي بأعمال فنية طيلة الوقت في سوريا».

وتلفت إلى أن «لا أحد يحب أن يتعد عن الدراما المصرية، لأن مصر البلد الرائد في هذا المجال، ولكن في الوقت نفسه لا أسيء لكي أكون موجودة فقط، بل لا بد من أن يحترم المعروض علي مسيرتي الفنية ويضيف لها». وكشفت فواخرجي عن اقتراحها من انتهاء تصوير فيلمها السينمائي الجديد «سلمى»، «ما زلنا نعمل على إكمال تصوير مشاهد، وأرى فيه واحداً من أهم الأعمال السينمائية السورية الذي يرصد بصدق وقائع حياة المرأة السورية في الوقت الحالي،

الفترة الماضية عن الدراما المصرية، قالت: «مصر دائماً في قلبي، فحينما استقر في سوريا، أشعر بحزن لزيارة القاهرة، وأحاول بشتى الطرق الوجود في مصر حتى لو لم تكن لدي أعمال فنية، فقد كانت آخر زيارة لي لها أثناء مهرجان القاهرة السينمائي بدورته الماضية، ولا أنكر أنني مقصرة في حق الدراما المصرية، ولكن هذا التقصير يعود لانشغالي بأعمال فنية طيلة الوقت في سوريا».

وتلفت إلى أن «لا أحد يحب أن يتعد عن الدراما المصرية، لأن مصر البلد الرائد في هذا المجال، ولكن في الوقت نفسه لا أسيء لكي أكون موجودة فقط، بل لا بد من أن يحترم المعروض علي مسيرتي الفنية ويضيف لها». وكشفت فواخرجي عن اقتراحها من انتهاء تصوير فيلمها السينمائي الجديد «سلمى»، «ما زلنا نعمل على إكمال تصوير مشاهد، وأرى فيه واحداً من أهم الأعمال السينمائية السورية الذي يرصد بصدق وقائع حياة المرأة السورية في الوقت الحالي،

كشفت الفنانة السورية سلاف فواخرجي في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن كواليس فيلمها الجديد «سلمى»، وتكريمها ضمن فعاليات الدورة الأولى من مهرجان الغردقة لسينما الشباب، وسبب غيابها الطويل عن المشاركة في الدراما المصرية.

في البداية؛ أعربت فواخرجي عن سعادتها بالتكريم في أولى دورات مهرجان الغردقة لسينما الشباب: «التكريم في مصر بلد الحضارة والثقافة والفن، لا يضاهيه أي تكريم آخر، كما أنني سعدت بزيارة مدينة الغردقة». وأشارت إلى أن تسلمها درع تكريم المهرجان من الفنان المصري حسين فهمي، كان «ممتازة (مفاجأة رائعة)، فهو رئيس أحد أهم المهرجانات الفنية في الوطن العربي، وصاديق عزيز على قلبي، وقدمت معه أحد أهم أعمال الدرامية في مصر، كما أنه يدعوني لحضور فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي». وعن سبب غيابها طيلة



للأموات حقوق

بدأت بعض شركات الإنتاج الكبرى شراء حق استغلال الصوت والصورة لعدد من كبار نجوم العالم الراحلين، لتقديم أعمال درامية وغنائية، وهو ما سينتقل بالضرورة إلى عالمنا العربي، وعن طريق استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، سوف يتم توظيف هذه المادة الأرشيفية في أعمال فنية جديدة.

قطعاً الإغراءات المادية التي تقدم للورثة من الصعب مقاومتها، تابعنا مؤخراً استغلالاً فنياً لأصوات مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم، المؤكد ستصدر تشريعات قانونية موازية، تضع حدوداً لكل هذه الإغراءات.

هل توقع الراحلون الكبار أن ما تركوه متناثراً هنا أو هناك سيدخل في مزاد العرض والطلب، و«أنا أولاً لا أتري»، ومن يدفع أكثر يستحوذ على الصفة؟

نعرف مثلاً أن هناك من يترك وصية للتبرع بأعضائه لإنقاذ المرضى، وهناك من يوصي بحرق جسده، فهل أصبح عليهم أن يوصوا أيضاً باستغلال أو عدم استغلال رصيدهم الفني؟

مؤخراً قالت لي الإعلامية صفاء كريم العراقي، إن والدها الشاعر العراقي الكبير الذي غادرنا قبل أسابيع قليلة، ترك عدداً من الأشعار، إلا أنها لن تطرحها على الجمهور، فهي لا توفق بان والدها قد انتهى بالفعل من مراجعتها وكان راضياً عن تناولها، ربما كان سيطر عليها مرة أخرى، قد تغير كلمة أو يضيف أخرى، ولهذا قررت هي والأسرة أن يحتفظوا بها، ويعيدوا فقط جديداً طرح دواوينه التي نشرها في حياته، مضحين بالمكاسب الضخمة المنتظرة.

بعد رحيل الشاعر الكبير محمود درويش صدر له ديوان «لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي» آثار النشر جدلاً واسعاً، بسبب عدد من الأخطاء لا يمكن أن يقع فيها الشاعر الكبير، وهذا يؤكد أنه كان سعيد النظر منذ عام 1987، وتحديداً

في مجلة «الجديدة». وعندما انتقلت إلى صحيفة «الشرق الأوسط» في عام 1998 أسدى إلي نصيحة ذهبية، قال: حاول ألا تكون عادياً، اعلم على أن يكون إخراجك مختلفاً عن التصميمات الاعتيادية. يضيف نعمان: «وبالفعل أخذت بالنصيحة وهي ما خرجت به الصحيفة منذ ذلك التاريخ».

يتذكر قصي العيسى المصمم الفني في صحيفة «الشرق الأوسط» الذي زامل الراحل خلال فترة عمله في مجلة «سيدتي»: «كان متواضعاً ورائعاً في العمل. لم يترك أحداً لم يساعده من فريق التحرير والفريق الفني. كان غاية الكرم، ويتعامل مع المحررين والموظفين وكان كل شخص منهم أهم موظف لديه. كان يحب النقاش». يضيف العيسى: «رغم أنه كان رئيساً وقراره هو الذي سينفذ، فإنه كان يفضل الحوار. أتذكر عندما كان أول صحافي يجري حواراً مع رعد صدام حسين، ذهبنا إلى المكتب بعد منتصف الليل لتنفيذ الحوار والصورة والتصميمات ولم ينم حينها إلا عندما أنجز العمل من شدة الحرص على التفاصيل الصغيرة والكبيرة... كان يحب عمله كثيراً ويعتبره حياته. كان لا يغادر إلا بعدما ينجز».

هاني نقشبندي... الصحافي والروائي السعودي يترجل

لندن: بدر القحطاني

غيب الموت الصحافي والروائي السعودي هاني نقشبندي، بعدما عاش 6 عقود قضى جلها في بلاط صاحبة الجلالة، وأروقة الروايات وكواليس استوديوهات البرامج. إذ مضى صديق الجميع من دون مقدمات، فقلبه الكبير أثر أن يتوقف بلا ضجيج.

وقدم وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري تعازيه في وفاة الفقيه يمشور عبر منصة «إكس» إذ قال: «أتقدم بخصالص العزاء وصادق المواساة إلى أسرة الإعلامي الأستاذ هاني نقشبندي - رحمه الله - الذي وافقته المنية اليوم».

كما قدمت جمانا الراشد الرئيس التنفيذي لـ «SRMG» التعازي لأسرة الراحل، وذلك عبر منشور في حسابها على منصة «إكس» وقالت: «أتقدم بخصالص العزاء والمواساة لأسرة الأستاذ هاني نقشبندي - رحمه الله - الذي كان له أثر ملموس في المجموعة السعودية للإعلام كرتئيس تحرير مجلة (الجلة) ومجلة (سيدتي) لسنوات عدة».

«يُبل النبي»

في السادس من يونيو (حزيران) كتب نقشبندي في منصة «إكس» (حين كان اسمها «تويتر») معقباً على «تغريدة» كتبها ناشر «إيلاف» ورئيس تحريرها عثمان العميز حول وفاة الكاتب العراقي خالد القسطيني: «نبل منك صديقي الغالي عثمان على وفائك بحق أصدقائك وزملائك. ورحم الله زميلنا خالد القسطيني، سبقي في الذاكرة وكاني أراه أمامي الآن يدخل بالحناءة الأديباء الراقية من هاني هلبورن، وكان العراق كله ياتينا».

لم يعلم أنه بعد أشهر من تلك اللقطة، سيعود عثمان العميز نفسه وينعاه هو شخصياً، بعدما ترجل إلى التاريخ. إذ قال: «حزن الفقد المفاجئ لا حدود له».

وكان آخر منشورين للراحل في حسابيه بمنصة «إكس» يتعلقان بحبه لبلاده وعن اليوم الوطني السعودي، إذ قال في المنشور الأخير: «هني بلدي وقيادة بلدي وإبناء بلدي ونفسي أنا باليوم الوطني السعودي 93 كل عام وأنت يا وطني بخير». وفي الأخير، قال: «أكثر ما جاءني من تهنئة باليوم الوطني السعودي، كانت من غير سعوديين. هم مقيمون في البلد منذ عقود. ما يعني أن المواطنة الحقيقية هي في الحب والانتماء، لا في الهوية فقط».



هاني نقشبندي (فيسبوك)

كان آخر منشورين للراحل في حسابيه بمنصة «إكس» يتعلقان بحبه لبلاده وعن اليوم الوطني السعودي

صدرت عام 2017، و«طباطب الجنة» التي صدرت عام 2015، و«نصف مواطن محترم» التي صدرت عام 2013، و«ليلة واحدة في دبي» التي صدرت عام 2011، و«سلام» التي صدرت عام 2009. كما صدر له كتابا «يهود تحت المجهر» (1986) و«لغز السعادة» (1990).

زملأوه: كان استثنائياً

تداول الوسط الإعلامي والأدبي رحيل هاني نقشبندي بوصفه صدمة، فهو من الشخصيات التي تعتقد بانك تعرفها منذ زمن طويل حتى وإن لم تلتق به يوماً. كتب الإعلامي عمر الأنصاري، صديق الراحل، يقول: «رحل هاني، وكان بلا ريب رجلاً متفرداً وغير تقليدي، صاحب آراء صامدة وصرحة وصادقة، كان مثقفاً، واسع الاطلاع، متعدد المعارف، كان ممن قبل الثقافة من معيها الأصلي، فلم يكن من تلامذة غوغل ويكيبيديا، بل أسس نفسه في كل المعارف عبر متابعتها الأصلية».

يقول عادل نعمان المخرج الفني لصحيفة «الشرق الأوسط»: «كان هاني غاية في التهذيب مع الجميع. هذه السمة الكبرى». يتابع: زاملت الراحل خلال عملي في المجموعة السعودية منذ عام 1987، وتحديداً في مجلة «الجديدة». وعندما انتقلت إلى صحيفة «الشرق الأوسط» في عام 1998 أسدى إلي نصيحة ذهبية، قال: حاول ألا تكون عادياً، اعلم على أن يكون إخراجك مختلفاً عن التصميمات الاعتيادية. يضيف نعمان: «وبالفعل أخذت بالنصيحة وهي ما خرجت به الصحيفة منذ ذلك التاريخ».

يتذكر قصي العيسى المصمم الفني في صحيفة «الشرق الأوسط» الذي زامل الراحل خلال فترة عمله في مجلة «سيدتي»: «كان متواضعاً ورائعاً في العمل. لم يترك أحداً لم يساعده من فريق التحرير والفريق الفني. كان غاية الكرم، ويتعامل مع المحررين والموظفين وكان كل شخص منهم أهم موظف لديه. كان يحب النقاش». يضيف العيسى: «رغم أنه كان رئيساً وقراره هو الذي سينفذ، فإنه كان يفضل الحوار. أتذكر عندما كان أول صحافي يجري حواراً مع رعد صدام حسين، ذهبنا إلى المكتب بعد منتصف الليل لتنفيذ الحوار والصورة والتصميمات ولم ينم حينها إلا عندما أنجز العمل من شدة الحرص على التفاصيل الصغيرة والكبيرة... كان يحب عمله كثيراً ويعتبره حياته. كان لا يغادر إلا بعدما ينجز».

العمل الروائي، أفادني في تنوع الأفكار، وتوطيد العلاقة مع الإعلام». في الحوار نفسه الذي أجراه عبده وأزن. بين الصحافة والرواية في شهر أكتوبر (تشرين الأول) نشرت وسائل الإعلام نياً انضمامه إلى قناة «المشهد» التي تنطلق من دبي، وأخر المشاشات التي انضمت إلى قائمة المحطات العربية. وكانت آخر محطة صحافية لنقشبندي الذي عاش تجربة تلفزيونية أخرى مع قناة «بي» في برنامج «حوار هاني». قبل ذلك، كان مشوار الراحل مليئاً بالمحطات الصحافية، انتهت بتروؤس

علاقتي بالكتاب قبل الصحافة

في حوار أجراه مع «إندبندنت عربية»، قال نقشبندي: «علاقتي بالكتاب سبقت علاقتي بالصحافة، لكن انصرافي للأخيرة لفترة تزيد على العشرين عاماً، قبل العودة إلى العمل الروائي، وتوطيد علاقتي مع الإعلام». وقد يتفاجأ كثيرون عرفوا الراحل صحافياً قبل أن يعرفوه روائياً. لكنه يؤكد بالقول: «علاقتي بالكتاب سبقت علاقتي بالصحافة. لكن انصرافي للأخيرة لفترة تزيد على العشرين عاماً، قبل العودة إلى

سودوكو

			6					9
1				5				6
	9					4	7	
		8		9				
5								
2			1	4	8			
			3					6
8				1				2
				2	6			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

4	2	6	5	1	8	9	3	7
7	3	5	9	2	6	1	4	8
9	8	1	3	7	4	2	5	6
1	6	8	4	3	7	5	9	2
5	7	2	8	9	1	4	6	3
3	9	4	6	5	2	7	8	1
6	1	9	7	8	5	3	2	4
8	5	7	2	4	3	6	1	9
2	4	3	1	6	9	8	7	5

عرب وعجم

● سامي السدحان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوريا، أقام أول من أمس، حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ93، حضره وزير الأراضي والبنية التحتية والنقل الكوري ووكيل وزارة الشؤون الخارجية، وعدد من السفراء المعتمدين لدى جمهورية كوريا، وكبار المسؤولين. وأكد السفير أن مناسبة اليوم الوطني لها أهميتها العظيمة، حيث ترسم صورة مشرقة للتلاحم الفريد بين القيادة والشعب. تخلل الحفل تقديم برامج وثائقية وإقامة ثلاثة معارض مصاحبة عن مدينة العلا والسفر والسياحة وجناح القهوة السعودية.

● ناصر بن محمد البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى جمهورية الصين الشعبية، شهد أول من أمس حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الآسيوية (هانغتشو-الصين 2023)، في نسختها الـ19، إلى جانب باسل بن أحمد الرواس، وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب والرياضة والسليمان الكشيري، أمين عام اللجنة الأولمبية العربية، رئيس البعثة العمانية المشاركة في الدورة. يشار إلى أن سلطنة عُمان تشارك في الدورة بوفد يضم 63 رياضياً ورياضية يتنافسون في 7 رياضات.

● بشير سركريس، القنصل العام اللبناني في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، استقبل أول من أمس، في مقر القنصلية، النائب راجي السعد، عضو مجلس النواب اللبناني، الذي يزور مدينة لوس أنجلوس بدعوة من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، بحضور رئيس الجامعة، نبيه الشرتوني. وتداول المجتمعون أوضاع الجالية في كاليفورنيا، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية في لبنان، وسبل دعم اللبنانيين لمواجهة الأزمات التي تعصف بهم.

● ملك أحمد زاهر، الفنانة المصرية، تم تنصيبها أول من أمس سفيرة لـ«المبادرة المصرية لحو أمية لغة الإشارة»، بمناسبة تدشين المبادرة في إطار الاحتفال باليوم العالمي للغة الإشارة الذي يوافق 23 سبتمبر (أيلول) من كل عام، وذلك بحضور وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، نيفين القباج، وممثلي عدد من النقابات والمؤسسات الأهلية. يشار إلى أنه من أهداف المبادرة خدمة أصحاب الهمم من فئة الصم، وضعاف السمع، وتعزيز نشر ثقافة لغة الإشارة، وربط المبادرة بأهداف التنمية المستدامة.

● الدكتور محمد بن عبد الغني خياط، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى رومانيا، أقام أول من أمس، حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ93، والقي السفير كلمة رغب فيها بالحضور، موضحاً أن اليوم الوطني مناسبة غالية تحكي مسيرة المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، إلى يومنا الحاضر بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، مشيراً إلى دور المملكة المهم في تعزيز السلام والاستقرار وتعزيز التعاون بين الدول.

● فايز أبو عيطة، سفير دولة فلسطين لدى الجزائر، ثمن أول من أمس، الموقف الجزائري من القضية الفلسطينية الذي عبر عنه الرئيس عبد المجيد تبون في كلمته التي ألقاها في الجمعية العامة خلال انعقاد دورتها السنوية الـ78، واصفاً إياه بـ«الشجاع والثابت». وأكد السفير أهمية الدور الجزائري في المرحلة المقبلة لا سيما بعد أن أصبحت دولة الجزائر عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، أملاً أن تنجح في دعم فلسطين بالحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

● مسفر بن فيصل الشهواني، سفير دولة قطر لدى جمهورية رواندا، شهد أول من أمس حفل توقيع اتفاقية «التعاون لدعم تنفيذ مشروع صفر أطفال خارج المدرسة في رواندا»، وذلك بالشراكة بين مؤسسة التعليم فوق الجميع بالدوحة، إحدى كبرى المؤسسات العالمية في مجال التنمية والتعليم، وصندوق قطر للتنمية، بالتعاون مع وزارة التعليم بجمهورية رواندا. تهدف الاتفاقية إلى توفير التعليم الابتدائي الجيد لجميع الأطفال غير المنتهين بالمدارس في رواندا.

● نزيه النجاري، سفير مصر لدى روسيا، حضر أول من أمس، لقاء جمع مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام، ومفتي روسيا الاتحادية ورئيس الإدارة الدينية الشيخ راوي عين الدين، لبحث أوجه تعزيز التعاون الإفئاني بين الجانبين، وأكد «علام» أن دار الإفتاء المصرية بذلت الكثير من الجهود في مواجهة الفكر المتطرف وبيان صحيح الدين. فيما أشاد الشيخ عين الدين بالمجهودات التي تقوم بها دار الإفتاء المصرية لضبط بؤصلة الإفتاء في الداخل والخارج، وتصبح صورة الإسلام ومواجهة الفكر المتطرف.

سامي السدحان

د. محمد بن عبد الغني خياط

فايز أبو عيطة

نزيه النجاري

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

رئيس وزراء كندا
عير بريطاني مسلح
القديم باكستاني
كثير الخبز ذات العين
علم مذكر - قواعد
مريس السلف - طريق
رغد العيش
مطار فناة - مالك
مطار مغرر - ضد
لقب - ابو البشر

01 مغني ومطرب سوري
02 دولة عربية - منتج فرنسي
03 جمع عربية - ضد يسرا
04 مدينة عراقية
05 عاصمة النيب - زهر
06 فروع مصري - علم مؤنث
07 نحاس - مملكة مصرية
08 حجر «معدنية» - عاجز ونعب
09 منشاهان - دولة اوروبية
10

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
م	م	س	ا	ل	ق	ا	ل	ق	م
م	ا	و	ز	و	ب	ا	ي	ي	م
م	ر	ن	ا	ل	م	ي	ا	ن	ن
م	ا	ر	ا	ع	س	م	ا	م	ا
م	ل	ل	ي	ل	ل	م	ل	ل	م
م	ل	و	ا	ل	ل	د	س	س	س
م	ص	ي	د	ا	م	م	م	م	م
م	ر	و	س	ي	ق	ت	و	ك	ل
م	ا	د	ا	و	ي	ر	د	ب	ب



مبارك الدايب

الذكاء الاصطناعي... اللص!

رغم وجود قوانين صارمة، وبنية نظامية حاکمة، تضمن حقوق الملكية الفكرية والإبداعية، في الغرب، فإن تدفق زمن الذكاء الاصطناعي، يكاد يعصف بكل هذه السدود والقيود القانونية في عقر دارها.

جورج آر مارتن مؤلف مسلسل «غيم أوف ثرونز» وكتّاب آخرون رفعوا قضية على شركة «أوبن إيه آي» الناشئة في ولاية كاليفورنيا الأميركية بتهمة استخدام أعمالهم في وضع برنامج «تشات جي بي تي»، من دون مراعاة حقوقهم في ملكيتها الفكرية، وفقاً لما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية». الكتاب اتهموا هذه الشركة، في الدعوى التي رفعوها أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك، باستخدام مؤلفاتهم «من دون إذن» لتدريب نموذجها اللغوي، أي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي يقوم عليها برنامج «تشات جي بي تي»، القادر على إنتاج كل أنواع النصوص بمجرد طرح سؤال بسيط عليه.

ربما يستغرب البعض، أو يظن أن في ذلك مبالغة و«تحنيناً» من هؤلاء المؤلفين الكلاسيكيين، ضد روح التطور ولغة العصر؟

لكن بنظرة أقرب، نرى أن ما تفعله أنظمة الذكاء الاصطناعي هو السطو المنهجي الخفي الذي على أعمال ومعطيات سابقة، حيث يتم حقنها في هذه الآلة البحثية، فتقوم بمزج هذه المكونات في مطبخها الغامض، ثم تقدم من هذا العصير أو الطعام، ما يلائم كل شارب وطاعم... ولتذهب حقوق المؤلفين للجحيم.

يرى المحامون الذين تقدّموا بالدعوى، بالوكالة عن الكتاب، أن «هذه الخوارزميات تنطوي على سرقة منهجية على نطاق واسع».

الحال، إنه ورغم صخب وحيل المحامين المعتادة، فإن الحق والمنطق معهم هذه المرة بلا مراء.

لو جردنا ماكينات الذكاء الاصطناعي من كل الروايات والأبحاث والموسوعات والمسرحيات - لن أتحدث عن التسجيلات الموسوعة أو الرئية - فماذا سيبقى له لينتج لك مقترحاته الذكية؟!

لذلك، وعضو الحكى في القيم الأخلاقية والوعظ حول السرقات الأدبية، يجب «إلزام» هذه الشركات التي تصنع هذه المحركات بدفع المال لقاء السطو على أعمال المبدعين مجاناً، وأخذ الأموال الوفيرة بعد ذلك عليها من زبائن الذكاء الاصطناعي، فلن يردع هؤلاء إلا أخذ المال من جيوبهم!

ربما انتبه بعض أرباب هذه الصناعة لهذا المأزق، ففي مطلع سبتمبر (أيلول)، أعلنت شركة «مايكروسوفت» أنها ستوفر حماية قانونية لزبائنها الذين تمت مقاضاتهم بسبب انتهاك حقوق المؤلف في شأن محتويات أنشئت باستخدام أدواتها للذكاء الاصطناعي التوليدي.

لكن لن ينفعهم هذا، وأظن أنه لو تم تنظيم وترخيص هذا الحراك العالمي القانوني الأخلاقي من مبدعي العالم، لارتدع هؤلاء اللصوص الرقمييون.

لا يجوز باسم العصرية ومعانقة روح العصر، الدوس على القيم الناظمة للعمل، والأهم من ذلك: قتل «روح» الإبداع الحقيقي.



الممثلة والمغنية الأمريكية أوليفيا هولت لدى وصولها للاحتفال بالذكرى الـ50 لمزجعة نوت المخيفة في بوينا بارك بكاليفورنيا (أ.ب.ب)



سمير عطالله

جدي و«الإيكونومست»

كلما تدهورت صحافة الورق واتجهت نحو الانقراض، كلما سجلت «الإيكونومست» رقماً مدهشاً في التوزيع: 1,6 مليون نسخة. واعتقد أن الكثير من قرائها من الفئة المدمنة، أو المخلصنة التي لا تتنازل عن هذا الطغس الأسبوعي. وعندما كان المفكر الكويتي عبدالله بشارة سفيراً لدى الأمم المتحدة، سمعت منه قولاً لا أنساه: «لدى الإيكونومست» تقارير أكثر من أي وزارة خارجية في العالم.

منذ عودتنا من لندن قبل ربع قرن، نتعامل مع مكتبة راقية في جوارنا اسمها «كتاب». وأمر ب«كتاب» تقريباً كل يوم. وحسب تقدير زينة، صاحبة المكتبة، فإنني أحتل المرتبة الأولى في شراء الصحف والمجلات، والورق وغابات الأقاليم. وعندما أكون مسافراً تحفظ لي زينة مجلتي «لوبوان» و«الإيكونومست»، لأن الطلب عليهما كثير. ولم أعرف مرة أسعار ما اشتري لأنني أسد ما اشتري بالجملة وليس بالفارق.

الأزمة الاقتصادية التي ضربت لبنان لم ترحم الحبر والورق. خففت الكثير من المشتريات. وعندما سألت زينة الأسبوع الماضي إذا كانت قد حفظت نسختي من «الإيكونومست»، ضحكت قائلة: لم يعد بائينا منها سوى نسخة واحدة، هي نسختك، فقد أصبح سعرها 10 دولارات إلا قليلاً. انتابني شعور من النوع الذي ينتاب هواة أفلام الرعب في منتصفها: لا يعودون على ترك الفيلم ولا على إكماله. وأنا لا أستطيع التخلي عن «الإيكونومست»، ولا على تحمل الاقتصاد اللبناني.

كان جدي تامر، رحمه الله، بسيطاً وطيباً ومحباً. وكنت أرافقه في نزهات بيروت، مشياً، توفيراً لإيجار الترامواي الذي يبحر عباب المدينة بخمسة قروش. وذات مرة وصلنا في جولتنا إلى منطقة باب إدريس، حيث تكثر مطاعم النكهة البيروتية، فقرر أن يدعوني إلى الغداء. وعندما شعرت بالشبع توقفت، وكان صحنني لا يزال في منتصفه. فقال لي بعطفه المعهود: «جدي، كمل صحنك. دافعين حقهم».

عدت بـ«الإيكونومست» إلى البيت متذكراً نصيحة «تامر شاكر الفؤار». من أصل 50 موضوعاً فيها، كنت أقرأ ثلاثين أو عشرين، والباقي بالكاد أقرأ عنوانه. شؤون لا علاقة لي بها، لا كقارئ ولا كصحافي. أما الآن، فلم أترك شيئاً لم أقرأه. حتى حال الأسواق في فنزويلا، ونيسة النمو في مونغوليا. وكانت هناك أشياء عن العلوم؛ مرعات الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح على الاعتبار، فقراءتها أيضاً. ثم قرأت عنوان الصحيفة وإعلاناتها وتاريخ صدور العدد الأول، وتاريخ صدور العدد الحالي.

ليس فقط أنك «دافع عنها» بل ممتنها في السوق السوداء». كانت وسائل المعرفة في لبنان في متناول الجميع. الآن تباع «النهار» بمائة ألف ليرة، و«الأوربان» الصادرة بالفرنسية بـ150 ألفاً. وهي أرقام ساحقة نسبياً. البحث جارٍ عن المسؤول....

ليندا إيفانجليستا تكشف وقائع تعرضها للعنف الزوجي

الوجه ولا يمس الجزء الذي يأتي لهما بالبقود».

وسبق ليندا، في حديث لصحيفة «الغارديان» البريطانية قبل 3 سنوات أن علقت على القضايا المرفوعة ضد طليقها. وقالت إنها تتعاطف مع أولئك النساء، وإن معاناتهن تحطم قلبها لأنها اعتداءات تتسبب في جروح نفسية قد لا تتدمل.

وقرر القضاء الفرنسي، في فبراير (شباط) الماضي، حفظ التهم الموجهة ضد جيرالد ماري لتقادم الزمن، كون الوقائع موضوع الشكاوى حدثت قبل أكثر من 20 عاماً.

وفي الفيلم التلفزيوني، تحدثت ليندا بصراحة قائلة إنها تزوجت جيرالد ماري وهي في الثانية والثلاثين من العمر، وسرعان ما أدركت أنها تورطت في علاقة سيئة استمرت 5 سنوات كابوسية. لكنها لم تنفصل عنه «لأن الكلام سهل والفعل صعب»، وفق تعبيرها، فلم يكن في مقدورها أن تطلب الطلاق وتمضي ببساطة. فهما عندما تطلقا ذلك تم بشرط أن تتخلى لزوجها عن كل شيء. وهي وافقت لأنها أرادت أن تستعيد الأمان والحرية. وفيما يخص العنف الذي تعرضت له، قالت إن طليقها كان «يتفادى ضربها على

كثيرة تحدثت عن سوء معاملة تعرضت لها العارضة الجميلة البالغة من العمر حالياً 58 عاماً. وبعد انطلاق حركة «مي تو» لفصح المتحرشين، لُوحق جيرالد ماري في عدة قضايا تقدمت بها نساء ضده بتهمة تتراوح ما بين الإغتصاب والاعتداءات الجنسية. وخلال النظر في تلك القضايا أعربت ليندا إيفانجليستا عن مساندتها للمشتكيات من خلال تجربتها في الحياة المشتركة مع جيرالد ماري، وقالت: «أعتقد أنني صادقات في أقوالهن». لكنها لم تنطرق إلى معاملته لها.

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى تكشف عارضة الأزياء السابقة ليندا إيفانجليستا، أنها كانت ضحية زوج عنيف عانت من اعتداءاته عليها، جاء ذلك في فيلم بعنوان «توب موديليس» عرضته قناة «أيل تي في». كانت العارضة الكندية التي حققت شهرة واسعة في تسعينات القرن الماضي، متزوجة لست سنوات من مدير الفرع الفرنسي جيرالد ماري، مدير الفرع الأوروبي لوكالة «إيليت» للعارضات. وقد انفصل الزوجان عام 1993 دون الكشف عن أسباب الطلاق، لكن شائعات



عارضة الأزياء السابقة ليندا إيفانجليستا (غيتي)

«علاقة سامة» بين العاملين ووظائفهم؟

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا كنت تعمل من الساعة التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً، فأنت تقضي ربع حياتك تقريباً في العمل، إن لم يكن أكثر من ذلك. في الحالة المثالية ينبغي أن تكون تلك الساعات ممتعة، أو على الأقل مقبولة، لكن ليس الوضع على هذا النحو دائماً. وكانت قد، كشفت دراسة شملت عاملين في 12 دولة أن الكثيرين منهم يعانون من الشعور بقيمة الذات والصحة النفسية ومشاعر الفشل.

ويذكر أن مؤسسة «إتش بي» استطلعت آراء 15 ألف عامل في 12 دولة، وسألتهم عن علاقاتهم بعملهم. كانت الصورة بشكل مجمل قائمة وبائسة، ففي أنحاء مختلفة من العالم في كل مجال وكل دولة شملها الاستطلاع، يقول العاملون إن علاقاتهم بعملهم غير صحية، وإنها تؤثر سلباً على صحتهم البدنية أو النفسية.

وفي الاستطلاع، يشعر قليل من العاملين بالازدهار، ويقول 27 في المائة فقط من العاملين، إن علاقاتهم بعملهم

صحية وجيدة. وتتصدر الهند الاستطلاع، حيث يقول 50 في المائة من العاملين إن علاقاتهم بعملهم صحية وجيدة، في حين ذكر 28 في المائة فقط من العاملين الأمر نفسه في الولايات المتحدة الأميركية، وتأتي اليابان في مركز متأخر حيث ذكر 5 في المائة فقط من العاملين أن علاقاتهم بعملهم صحية وجيدة.

وعن كيف تبدو العلاقة غير الصحية...؟ ويقول 55 في المائة من العاملين إنهم يعانون فيما يتعلق بتقدير الذات والصحة النفسية، ويشيرون إلى شعورهم بالفشل. كذلك يقول أكثر من 60 في المائة إنهم يعانون فيما يتعلق بالصحة البدنية، حيث لا ينامون جيداً، ولا يمارسون التمارين الرياضية، إلى جانب تبنيهم لعادات غذائية سيئة.

إن ذلك يؤثر على جودة العمل، حيث يفكر 76 في المائة من الأشخاص، الذين لديهم علاقة غير صحية بعملهم، في مغادرة الشركة، في حين يقول 39 في المائة إنهم يشعرون بانفصال عن العمل، والثالث أقل إنتاجية. يرغب

العاملون في خفض الراتب مقابل الشعور بالسعادة، حيث قال 83 في المائة من العاملين إنهم على استعداد للحصول على راتب أقل ليكونوا أسعد. وقد ذكروا تحديداً أنهم مستعدون للتخلي عن 11 في المائة من قيمة راتبهم للعمل في مكان يشعر العاملون فيه بالإنتاج والالتزام، وتتمتع فيه القيادة بالذكاء العاطفي، وإنهم مستعدون للتخلي عن 13 في المائة من قيمة راتبهم للعمل حينما ووقتما يشاءون.

وقال إنريك لوريس، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «إتش بي»، في تصريح: «هناك فرصة كبيرة لتقوية علاقة العالم بالعمل بطرق مفيدة وجيدة للأشخاص وللأعمال». وأضاف قائلاً: «علينا قيادة دائماً رفض الإختيار الزائف بين الإنتاجية والسعادة. إن أنجح الشركات قائمة على الثقافات التي تمنح العاملين من التفوق في أعمالهم وأدوارهم المهنية إلى جانب الازدهار خارج العمل في الوقت نفسه».

* خدمات «تريبيون ميديا»



علاقة غير صحية في العمل تؤثر سلباً على صحتك البدنية والنفسية (شانتونوك)